معهد التخطيط القومى

سلسلة قضايا
التخطيط والتنمية
رقم (٢٩٤)

اهم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب المصرى (١٨-٣٥سنة) دراسة تطبيقية فى محافظة القاهرة

أغسطس ٢٠١٨

جمهورية مصر العربية – طريق صلاح سالم – مدينة نصر – القاهرة – مكتب بريد رقم ١١٧٦٥
A.R.E Salah Salem St. Nasr City , Cairo P.O.Box : 11765

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية

رقم (294)

(سلسلة علمية محكمة)

أهم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب المصرى (١٨ – ٣٥ سنة) دراسة تطبيقية فى محافظة القاهرة

أغسطس ٢٠١٨

"لم يسبق نشر هذا البحث أو أي أجزاء منه، ويحظر إعادة نشره فى أى جهة أخرى قبل أخذ موافقة المعهد كتابةً"

"الآراء فى هذا البحث تمثل رأى الباحثين فقط"

تقديم

تعتبر سلسة قضايا التخطيط والتنمية أحد القنوات الرئيسية لنشر نتاج معهد التخطيط القومي من دراسات وبحوث جماعية محكمة في مختلف مجالات التخطيط والتنمية. يضم المعهد مجموعة من الباحثين والخبراء متنوعي ومتعددي التخصصات، مما يضيف إلى قيمة وفائدة مثل هذه الدرسات المختلفة التي يتم إجراؤها من حيث شمولية التناول والأخذ فى الاعتبار الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية، البيئة، المؤسسية، والمعلوماتية وغيرها لأي من القضايا محل البحث.

تضمنت الإصدارات المختلفة لسلسلة قضايا التخطيط والتنمية منذ بدئها في عام ١٩٧٧ عدداً من الدراسات التي تناولت قضايا مختلفة تفيد الباحثين والدارسين، وكذا صانعي السياسات ومتخذي القرارات في مختلف مجالات التخطيط والتنمية منها على سبيل المثال لا الحصر: السياسات المالية، السياسات النقدية، الإنتاجية والأسعار، الاستهلاك والتجارة الداخلية، المالية العامة، التجارة الخارجية، قضايا التشغيل والبطالة وسوق العمل، التنمية الإقليمية، آفاق وفرص الاستثمار، السياسات الصناعية، السياسات الزراعية والتنمية الريفية، المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مناهج ونماذج التخطيط، قضايا البيئة والموارد الطبيعية، التنمية المجتمعية، قضايا التعليم،...الخ.

تتنوع مصادر وقنوات النشر لدى المعهد إلى جانب سلسة قضايا التخطيط والتنمية، والمتمثلة فى المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، والتي تصدر بصفة دورية نصف سنوية، وكذلك كتاب المؤتمر الدولي والذي يضم الأبحاث التي تم قبولها أو مناقشتها في المؤتمر، وسلسلة المذكرات الخارجية، وكراسات السياسات، إضافة إلي ما يصدره المعهد من نشرات علمية تعكس ما يعقده المعهد من فعاليات علمية متنوعة.

وفق الله الجميع لما فيه خير البلاد، والله من وراء القصد...

رئيس المعهد

أ.د. علاء زهران

موجز الدراسة

أهم المشكلات النفسية والاجتماعية
لدى الشباب المصرى (١٨ – ٣٥ سنة)
دراسة تطبيقية فى محافظة القاهرة

حاولت الدراسة تشخيص الواقع الشبابى فى مصر فى سن التعليم والعمل (١٨ – ٣٥) سنة بمحافظة القاهرة وبالتركيز على أهم المشكلات النفسية والاجتماعية، وتحديد ما يريده المجتمع من الشباب، وما يريده الشباب من المجتمع، والوقوف على التوجهات الدولية العالميه فى مجال معالجة مشكلات الشباب النفسية والاجتماعية واستخلاص الدروس المستفادة، وكشف التباين بين المشكلات النفسية والاجتماعية وارتباطها بمتغيرات الدراسة، ولتحقيق ما تقدم من أهداف استعانت الدراسة بالمنهج النقدى المقارن، ومنهج تحليل المضمون، وبالمنهج الوصفى. كما تم توجيه استبيان لعينة من الشباب بمحافظة القاهرة فى سن التعليم والعمل ١٨–٣٥ سنة، بلغ حجم العينة ٦٠٠ مفردة، وزعت منها ٢٠٠ مفرده طلبة كلية التربية عين شمس و١٠٠ مفردة على طلبة تربية الأزهر، كما وزع ٢٠٠ مفردة اخرى على طلبة كلية علوم عين شمس وعلوم الأزهر بواقع ١٠٠ مفرده لكل كليه، وكما تم توزيع ٢٠٠ مفردة بواقع ٥٠ مفردة على العاملين فى وزارة التخطيط، و٥٠ مفردة على العاملين بمعهد التخطيط القومى، عدد ٥٠ على العاملين بالتنظيم والإدارة.

خلصت الدراسة إلى أن هناك ثمة اتفاق عام بين الشباب، عينة البحث، على أن أهم المشكلات الاجتماعية هى: صعوبة إيجاد فرص عمل مناسبة، وصعوبة توفير مسكن مناسب لتكوين أسرة، وعدم الإعداد الكافى لتحمل المسئولية الاجتماعية فى حين جاء أهم المشكلات النفسية– وفقا لوجهة نظر عينة البحث – فى عدم قدرة الشباب على التحكم فى انفعالاته، وانتشار الشعور باليأس والاكتئاب، بينما تحددت المشكلات النفسية الاجتماعية فى انتشار الخلافات الاسرية والعنف، والتدخين.

وفى النهاية طرحت مجموعة من التوصيات التى تسهم فى الحد من المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب من خلال تقديم الحلول الأكثر مناسبة بما يزيد من قدرات الشباب الايجابية وبما يساعد فى نهضة المجتمع وتقدمه.

الكلمات الدالة: مصر – الشباب – المشكلات النفسية والاجتماعية.

Abstract

"The Most Important Psychological and Social Problems among Egyptian Youth (18-35 Year): Study in Cairo Governororate"

This study aimed to: diagnose the youth reality, focus on the most important problems, know what youth and society want, stand up to the glabal trends to address youth problems, and to explore difference in the problems in relation to the study variables. The methodology of the study represents the use of comparative Critical method, content analysis, and descriptive approach.

The questionnaire was carrid out on sample of (600) displaced persons distributed by (200) students from Faculty of Education at Ain shams and Al Azhar Unv. And (200) students from Faculty of Science, and (200) the worker in Ministry of Planning, Monitoring and Administrative Reform (MPMAR), Institute of National Planning (INP), Central Agency for Public Mobilization & Statistics (CAPMAS), Central Agency for Organization & Administration (CAOA).

The study concluded that there is general agreement among the Sample on the most important psychological and social problems. The study presented recommendations to treat Youth problems, for increasing their positive blocks and contribute the community.

Keywords:

Egypt- The Youth - The psychological and Social Problems

فريق البحث

الهيئة العلمية بالمعهد:

أ.د. دسوقى عبد الجليل **الباحث الرئيسى**

أ.د. خضر عبد العظيم أبو قورة

أ.د. لطف الله إمام صالح

د. أحمد سليمان

الهيئة العلمية من خارج المعهد:

أ.د. لمياء محمد السيد **(تربية عين شمس)**

الهيئة العلمية المعاونة بالمعهد:

أ. علا عاطف

أ. محمد عبد الفتاح المغربى

أ. احمد صلاح

أ. هبه الرفاعى

ترجمة:

أ. أحمد هاشم

سكرتارية:

السيدة / ليالى عبده أحمد عفيفى

السيدة / هالة عبده حامد

المحتويات

البـــيان	رقم الصفحة
مقدمة عامة	**١ – ٤**
الفصل الأول: الإطار المفاهيمى والمنهجى	**(٥-٢١)**
١-١ السياق التاريخى للدراسات والبحوث الشبابية	**٥**
١-١-١ القضايا والمشكلات	**٥**
١-١-٢ نماذج من دراسات وبحوث الشباب	**٩**
١-١-٣ موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة	**١٤**
١-٢ تشخيص مشكلة الدراسة	**١٤**
١-٢-١ أهمية وجدوى الدراسة	**١٤**
١-٢-٢ تساؤلات الدراسة وأهدافها	**١٦**
١-٢-٣ منهجية الدراسة	**١٧**
١-٣ مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها	**١٧**
١-٣-١ مفهوم الشباب	**١٧**
١-٣-٢ مفهوم المشكلة النفسية	**١٩**
١-٣-٣ ماهية المشكلة الاجتماعية	**٢٠**
الفصل الثانى: الشباب والمجتمع المصرى المعاصر– رؤية اجتماعية نقدية	**(٢٢-٤٥)**
٢-١ المحور الأول: الشباب والمجتمع المصرى المعاصر	**(٢٢ -٣٤)**
٢-١-١ بعض من سمات الاشكالية فى العمق	**٢٣**
٢-١-٢ هل حدثت فجوة جيلية	**٢٤**
٢-١-٣ فائض القيمة المبتسر بين الأب الكبير (المجتمع) وأبنائه وأحفاده (الشباب)	**٢٧**
٢-١-٤ الشباب بين الواقع المجتمعى وتحديات التغيير	**٢٨**
٢-١-٥ الشباب بين التهميش والإقصاء إلى الإقتحام والإحترام ومحاولة الاندماج	**٢٩**
٢-١-٦ الشباب والحاجة إلى تكاملية التحليل السوسيولوجى	**٣١**
٢-١-٧ العولمة والشباب، وهل تقلص مفهوم الجيل	**٣٢**
بعض من الاستخلاصات	**٣٣**
٢-٢ المحور الثانى: الشباب والمجتمع، التعليم والتنشئة الاجتماعية كمدخل للمواءمة	**(٣٥-٤٥)**
٢-٢-١ ماذا يريد المجتمع من الشباب؟	**٣٦**
٢-٢-٢ ماذا يريد الشباب من المجتمع؟	**٣٧**
٢-٢-٣ هل من فجوة بين ما يريده المجتمع وما يريده الشباب؟	**٣٨**
٢-٢-٤ دور التعليم والتنشئة الاجتماعية فى المواءمة الممكنة	**٤٢**
خاتمة	**٤٥**

البـــيان	الصفحة
الفصل الثالث: إشكاليات الشباب المصرى	(٤٦-٦٨)
٣-١ السمات الإشكالية للبيئة الحاضنة للهرم السكانى الشبابى المصرى	٤٦
٣-٢ ثلاثية إشكالية (الثقافة/ والهوية/ والانتمائية) لدى السكان بعامة والشباب بخاصة	٥٢
٣-٣ بعض مآلات إشكاليات الشباب المصرى	٦٠
الفصل الرابع: الاتجاهات العالمية لعلاج مشكلات الشباب الاجتماعية والنفسية	(٦٩-٨٨)
تمهيد	٦٩
٤-١ التوجه الأول: نحو المحلية والتأكيد على القومية	٧١
٤-٢ التوجه الثانى: نحو العالمية والجهود التنموية المشتركة	٧٦
٤-٣ الإتجاه الثالث: تطوير برامج التعليم والتأكيد على الجودة التعليمية والمنح والتبادل الثقافى	٨٣
٤-٤ الإتجاه الرابع: مبادرات السفراء الشباب والمنتديات والشبكات الشبابية	٨٥
الفصل الخامس: المسح الميدانى لأهم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب (١٨ – ٣٥) سنة بمحافظة القاهرة	(٨٩-١١١)
تمهيد	٨٩
٥-١ مجتمع الدراسة (الشباب فى محافظة القاهرة)	٩١
٥-٢ منهجية المسح الميداني	٩١
٥-٣ خصائص عينة المسح الميدانى	٩٣
٥-٤ اختبار الاتساق الداخلي لأجزاء الاستبيان	٩٥
٥-٥ المشكلة النفسية والاجتماعية من وجهة نظر الشباب بالعينة	٩٦
الخلاصة	١١١
الخاتمة: النتائج– التوصيات المرتبطة بنتائج الدراسة– التوصيات العامة	(١١٢-١١٧)
المراجع:	(١١٨-١٢٢)
– العربية	١١٨
– الانجليزية	١٢١
– الفرنسية	١٢٢
الملاحق:	(١٢٣- ١٢٩)
ملحق رقم (١) استمارة الاستبيان	١٢٤
ملحق رقم (٢) قرار رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء بالموافقة على إجراء الدراسة الميدانية.	١٢٨
ملحق (٣) قائمة محكمى استمارة البحث الميدانى	١٢٩

فهرس الجداول

م	عنوان الجدول	الصفحة
(٥-١)	عدد الشباب (١٨-٣٥ سنة) وفقاً للنوع بمحافظة القاهرة	٩١
(٥-٢)	حجم العينة وتوزيعها	٩٢
(٥-٣)	أهم الخصائص الاجتماعية والاقتصادئية لمفردات العينة	٩٤
(٥-٤)	معامل الثبات	٩٦
(٥-٥)	ترتيب المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الشباب في مصر من وجهة نظر الشباب بعينة البحث	٩٨
(٥-٦)	ترتيب المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الشباب في مصر من وجهة نظر الشباب بعينة البحث وفقا لنوع المشكلة	١٠١-١٠٢
(٥-٧)	ترتيب المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الشباب في مصر من وجهة نظر الذكور والإناث بعينة البحث وفقا لنوع المشكلة	١٠٥- ١٠٧
(٥-٨)	أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الشباب في مصر من وجهة نظر الشباب بعينة البحث وفقا للحالة العملية (طالب/يعمل)	١٠٨
(٥-٩)	أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الشباب في مصر من وجهة نظر طلاب الجامعات بعينة البحث	١١٠

فهرس الأشكال

م	عنوان الـشكل	الصفحة
(٥-١)	أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التى تواجه الشباب في مصر من وجهة نظر الشباب من الذكور بعينة البحث	١٠٤
(٥-٢)	أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التى تواجه الشباب في مصر من وجهة نظر الشباب من الإناث بعينة البحث	١٠٥

مقدمة عامة

فى ضوء جدلية العلاقة بين الموقع والمرجع الشبابى، يلحظ المتابع مايلى:

أ- أنه لا يوجد تعريف واحد للشباب، ويرجع ذلك لخضوع أي تعريف لمجموعة من المقومات والشروط منها النشأة، والأهداف، فضلا عن وجود ثمة تباين فى المعلومات والأفكار التي يقوم عليها التحليل السوسيولوجى الذى يخدم تلك الاهداف.

ب- أن العلاقة بين مفهوم الشباب واهتماماته، علاقة قائمة ومتلازمه فإهتمامات الشباب من جانبها النفسى- العاطفى- تكون رهينة بالوضعية النفسية للشباب، بينما تكون الاهتمامات الفعلية مرهونة بمستوى قدراته الفعلية.

ج – أن صدى الاهتمام بقضايا الشباب يتعاظم على كافة الأصعدة والمستويات الدولية والاقليمية والمحلية، وهذا يعنى مدى الاعتراف بخصوصية القضايا الشبابية وكذلك مدى تشابك تلك القضايا مع مجمل التحديات السياسية بل والاقتصادية Socio- Economics ومن هنا، يجب أن يتسم المنظور المعالج لقضايا الشباب بالنظرة الشمولية لقضايا المجتمع، ذلك أن طبيعة الواقع الاقتصادى والفكرى والنفس تربوى يلعب دوراً أساسياً فى تحديد طبيعة أزمات الشباب ومشكلاته.

د – تقتضى منهجية دراسة الشباب، من حيث احتياجاته، واهتماماته، وتطلعاته ومشكلاته... استثارة اهتمام رجال علم التربية وعلوم النفس والاجتماع والثقافة والاعلام، وغيرهم من الشركاء الاجتماعيين، نظرا لأن الشباب يشغل حيزا مجتمعيا كبيرا، وأيضا يمثل الشباب سلاحا ذو حدين قوة بناء هائلة- وقوة تدميرية ضارة.

هـ – ثمة مشاهد شبابية تظهر بين الفينة والأخرى، ومنها ما يتعلق بخبرة الشباب، ومنها ما يتعلق بالعزلة أو الانقسام والصراع. لذا تقتضى دراسة هذه المشاهد أن تكون فى إطار تشريحى شمولى، مع تدارك واع للأجهزة ذات العلاقة بالمكون الشبابى، سيما من لعبت دوراً فى بناء قدراته والانتفاع بتلك القدرات.

و – ثمة مجموعة من الاعتبارات والعوامل الرئيسية (Key Factors) قد لعبت وتلعب، دوراً هاما فى تحديد سمات وخصائص الشباب من أهمها المستوى العمرى، حيث يختلف بداية ونهاية الشباب بالنسبة لجميع الطبقات الإجتماعية، والمستوى النفسى والعاطفى، وما يرتبط بذلك من اختلاف المؤثرات من وسط لأخر، والمستوى العقلى، حيث تسهم الشروط التعليمية والنفسية إلى حد كبير فى ابراز الفروق التعليمية و/أو القدرات المختلفة.

ووفقا للمستوى العمرى، فإن إهتمامات الشباب سرعان ما تعرف تحولا من عمر لآخر وبالنسبة للمستوى النفسي والعاطفي فأن الاهتمامات تكون رهنية بالوضعية العامة والنفسية للشباب، فى حين تكون الاهتمامات وفقا للمستوى العقلى مرهونة بمستوى القدرات العقلية.

ز – تتمثل خصائص الشباب المميزة فى الميل إلى المبالغات و/أو الفضول وحب الاستطلاع والنزعة الاستقلالية، وغلبة الطابع النقدى، واختيارات وتخطيط المستقبل فيما يخص نوع العمل والزواج والثروة... الخ، واستكشاف هوية الأنا، ومحاولة التخلص من الضغوط الاجتماعية، والاستجابة لما هو جديد،...الخ

ح – تشغل اهتمامات الشباب على المستوى العام كل ما يشغل الشباب عقليا ووجدانيا وبما له علاقة بالوضع الاقتصادى والاجتماعى والثقافى والمدنى والسياسى، وتحديد تلك الاهتمامات يرتبط بنوع التربية التى تلقاها الشباب وبالقيم السائدة وكذلك بنوعية الثقافة السائدة، هذا، واهتمامات الشباب الإيجابية تمثل كل ما يفيدة والمجتمع بحيث، لا تتعارض مع الدين والقوانين وهى اهتمامات موضوعية وذاتية أما الذاتية فتعكس انشغال الشباب بامور الجسد والوجدان والابداع والممارسة. أما الاهتمامات الموضوعية فهى تمثل الأمور التى تعبر عن انشغال الشباب بقضايا المجتمع، هذا عن الاهتمامات الايجابية، بينما تعبر الاهتمامات السلبية عن دواعى اقتصادية (مثل الحرمان والأمراض الجسدية)، أو دواعى اجتماعية كالحرمان من الخدمات الأساسية (صحة تعليم..الخ) سكن، أو دواعى ثقافية (ثقافة مضللة، وميوعه، وعدم تحمل المسئولية).

ط – يمثل الشباب قطاعا اجتماعيا لا يمكن التعامل معه على اعتبار أنه وحدة متساوية و/أو متجانسة تماماً، بل هو قطاع متباين من فئة إلى أخرى بحسب تباين مستوى التعليم وظروف الأسرة، والطبقة الاجتماعية، والحيز المكانى (ريف أم مصر). الخ

س – يشعر الشباب بوجود مشكلات عديدة، والمشكلات النفسية والاجتماعية تعكس الاتجاهات الشبابية نحو المستقبل وتوقعاته لذا أصبح من الأمور المطلوبة والمرغوبة بل والملحة دراسة تلك المشكلات كمحاولة جادة عن طريق توظيف قدرات الشباب وقابليتهم فى تنمية المجتمع بهدف زيادة المشترك بين الشباب وتقليص المختلف فيما بينهم.

استناداً لما تقدم وتأسيساً عليه جاء اختيار موضوع هذه الدراسة، وهو:

أهم المشكلات النفسية والاجتماعية

لدى الشباب المصرى (١٨-٣٥ سنة) دراسة تطبيقية على محافظة القاهرة.

تستمد الدراسة قوتها من ان مصدر ومستقبل البلاد يتوقف على الشباب، وكما أن هذه الدراسة تستهدف استكشاف مدى تباين المشكلات النفسية لدى الشباب فى سن التعليم والعمل، فى محاولة لطرح حلول تسهم فى حل المشكلات النفسية والإجتماعية أو الحد منها، بما يسهم فى تنمية الإتجاهات الإيجابية لدى الشباب المصرى وبما يكفل وضع السياسات والخطط والبرامج الهادفة لتحسين الواقع الشبابى وترشيد الإجراءات لمواجهة المشكلات النفسية والإجتماعية على نحو علمى سليم.

وتحددت أهداف هذه الدراسة فى:

- دراسة الواقع الشبابى فى مصر، فى سن التعليم والعمل والتركيز على مشكلات الشباب، وأسبابها الرئيسة وتحديد مسئولية الجهات ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بالمكون الشبابى.
- تحليل نقدى للعلاقة بين الشباب والمجتمع فى عالم متغير، مع التركيز على ماذا يريده المجتمع من الشباب، وماذا يريده الشباب من المجتمع؟ وتحديد العوامل والأسباب التى تدفع إلى مزيد من الإيجابية فى توثيق هذه العلاقة..
- دارسة واقع الاتجاهات الدولية فى معالجة المشكلات الاجتماعية والنفسية لدى الشباب، والوقوف على بعض الدروس المستفادة والتى تتسق مع الواقع الشبابى المصرى.
- الكشف عن أهم المشكلات النفسية والإجتماعية لدى الشباب (١٨ – ٣٥ سنة) ومدى تباينها، وإرتباطها بمتغيرات الدراسة النوع / التعليم / الدخل...
- التوصل إلى مجموعة من التوصيات العملية والمقترحات القابلة للتنفيذ للحد من المشكلات النفسية والاجتماعية التى تواجه الشباب المصرى.

ولتحقيق أهداف هذه الدراسة اعلاه، فقد استعانت الدراسة بأكثر من منهج بحثى، فمن ناحية استعانت بالمنهج الوصفى، والمنهج النقدى المقارن من ناحية ثانية وبتحليل المضمون من ناحية ثالثة.

وطبقت الدراسة فى شقها الميدانى أداة الاستبيان لعينة عمرية من العينة الرئيسه للمجتمع للتعرف على أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التى تواجه الشباب المصرى فى سن التعليم والعمل، ثم طبقت الاستبيان على عينة حجمها ٦٠٠ مفردة موزعة على النحو التالى:

٢٠٠ موزعة بالتساوى على كلية التربية عين شمس، تربية الأزهر.

٢٠٠ موزعة بالتساوى على كليتى علوم عين شمس، وعلوم الأزهر

٢٠٠ موزعة بالتساوى على وزارة التخطيط (٥٠) ومعهد التخطيط (٥٠) وجهاز الاحصاء (٥٠) وجهاز التنظيم والادارة (٥٠)

ويتوقع من هذه الدراسة أن تبصر المسئولين بمشكلات الشباب النفسية والإجتماعية مع تيسير تقديم الحلول المناسبة لهذه المشكلات، وبما يزيد من القدرات الإيجابية لدى الشباب وبما يسهم فى برامج ومشروعات التنمية فى مصر بشكل كبير.

هذا ويتقدم الباحث الرئيسى والمشرف على هذه الدراسة بخالص شكره وتقديره لكل أعضاء فريق البحث ولكل من قدم مساهمة أو مشورة أو رأى بما انعكس آثره فى إثراء هذه الدراسة، كما يتقدم بجزيل الشكر وأوفى التقدير إلى السيدة/ ليالى عبده أحمد، والسيدة/ هالة عبده حامد لقيامهما بنسخ هذه الدراسة واخراجها بهذا الشكل المرضى.

والحمد لله من قبل ومن بعد وهو يهدى السبيل،،،

الباحث الرئيسي

الفصل الاول

الإطار المفاهيمى والمنهجى

١-١ السياق التاريخي للدراسات والبحوث الشبابية:

١-١-١ القضايا والمشكلات:

يلحظ المتأمل للدراسات التي تناولت القضايا والمشكلات الشبابية خلال الفترات التاريخية المتعاقبة ما يلي:

أ. أن اجراء أي دراسة شبابية ينبغي أن يكون في إطار دراسة المجتمع في بنائه وعلاقاته وديناميات تطورها سيما وأن الشباب هم العماد البشري في التنمية المستقبلية لأي مجتمع، هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن الإشكاليات المجتمعية علي المستوي الدولي ام الإقليمي ام المحلي تشكل الاطار العام الذي تتحرك فيه الإشكاليات الشبابية علي مستوي الوطن العربي و/أو الاسري و/أو الفردي.

ب. إذا كان القرنان المنصرمان ١٩، ٢٠ قد شهدا تطورا ملحوظا في القضايا الشبابية من منطلق المثلث البيولوجي النفسي التربوي فإن الشباب قد شهد تحولا الي فئة اجتماعية ارتبطت بعدد من التحولات الديموقراطية والتعليمية والاسرية، بل شهدت تحولا في الاعداد لدخول سوق العمل. وترتب علي تلك التحولات، اتساع نطاق الاهتمام بالشباب انطلاقا من حاجاته التربوية والتعليمية والاجتماعية، والتي تطلبت فهم بدايات الاضطرابات النفسية والاجتماعية والجسدية، فضلا عن دراسة السلوك غير اللائق وظاهرة العنف والجنوح...الخ.

ج. وتشير التجربة الاوربية في مجالي دراسات وبحوث الشباب، الي تعاظم صدي الاهتمام بالأبعاد الاجتماعية والسياسية والايدولوجية للشباب، باعتبار أن الشباب، اصبح يمثل جيلا له خصائص مميزة تجعل منه ظاهرة اجتماعية مما دفع إلي أحداث تحول في الموقف الحكومي والاكاديمي في دراسة الظاهرة الشبابية، وارتباطها بأهداف سياسية وايدلوجية واقتصادية[١].

[١] سعد الدين إبراهيم (١٩٨٦)، "تأمل آفاق المستقبل لعلم الاجتماع في الوطن العربي من اثبات الوجود إلي تحقيق الوجود: نحو علم اجتماع عربي"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

ولقد مرت التجربة الاوربية بمراحل أربع أولهما، من بداية القرن العشرين وتركز الاهتمام فيها في قضايا الإصلاح التربوي، وثانيهما مرحلة ما بين الحربين وما بعدها وفيها استحوذ البعد النفسي علي قمة الاهتمام، وثالثهما، في فترة الستينات وتميزت بطغيان البعد الاجتماعي والثقافي للشباب، اما المرحلة الرابعة فتناولت الشباب في دراساتها كفئة وذلك في أواسط الثمانينيات.

د. وعلي الجانب الاخر فقد عبرت التجربة الامريكية عن اهتمامها بدراسات الشباب من خلال بحوث المسكرات والمخدرات والجنس غير الامن، والتأخر الدراسي، والعنف والجنوح، والجريمة والفقر بكل تجلياته ونتائجه [١].

هـ. ولقد قامت المنظمات الدولية والإقليمية بدور متنامي في تنظيم الاهتمام بدراسات الشباب، حيث سلطت الضوء علي الابعاد والمقاربات انطلاقا من التنمية البشرية وإعلان الأمم المتحدة ١٩٨٥، والمؤتمر الثالث لوزراء الشباب في البرتغال ١٩٩١، حيث أعلن أن الشباب كفئة سكانية لها مساهمات ضرورية في المجتمع والتنمية علي السواء.

و. استنادا لما تقدم فيمكن ملاحظة وجود عدد من القواسم المشتركة في الدراسات المشتركة في الدراسات الشبابية، وتطورها في التجربة الاوربية او في تجربة الولايات المتحدة الامريكية او تجربة المنظمات الإقليمية وذلك من حيث ربط الأهداف بعمليات النمو الإقتصادي ولإجتماعى ومن أبرز اهتمامات تلك المساهمات ما يلي[٢]:

- التعليم كحق.
- الصحة والصحة الإنجابية والثقافة الجنسية.
- العادات والسلوكيات الشبابية.
- معدلات النشاط الاقتصادي بين الشباب..... إلخ

ز. وكنتيجة لمجموعة من المشكلات مثل: التهميش، الرفض، العنف....الخ، بسبب النمو الحضري المتسارع، وتزايد معدلات البطالة، وتفكيك نظام العمل، وكل ذلك دفع لمزيد من التوجيه المباشر في بحث ودراسة مثل هذه المشكلات بهدف توفير قدر من الاستقرار الاجتماعي والسياسي.

ح. وبروز اهتمامات ارتبطت بردود الفعل الثقافي والإيدلوجى علي العولمة، وتناولت تيارات التعصب والانغلاق العرقي وأعمال العنف والإحتكاك بالعمالة المهاجرة...الخ[٣].

---

[1] Richard Milliner (1998), Adolescent development: Challenges and Opportunities, Annual Reviews of Psychology.

[2] Ibid

[3] Ola Stafseng, Nordic Youth Research in 1990s, Policies and content. Available on: www.all,cilngrsslslst.htm.

هذا مع تزايد الحاجة إلي التعرف علي السلوك السياسي للشباب خصوصا السلوك الذي يتخذ الشكل الديني، والتعرف علي اتساع نطاق الجانب السلوكي الإستهلاكي لدي الشباب محاكاة و تقليدا سواء في السلع الرياضية أم الملابس ام الغذاء ام الاجهزة الألكترونية.....الخ وقد ساعد كل ذلك إلي القيام بدراسات استطلاع الرأي حول وسائل التأثير في تكوين سلوكيات شبابية.

ط. تأسيسا علي ما سبق ذكره يلاحظ ثمة تداخل شديد بين الأبعاد الكونية والاقليمية والمحلية في مجال دراسات الشباب، مما حتم وضع هذه الدراسات في إطار العولمة. هذا وأن قضايا الشباب قد تجددت وتطورت باعتبارها وثيقة الارتباط بالتحول المجتمعي التقليدي الي مجتمع الحداثة وما بعد الحداثة. ويتمثل جوهر الحداثة في دور الدولة والمجتمع في شكل فكرة دولة الرعاية، وقيم العدالة والتضامن الاجتماعي والمواطنة والتشغيل الكامل والوظائف الثابتة والتوازن بين الابعاد الاقتصادية والاجتماعية في استراتيجيات التنمية...الخ.

ك. وعلي المستوي العربي فإن الولوج في صلب دراسات الشباب يبين بجلاء عدم وجود استعداد كاف من أجل التطور و/أو من أجل تغيير ما يفترض تغيره، في تنظيم المجتمعات، وكل ما طرأ مع هذا الوضع هو تحديث القديم دون تغييره... كما يلاحظ طغيان النظام الابوي علي المجتمعات العربية بدرجة عالية مع شيوع الانفصام بين ثنائية التقاليد والحداثة مما جعلها حاضرة بقوة في دراسات الشباب[١].

ل. ومن التحديات السابقة الخاصة بدراسة المسألة الشبابية في الوطن العربي وغلبة اتجاه تعامل الأنظمة السياسية والاجتماعية مع قضية الشباب من خلال مقاربة المشكلات وهي المقاربة التي تتعامل معهم.

فيمكن القول بان الشباب تتخبطه موجات عاتية تتمثل في: الموروث الديني، الذي يتميز بطابع الميل الي الثبات والجمود والنموذج الابوي الذكوري الذي يتم تمجيده بدءا من قواعد السلوك ومنطق التفكير، مع بروز تيارات وجماعات دينية أكثر مصداقية بالتعبير عن الموروث واتسم الخطاب الديني بالسطحية والتلفيقيه. بجانب ذلك كله فإن الشباب المصري يعيش في تنظيم مجتمعي يحمل بذور وأد الحريات، ويساعد في ذلك مؤسسات التعليم التي

[١] Ibid

تكرث قيم التلقي والخضوع ولا تسمح بالحوار، وهنا أصبح الشباب المصري اثير ازدواجية تفسرها مشاهد كثيرة منها[١]:

- القتل تحت مسمي الشرف
- التسلط الحكومي والفساد الإداري والدعوة الي الانتماء
- التدين والفقر.

هكذا تحكم الشباب المصري حالتان: أولهما التفاعل مع التكنولوجيا عبر الإنترنت، وثانيهما الانعزال عن التكنولوجيا والحفاظ علي الهوية، و ترتب علي ذلك صراع قيمي بين الشباب وبطالة اكثر بين المتعلمين منهم

م. فقد سارت شخصية مصر علي منحدر اتخذ عدد من السمات التي تعبر عن الازدواجية في أعلاه السمات الايجابية ثم يتدرج الي السلبي كما يلي[٢]:

- من حب الحياة الي الترف إلي الراحة إلي الكسل.
- من التسامح إلي التسيب.
- من حب الاستقرار الي فرط الاستقرار الي الجمود.
- من الكرم الي الإسراف الي البذخ الي السفه.
- من الصبر الي الرضا إلي قلة الحيلة الي التسليم.

وليس من شك في كشف أنماط التدين سيما الكاذب والنفعي والارتقاء ببناء الشخصية المنتجة المبدعة، وأيضا بارتقاء الحس الفني الجماعي لدي النشء، واحداث حالة من الحوار مع الآخر مع الإعتراف بالخطأ ومحاولة تصويبه، والعمل بروح الفريق وغير ذلك من الأمور الإيجابية في العلاج والوقاية والتأهيل للمجتمع المصري للخروج من أزمته.

---

[١] هشام شرابي (١٩٩٤)، "النظام الابوي واشكاليات تخلف المجتمع العربي"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

[٢] لمزيد من التفاصيل انظر:

حامد عمار (١٩٩٤)، "في بناء البشر"، دراسات في التغير الحضاري والفكر التربوي.

ـــــ محاضرة تذكارية القيت في المؤتمر العلمي السنوي لرابطة التربية الحديثة، يونيو ١٩٩٥.

جمال حمدان (١٩٩٣)، "شخصية مصر: دراسة في عبقرية المكان"، كتاب الهلال، ع(٥٠٩)، القاهرة.

عزة عزت (١٩٩٥)، "التحولات في الشخصية المصرية"، كتاب الهلال، ع(٥٩٨)، القاهرة.

علي ليلة (١٩٩٥)، "الشباب في مجتمع متغير"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

١-١-٢ نماذج من دراسات وبحوث الشباب:

فيما يلي يتم عرض بعض الدراسات والبحوث ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية:

تقرير التنمية الانسانية العربية للعام ٢٠١٦، الشباب وأفاق التنمية واقع متغير[١]:

تناول التقرير التحديات والفرص التي تواجه الشباب في المنطقة العربية منذ عام ٢٠١٦، ويقدم التقرير لمحة عامة عن الشباب في المنطقة، ويلخص نقاشات جادة تناولت الشباب أنفسهم مع أهم الأطراف ذات العلاقة بالمكون الشبابي ومستقبل التنمية.

وينطلق التقرير من حقيقة أن جيل الشباب يمثل أكبر كتلة سكانية تشهدها المنطقة العربية خلال السنوات الخمس الماضية إذ يكون أكثر من ٣٠٪ من السكان (٣٧٠ مليون نسمة).

وينبه التقرير إلي أن الدول العربية قادرة علي تحقيق طفرة حقيقية في مجال التنمية وتحقيق الاستقرار وتأمين هذه المكاسب علي نحو مستدام في حالة بناء سياسات لإعطاء الشباب مساحة في تشكيل مجتمعاتهم سياسيا واجتماعيا واقتصاديا.

ويؤكد التقرير علي الدعوة الي الاستثمار في الشباب وتمكينهم للانخراط في عمليات التنمية مع التركيز علي بناء قدرات الشباب وتوسيع الفرص المتاحة لهم، مع أهمية تحقيق الامن والأمان علي الصعيدين الوطني والإقليمي كشرط أساسي لمستقبل جدير بالشباب.

تقرير المعرفة العربي للعام ٢٠١٦ الشباب وتوطين المعرفة[٢]:

رصد هذا التقرير حال المعرفة في الدول العربية لتقديم تشخيصا، ووصفا نوعيا ودقيقا لمساعدة متخذي القرار والمسئولين علي تقييم الأداء وتطوير خطط التنمية من خلال مجتمعات المعرفة القادرة علي مواجهة التحديات. ويركز هذا التقرير علي ادماج الشباب في عمليات نقل وتوطين المعرفة من ناحية، وتعميم فوائدها الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة الي الأولويات التي يجب التركيز علي سياساتها من ناحية أخري.

ويتخذ توطين المعرفة عنصرين أساسيين متكاملين: أولهما: انتاج المعرفة. وثانيهما: توظيف المعرفة في التنمية الإنسانية بأبعادها المختلفة ثقافياً، وعلمياً، واجتماعياً، وسياسياً، ودينياً.

ويقدم هذا التقرير نظرة شاملة عن وضع الشباب الإماراتي وقدراته وامكانياته المعرفية والبيئات التمكينية المتاحة له.

---

[١] تقرير التنمية الانسانية العربية (٢٠١٦)، "الشباب وافاق التنمية واقع متغير"، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، المكتب الإقليمي في الدول العربية.

[٢] برنامج الامم المتحدة الإنمائي (٢٠١٦)، تقرير المعرفة العربي، "الشباب وتوطين المعرفة"، الامارات العربية.

ولقد أنجز التقرير علي عينات ممثلة للشباب الإماراتي في المراحل النهائية للجامعات الحكومية كما يتميز التقرير بتقديم رؤي الشباب حول موضوع الشباب وتوطين المعرفة وذلك من خلال سلسة من اللقاءات الميدانية وورش العمل.

المسح التتابعي للنشء والشباب في مصر ٢٠١٤[١]:

يمثل هذا المسح الدورة الثانية من المسح الخاص بالنشء والشباب في مصر فقد عقدت دورته الأولي في عام ٢٠٠٩ واستهدف الفئة العمرية ١٠–٢٩ سنة ويركز علي الجوانب الهامة في حياتهم مثل: التعليم، العمل، الصحة وتكوين الأسرة والهجرة والصحة الإنجابية والقضايا الاجتماعية والمشاركة المدنية والسياسية.

ويأتي هذا المسح في دورته الثانية وقد قاد الشباب المصري خلال الفترة بين المسح الاول والثاني ثورتين عظيمتين بحثا عن الحرية والعدالة الاجتماعية والمساواة وهو ما يضفي أهمية علي هذا المسح.

ومن أهم النتائج هذا المسح انخفاض نسب البطالة بين الشباب، وتراجع معدلات الزواج المبكر، وانحسار الفجوة بين الجنسين في استكمال مراحل التعليم المختلفة، وارتفاع نسب المشاركة السياسية، وانخفاض ملحوظ في ختان الإناث والتحرش الجنسي؟؟؟؟

كما تري نسبة كبيرة من الشباب عدم صحة البيئة المحيطة بهم وشعورهم بعدم الأمان سواء في الشارع او في وسائل المواصلات.

وقد أوضح التقرير تطلع الشباب الي العمل لرفع مستوي معيشتهم ومحاربة الفساد وتحقيق الحرية والديموقراطية.

شباب مصر– بناة مستقبلها: تقرير التنمية البشرية ٢٠١٠[٢]:

يحتوي التقرير علي ستة عشر فصلا وفيها: القيود، واستراتيجيات الشباب والقضايا البالغة الاهمية وحالة التنمية البشرية والأهداف الإنمائية الألفية، الفقر، التحولات في حياة الشباب، الفرص والقدرات والمخاطر، التعليم في القرن الحادي والعشرين والشباب والقيم المجتمعية، والفقر واقصاء الشباب، والمساواة بين النوع الاجتماعي والحريات والشباب والمشاركة في المجتمع ودور الشباب وتحقيق الحوكمة والشباب وريادة الأعمال والتنمية البشرية وأسواق

---

[١] مجلس السكان الدولي (يوليو ٢٠١٥)، "مصر المسح التبعى للنشء من الشباب في مصر ٢٠١٤: نحو بناء ادلة للسياسات والبرامج"، القاهرة.

[٢] البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، معهد التخطيط القومي (٢٠١٠)، مصر تقرير التنمية البشرية، "شباب مصر بناة مستقبلها".

العمل والتعليم الفني والتدريب المهني للشباب ووسائل الصحة والتغذية والأمن للشباب وقضايا الإسكان والنقل من منظور شبابي وأخيرا بناء مؤشر رفاهية الشباب و شباب مصر ٢٠٢٠.

ويعد هذا التقرير أحد اسهامات السنة الدولية للشباب والجهود المبذولة لجذب الشباب نحو المسار الصحيح للمجتمع وكذلك اعداد مؤشر رفاهية الشباب الذي يسهم في تقييم الخدمات المقدمة للشباب والمرتبطة بقضايا الحرمان والنوع الاجتماعي والتشغيل. كل ذلك ساعد من اجل الاعداد لوضع خطة عمل متكاملة من استراتيجية شاملة علي السياسات والبرامج لخلق بيئة اقتصادية socio-economic لدفع الشباب مزيداً من العطاء.

ومن ثم فقد غطى هذا التقرير المجتمع بجميع فئاته مع التركيز علي فئة الشباب ليتمتع الجميع بفرص حياة كريمة من خلال توفير فرص تعليم جيدة ونوعية وعمل كريم، وتوفير خطوط ومسارات للتنمية يتكامل فيها التخطيط القومي مع آليات التنفيذ.

مشكلات الشباب في تقرير التنمية الانسانية العربية في عمان، ٢٠٠٢[١]:

تضمن هذا التقرير استطلاعا لقياس اهتمامات الشباب، أجريت تحت رعاية مكاتب برنامج الامم المتحدة الإنمائي في البلدان العربية. بلغت ٢٤٠ شابا موزعة علي البلدان العربية. وهدف الاستطلاع الي معرفة أراء عينة الشباب حول بعض القضايا الهامة.

وطبقت الدراسة في بلدان: مصر، لبنان، الأردن، ليبيا، السعودية، الامارات. وجاءت الاستجابات بالتأكيد علي عدد من القضايا هي علي الترتيب:

- فرص العمل بنسبة ٤٥٪، التعليم بنسبة ٢٣٪، والبيئة بنسبة ١٢٪، ثم توزيع الدخل والثروة بنسبة ٨٪، والمشاركة السياسية بنسبة ٥٪، والرعاية الصحية ٤٪، وأخيرا الفقر بنسبة ٤٪.
- وقد أظهرت الشابات اهتماما بالتعليم، والمشاركة السياسية، الرعاية الصحية، اكثر من اهتمام الشباب.
- وأكثر ما يلفت النظر هو أن نسبة ٥١٪ من الشباب عن رغبتهم في الهجرة الي بلدان اخري بمعني انهم غير راضين عن واقعهم الحالي.

وبالرغم من التحفظ علي حجم العينة ونوعها فهي تعتبر مؤشرا مهما يوضح اهتمامات الشباب خصوصا ان دراسات أخري قد توصلت إلي نتائج تتقارب مع النتائج المذكورة.

[١] برنامج الامم المتحدة الإنمائي (٢٠٠٢)، "تقرير التنمية الانسانية العربية"، اشراف نادر فرجاني، عمان.

واقع الشباب واهم احتياجاتهم نحو قضاياهم الأساسية[١]:

استهدفت الدراسة معرفة واقع الشباب واحتياجاتهم واتجاهاتهم نحو قضايا هامة. وقد شملت العينة ٩٣٥٠ مفردة (شاب وشابة) يمثلون ٦٠٠٠ اسرة. ومن اهم نتائج التي توصلت اليها الدراسة هي:

يعاني الشباب من مشكلات نفسية بنسبة ١٢.٦% وهي مشكلات نفسية/عصبية يلي ذلك مشكلة القلق، ثم التكيف مع الآخرين ويلي ذلك صعوبة اتخاذ قرارات حازمة وأخيرا الشعور بالخوف من الفشل في أداء الامتحان.

ومن اهم المشكلات التي ترتبط بالزواج تدني الدخول (مستوي الدخل)، عدم وجود فرص عمل حقيقية، مشكلة السكن، ارتفاع تكاليف المعيشة وأخيرا المغالاة في المهور مما ساعد في انتشار العزوبية ومما تقدم فان الشباب يعاني من مشكلات أسرية سببها عدم كفاية دخل الأسرة وضيق المسكن، والخلافات المستمرة مع الوالدين، والتفرقة بين الأخوات وانشغال الأب بقضايا شخصية وسوء معاملة الاب لبعض الأبناء وسوء معاملة الاخوة الكبار للصغار.

المشكلات التوافقية التي يواجهها السعوديون الدارسون في جامعات الأردن [٢]:

هدفت الدراسة الي التعرف علي مستوي المشكلات التوافقية التي يواجهها الطلاب السعوديون الجالسون في جامعات الأردن إلي جانب التعرف علي الفروق في المشكلات الاكاديمية الاقتصادية الاجتماعية الانفعالية الصحية. في ضوء متغيرات الجنس والمستوي الاقتصادي والاجتماعي والمكان الذي نشا في الطالب. بلغ حجم العينة ١٦٥ طالب وطالبة وطبقت علي طلاب الصف الثاني من العام ٢٠٠٢/٢٠٠٣. أظهرت النتائج ان هناك عدداً من المشكلات التوافقية لدي الطلبة الذكور والإناث من السعوديين. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى المشكلة الدراسية تعزل لمتغيري البعد الاجتماعي، والجنس حيث كان متوسط درجات الإناث أعلي من الذكور في باقي المتغيرات.

---

[١] مركز الشباب والبحوث الشبابية (٢٠٠٦)، "واقع الشباب: واهم احتياجاتهم واتجاهاتهم نحو قضاياهم الأساسية"، اتحاد شباب الثورة، دمشق.

[2] سليمان العويضة (٢٠٠٥)، "المشكلات التوافقية التي يواجهها الطلبة السعوديون في جامعات الأردن"، الملحقية الثقافية، السعودية، عمان.

الشباب وأزمة التعبير : دراسة نفسية لبعض مشكلات الشباب المصرى، ١٩٩٤[١]:

هدفت الدراسة إلي تحديد قدرات الشباب المصري علي التعبير عن المشكلات التي تواجههم من وجهة نظرهم، ومدي قدرة الشباب علي تحديدها، والي أي حد يمكن القول بأن للشباب منابر من خلالها يعبرون، وقنوات اتصال بها يتواصلون.

واعتمدت الدراسة علي أسلوب الحوار والمناقشة المباشرة مع الشباب للتعبير عن مشكلاتهم كتابة ومتابعة المشكلات بالعيادة النفسية بتربية عين شمس.

تم تحديد فترة الشباب من ١٥-٣٠ سنة وتم اختيار عينة عشوائية من قطاعات مختلفة من الشباب (طلاب- موظفون- عمال- فلاحين) وبلغ حجم العينة ٥٣٥٠ مفردة منهم ٤١٥٠ من الذكور تم تطبيق الاستبيان الذي تضمن سؤالين رئيسين للتعرف علي المشكلات التي يواجهها الشباب ومن المسئول عنها من وجهة نظر الشباب.

توصلت الدراسة الي المشكلات من حيث ترتيبها علي النحو التالي:

١- عدم كفاية الخدمات العامة

٢- عدم الشعور بالامن النفسي والخوف من المستقبل

٣- لم يعد التعليم الغاية التي تفي بالحاجات المالية

٤- عدم القدرة علي الوفاء بالالتزامات بسبب الغلاء و صعوبة الحصول علي الحاجات الأساسية.

٥- عدم الاهتمام بمستقبل الشباب

وفيما يتعلق بتحديد المسئولية والاعتماد علي أسلوب تحليل المضمون للأسئلة المفتوحة جاءت الاستجابات بالترتيب: عدم وجود قيادات الشبابية –ضعف المتابعة الرقابية للوالدين- عدم استغلال وقت الفراغ وإن المسئولية تقع علي عاتق الشباب أنفسهم.

---

[١] سيد صبحى (١٩٩٤)، "الشباب وأزمة التعبير: دراسة نفسية لبعض مشكلات الشباب المصرى"، مقدمة لمؤتمر قضايا الشباب في المجتمع المصرى المعاصر، معهد التخطيط القومى (٢٦ – ٢٨ ابريل).

١-١-٣ موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

وبالإشارة الي موقع ومكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة يمكن القول: تم الاستعانة بالدراسات السابقة في بناء متغيرات وكيان الدراسة الراهنة وبخاصة فيما يلي:

- تقرير مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وتحديد وبناء أدواتها
- تحديد مفاهيم والمصطلحات
- مناقشة أسئلة وتساؤلات الدراسة

هذا وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تناولها لمرحلة الشباب واختيار العينة. واشارت بعض الدراسات الي عدد من المشكلات النفسية التي تواجه المراهقين او الطلاب الجامعيين منها مثلا الشعور بالنقص والشعور بالوحدة.....الخ

كما اشارت بعض الدراسات السابقة في ترتيبها للمشكلات النفسية والاجتماعية الي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية سواء في حجم المشكلات أو تلك التي ترجع علي المستوي التخصصي.

تفردت هذه الدراسة في تناولها لشريحه من الشباب في سن التعليم والعمل (من ١٨-٣٥ سنة) وركزت علي عنصرين أساسيين هما المشكلات النفسية و الاجتماعية.

استندت هذه الدراسة في شقها الميداني علي مقابلة بعض افراد العينة (استطلاع قبلي) من اجل الاتفاق و إيجاد علاقة حميمية بين المبحوثين والباحثين الميدانيين ثم طبق الاستبيان علي عينة ٦٠٠ مفردة.

وتعد هذه الدراسة محاولة متواصلة علي طريق البحث العلمي الجاد وقد يضيف رصيدا الي ميدان بحوث الدراسات الشبابية.

١-٢ تشخيص مشكلة الدراسة:

١-٢-١ أهمية وجدوي الدراسة:

تشير الدراسات السابقة التي أجريت علي الشباب سواء علي المستوي الإقليمي أو المحلي أن للشباب مشكلات عديدة، منها المشكلات النفسية و/أو الاجتماعية و/او النفس الاجتماعية، و/او الاقتصادية وغيرها مما ترتب عليه سوء توافقهم النفسي والاجتماعي والتربوي.

هذا وان البحوث الشبابية تكتسب أهمية من كون الشباب اهم الشرائح المؤثرة في المجتمع والركيزة الأساسية لتطوره، سواء من حيث الحجم ام من حيث القدرة علي البقاء.

ومن منظور البحث الحديث، ان ظاهرة المرحلة الشبابية تمثل أحد المحاور الجوهريه داخل هذا المنظور، لما تحمله ظاهرة الشباب من خصائص ومقومات المراحل السابقة واللاحقة علي حد سواء سيما وأن الشباب أكثر عددا والحاجة الي التغيير تكون اكثر الحاحا فضلا عما

يصاحب المرحلة الشبابية من تغيرات في النمو النفسي والاجتماعي ومع اكتساب عادات وميول ومعايير أخلاقية توجه السلوك و التفاعل مع المجتمع.

هذا وستظل الاهمية تتعاظم في دراسة وبحث ما يتعلق بالشباب من حيث اهتماماته وتطلعاته وهمومه ومشكلاته وصولا لتهيئة البيئة الشبابية المناسبة، والتي تكفل مزيدا من تقديم أفضل ما لدي الشباب في خدمة الوطن وتحقيق المواطنة الصالحة. هنا تبرز أهمية بحوث الشباب من اجل وضع الخطط ورسم السياسات الخاصة بهم.

إن بحث مشكلات الشباب يعد من القضايا الهامة لإنه يسلط الضوء علي شريحة مهمة جدا بالحياة الاقتصادية لما تملكه هذه الشريحة من قابليات وقدرات وإمكانات فضلا عن الالتزامات والمسئوليات التي يمكن ان تناط بهم. لذا فان دراسة اهم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب، ذات بعد إيجابي علي الفرد والمجتمع، كما تمثل ضرورة اجتماعية واقتصادية بل تمثل مثل هذه الدراسة المدخل الأنسب لبحث جوهر بنية المجتمع ووضع اليد علي مكمن الخطورة للازمات الاجتماعية علي وجه الخصوص.

استنادا لما تقدم فان أهمية الدراسة الحالية تكمن في جانبها التشخيصي لمشكلات الشباب النفسية والاجتماعية، وتتبلور في جانبين أولهما: أكاديمي بحت، ثانيهما: تطبيقي محض.

وتتبدى أهمية وجدوى الدراسة في:

- إبراز الأدلة العلمية التي تشير إلى ان الشباب المصري لديه مشكلات متعددة متنوعة ومتداخلة.
- المساهمة التى تسديها للمسئولين حول أسباب المشكلات التى تعوق الشباب بإعتبارهم اهم رافد من روافد التنمية وهو تنمية الانسان.
- تحديد اهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي تتفاعل مع مرحلة الشباب.
- كشف النقاب عن اتخاذ القرارات المناسبة من قبل الجهات ذات العلاقة بالمكون الشبابي (جهات رسمية او شعبية).

في حين تتبدى الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في:

- العمل علي رفع كفاءة التصنيفات النفسية والاجتماعية للمشكلات الشبابية، انطلاقا من تطبيق الأسباب للكشف المشكلات التي يواجهها الشباب.
- التعرف على أهم المشكلات النفسية والاجتماعية لدي الشباب، بهدف اقتراح توصيات عمليه للحد من تلك المشكلات.

هنا وتعطى الدراسة الحالية إهتمامها في دراسة اهم المشكلات النفسية والاجتماعية لدي الشباب المصري ١٨–٣٥ سنة دراسة تطبيقية علي محافظة القاهرة. وهذا يعني أن هذه الدراسة تهتم بشقها الميداني علي توجيه استبيان لعينة من الشباب في سن التعليم والعمل. وتمثل هذه الدراسة في الواقع امتدادا لدراسات سابقة في ازمنة متغيرة وعلي عينات مختلفة علي المستوي العربي و/أو المصري مما يدفع الي تحقيق أدق في تحديدها المشكلات النفسية والاجتماعية.

١–٢–٢ تساؤلات الدراسة وأهدافها:

تسعي هذه الدراسة الي الإجابة علي التساؤلات التالية:

١– ما اهم المشكلات النفسية والاجتماعية لدي الشباب المصري (١٨–٣٥سنة) في محافظة القاهرة وكيف يمكن الحد منها؟

٢– ما الإتجاهات العالمية لعلاج مشكلات الشباب الاجتماعية والنفسية، وكيف يمكن الإستفادة؟

٣– ماذا يريد الشباب من المجتمع، وماذا يريد المجتمع من الشباب؟

٤– الي أي حد تختلف المشكلات النفسية والاجتماعية من حيث الاهمية وفقا للنوع و/أو وفقا للمستوي التعليمي؟

٥– ما المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر أهمية من وجهة نظر عينة البحث؟

٦– كيف يمكن الحد من المشكلات الشبابية النفسية والاجتماعية من خلال تخطيط البرامج الوقائية والعلاجية والتآهيلية؟

أهداف الدراسة:

١– التعرف علي المشكلات النفسية والاجتماعية لدي الشباب المصري (١٨–٣٥سنه) في سن التعليم والعمل في محافظة القاهرة.

٢– التعرف علي ما يريده المجتمع من الشباب وما يريده الشباب من المجتمع.

٣– دارسة الإتجاهات الدولية في معالجة المشكلات الشبابية وكيفية الافادة منها.

٤– التعرف علي مدي الاختلاف في أهمية المشكلات النفسية والإجتماعية وفقا للنوع والمستوي الوظيفي والتعليمي.

٥– ترتيب المشكلات النفسية والاجتماعية حسب درجة أهميتها من وجهة نظر العينة.

٦– التوصل الي مجموعة من التوصيات العملرية والمقترحات القابله للتنفيذ للحد من المشكلات النفسية الاجتماعية التى تواجه الشباب (١٨–٣٥ سنه).

١-٢-٣ منهجية الدراسة:

إتساقاً مع طبيعة هذه الدراسة، وسعياً للإجابة على تساؤلاتها ومن ثم تحقيق أهدافها، فإن الدراسة الحالية تستعين بأكثر ةمن منهج بحثى، وذلك على النحو التالى:

- المنهج النقدى المقارن، لبيان أوجه التشابه والإختلاف بين الدراسات ذات العلاقة بموضوع هذه الدراسة، تجاه عملية القضايا والمتغيرات المطروحه للتناول والمعالجة.
- منهج تحليل المضمون، لإتاحة فرصاً أرحب لتشخيص الواقع الشبابى، الإهتمامات، المشكلات، التحديات، المقومات.....
- المنهج الوصفى، حيث تفرض طبيعة الدراسة الراهنة الإستعانة بهذا المنهج بجانب ما تقدم من مناهج بحثية.

١-٣ مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها:

١-٣-١ مفهوم الشباب:

يعد التحديد والضبط لمفهوم الشباب فى العلوم الاجتماعية [١] أمرا صعباً، ذلك أن محاولات التحديد والضبط للمفهوم، ما هى إلا عمليات اجرائيه وغايات منهجيه.

ويحدد علم النفس تعريف الشباب وفقا للتطور السيكولوجي للشباب في ارتباطه بنموه الفسيولوجي، مع التركيز على مرحله المراهقه فى حين تركز علوم التربية في تحديد المفهوم الشبابى على مراحل التنشئة الاجتماعية.

بينما يعتمد علم الاجتماع فى تعريفه للشباب على مقاييس الإندماج الاجتماعى أما العلوم الطبية فتركز فى تعريفها للشباب على النمو العضلي والفسيولوجي.

وفقا لما تقدم فان تحديد مفهوم الشباب يمكن اسناده الى:-

- مجموعه ذات خاصيات بيولوجيه، تعبر عن فتره عمريه معينه.
- مجموعه افراد تكون طبقه عمريه.
- مجموعه اجراءات قانونيه تطبق، ومجموعه من القيم والمبادئ تكتسب.

كل هذه المجموعات تتفاوت وتتباين باختلاف وتباين الفضاء الاجتماعى والزمانى التنموى والافق التاريخي.

---

[١] عبد الباسط عبد المعطي (١٩٩٨)، "اتجاهات نظرية في علم الاجتماع"، عالم المعرفة، الكويت، ص ص ٥-٨.

بجانب ما تقدم فان هناك ثمة أسباب تدفع إلى عدم الإتفاق حول تحديد مفهوم واحد للشباب، منها اختلاف الأهداف المنشوده من وضع تعريف للشباب، وتباين الأفكار العامة التى يقوم عليها التحليل السيكولوجي والاجتماعي، واختلاف وجهات النظر الايدولوجيه بين الباحثين. تأسيساً على ما سبق ذكره فإن مفهوم الشباب يتسع للعديد من الاتجاهات التاليه[١]:

- الاتجاه البيولوجي، ويقوم على أساس الحتميه البيولوجية باعتباره مرحله عمرية، أو طور من أطوار نمو الانسان الذى يكتمل نضجه العضوى، والعقلى، والنفسى ويبدأ من ١٥ وحتى ٢٥ سنه الى ٣٠ سنه.
- أما الاتجاه السيكولوجي فيرى الشباب حاله عمريه تخضع لنمو بيولوجى من جهة، ولثقافه المجتمع من جهة أخرى، بدءا من البلوغ وانتهاء بالدخول الى عالم الراشدين الكبار. وهذا الاتجاه يسعى للدمج بين الاشتراطات العمريه والثقافه المكتسبه من المجتمع.
- فى حين ينظر الاتجاه الاجتماعي للشباب على أنه حقيقة اجتماعيه وليست ظاهره بيولوجية، بمعنى اذا ما توافرت مجموعه من السمات والخصائص فى فئه سكانيه كانت هذه الفئه شبابا. وفقا لهذا الاتجاه فان فترة الشباب تقع ما بين النمو والتطور الانسانى، وتتسم بسمات خاصه وتضم أربع مراحل هى المراهقه (١٢–١٤ سنه) اليفاع (١٥–١٨ سنه) والشباب المبكر (١٨–٢١ سنه) والشباب البالغ (٢١–٢٥ سنه).
- وبجانب ما تقدم فان هناك وجهات نظر تعرف الشباب تعريفا يقوم على اساس المهنه والعمل. وعليه فهناك فئه تعمل (موظفين وعمال) وفئه لا تعمل منها طلبه، والشباب المتعطل.
- وهناك من يعرف فترة الشباب بأنها فترة نمو تتميز بالقابليه للنمو الذهنى والنفسى والاجتماعى والتطبيقى.... وبحيث يكون الشباب على استعداد لأداء ما يوكل إليه من اعمال.

المفهوم الإجرائى للشباب فى هذه الدراسة:

الشباب يحتل مرحله عمريه من ١٨ سنه وإلى ٣٥ سنة، وهى مرحلة التعليم والعمل، وبالتالى فإن الشباب فى هذه المرحلة يؤدى دوراً فى عملية البناء المجتمعى ويتمثل فى وجوده إجتماعياً كنسق من أنساق بناء المجتمع.

---

[١] أنظر كلاً من:

- عادل طاهر (١٩٩٥)، "الشباب ماضيه وحاضره ومستقبله"، القاهرة، الانجلو المصرية.
- يوسف ميخائل أسعد (٢٠٠٦)، "الشباب والتوتر النفسي"، القاهرة.

ماهية المشكلة النفسية، والمشكلة الاجتماعية:

يلحظ الباحث فى المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب نوعا من الصعوبه فى تحديد تعريف محدد وشامل للمشكلة النفسية و/أو المشكلة الاجتماعية و/أو المشكله النفسية الاجتماعية، للأسباب التالية:-

- لأن المشكله أيما كان نوعها نفسيه ام اجتماعية ام نفسيه أجتماعية فى مكان ما، لا تعنى بالضرورة تواجدها فى أماكن أخرى.
- أيضا قد تثير المشكله عددا من القضايا، بجانب ذلك هل المشكله طارئه ام مزمنه.
- تختلف درجه التفاعل البحثى من باحث لأخر فى مواجهه مشكله محددة ومعينه.

هذا ولما كان ميدان العلم بالمشكلات النفسية والاجتماعية ميدان بحثى يتسم بطبيعة خاصه لاستناده إلى فهم دينامى للفرد، والجماعه بل والمجتمع، وكذلك فهم العلاقة الدينامية بين الأطراف الثلاثه مع أهميه وجدوى فهم منهجيه جدليه العلاقه بين الموقع والمرجع.

بجانب ما تقدم يتطلب الموقف البحثى توافر باحث كفؤ، يتمتع بخصال الباحث المثابر والصبور الذى يقدر على سبر اغوار الظاهره موضوع البحث ويضاف، الى ما سبق أن يتاح لكل من يتصدى لتناول ومعالجه المشكلات النفسيه والاجتماعيه الالمام بالعديد من علوم التربيه والنفس والاجتماع، والخدمه الاجتماعيه والاحصاء.

١-٣-٢ مفهوم المشكلة النفسية[١]:

يوجد أكثر من تعريف للمشكلة النفسية منها أن المشكلة النفسية تمثل صعوبة يعانى منها الشباب ويشتمل على أغراض عضويه، وأخرى نفسيه وتتمثل فى اضطرابات التفكير والإنفعال وغيرها.

- وتعبر المشكلة النفسية عن عجز الشباب عن تحقيق التوافق أزاء تلبية حاجاته، مما يسبب له سوء توافق نفسى – اجتماعي.
- وهى- أى المشكلة النفسية – تشير إلى موقف غامض يتبعه إحساس بالألم أو التوتر، ولا يستطيع الشاب تفسيره أذا سئل عنه، وينتج عن هذا الموقف توقف فى وظائف العمليات الفكرية والجسدية والانفعالية.
- المشكلة النفسية خروج عن المعيارية، بمعنى الانحراف عن الاسوياء من الافراد، والالم الذى ينتج عن الاحساس باللاسوية والشعور بالألم.

---

[١] حسن الزهراني (١٤٢٦هـ)، "المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية لدي عينة من طلاب كليات المعلمين المتأخرين في التحصيل الاكاديمي"، ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة الملك سعود.

- أو هى حاله نفسيه تنشأ عن الآثار الضارة للغاية التى تهدد بقاء وتكامل الكائن الحى.
- المشكلة النفسية تنتج عن ضغوط خارجية وداخلية توضحها الطبيعة العامة للامراض النفسية من الزوايا التحليلية.
- هى أضطرابات تصيب الشاب من ناحية التفكير أو الانفعال أو السلوك تؤدى الى سوء توافق الشاب مع ذاته وواقعه.

وتتعدد المشكلات النفسية منها مشكلة الوحدة النفسية، والشعور بالذنب وتأنيب الضمير والقلق والتوتر، والشعور بالنقص، الخجل/ نقص الشعور بالمسئولية، ونقص الثقة بالنفس، والشعور بالذات، والخوف.

والمشكلات النفسية الكلاسيكية الأكثر شيوعا:[١]

القلق النفسى، الاكتئاب، الهستريا، الوسواس، اسباب وعوامل بيولوجية، وتظهر فى حالات التخلف العقلى، وعوامل نفسية مثل الجو الانفعالى العائلى – العوامل الوالديه، والعوامل المدرسيه، والعوامل الأجتماعية.

ونخلص الى أن المشكلة النفسية –هنا– الإنطواء والإنعزال عن الآخرين، وأحلام اليقظة وشرود الذهن والسرحان، والشعور بالخجل، والذنب، وإنتشار الإكتئاب، واليأس والشك وتأنيب الضمير والغربه وحب الذات والاحباط.

١-٣-٣ ماهية المشكلة الاجتماعية:

من المسلم به أن المشكلة الاجتماعية تعد أنحرافا عن المستوي الاجتماعي المتفق عليه، هذا وأن المستوي الاجتماعي يختلف من زمان لزمان آخر، ومن مكان لمكان أخر، بل وتختلف النظرة الي المشكلة الاجتماعية من قطاع اجتماعي ومجتمعي الي أخر.

ومن المسلم به ايضا أن المشكلة الاجتماعية تعكس المصالح والمواقف والتوجهات الخاصه بطبيعتها ونظرا لتداخلها وتشابكها فانه من الصعوبه تحديدها بدقة.

ومن المسلم به كذلك أن المشكلة الآجتماعية تتشكل تدريجيا على مراحل مترابطة.

ولقد مرت المشكلة الأجتماعية بمراحل من المنظور الأجتماعى ففى بداية التصنيع والتحضر أطلق عليها العلة الأجتماعية ثم السلوك يتبعة مفهوم الوهن التنظيمى بمعنى التفكك الأجتماعى Deviant behavior pathology social ولقد دخل هذا المفهوم علم الأجتماع من منظور سوسيولوجى حيث تم تشبيه المجتمع بالعضو الجسمى من حيث تطوره وعلاقته بوظائف اجزاء الجسم الأخرى[٢].

---

[١] حامد زهران (١٤٢٦هـ)، "الصحة النفسية والعلاج النفسي"، عالم الكتب، القاهرة.

[٢] محمد عاطف غيث (١٩٩٥)، "مشكلات اجتماعية"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

وعلى ذلك انصب الأهتمام على دراسة الأنحراف عن المعايير والقواعد المجتمعية لأنماط السلوك المرغوبة ويتمثل الهدف من ذلك فى تحديد المشكلة الأجتماعية.

وعلى الرغم من وجود أكثر من مدخل لتفسير المشكلة الأجتماعية فأن أصحاب كل مدخل يرون أن نظرتهم للمشكلة الأجتماعية هى الأوقع والأكثر علمية وعمليا.

ولما كانت المشكلة الأجتماعية بطبيعتها لا يمكن أرجاعها لسبب واحد فيكون من الصعب تفسيرها فى أطار نظرية و/أو مدخل نظرى معين.

وعلى هذا النحو فأن المشكلة الأجتماعية شيئ معقد بل وبالغ التعقيد، من هنا تتمثل النظرية الجديدة للمشكلة الأجتماعية فى بلورة البناء الأجتماعى والثقافى مثلا، خاصة نحو السلوك المنحرف و/أو الاضطراب الاجتماعى وهذا يعنى أن المشكلة الأجتماعية تتولد جراء تنظيم أجتماعى وأفراز غير مخطط..... وغيرها والذى يؤدى إلى نتائج سلبية يدفع تحتها البعض كسعى أجتماعى للتحولات الأجتماعية[١].

ونخلص مما تقدم بأن المشكلة الأجتماعية تعبر عن موقف موضوعى من جهة وتفسير أجتماعى من جهة أخرى. أى تعبير عن مواقف منحرفة عن مواقف مرغوب فيها[٢].

والمشكلة الأجتماعية أيضا نسبية وغير مطلقة ولا يتأثر بها كل عضو فى المجتمع بشكل متساو كما أن أسبابها مركبة ومتعددة، ولا ترجع إلى عامل واحد وربما تحدث نتيجة أسباب غير معروفه ولا يمكن التحكم فيها وهى مرتبطة ومتكاملة ومتفاعلة ببعضها.

وتأخذ المشكلة الأجتماعية مستويات ثلاثة، الأول: يعبر عن المشكلات الأجتماعية التى تؤثر بشكل قوى فى الظروف الأجتماعية مثل الفقر، الجهل. والثانى: مشكلات تعبر عن ظروف ضارة مثل سوء التغذية. والثالث: مشكلات أجتماعية هى بطبيعتها نتاج لمشكلات أجتماعية من الدرجة الأولى مثل البطالة.

والخلاصة أن المشكلة الاجتماعية تعرف هنا بأنها: مجموعة الصعوبات ومظاهر الأنحرافات السلوكية ومظاهر سوء التكيف الأجتماعى السليم والتى تربط الشباب بعلاقات تختلف عن قيم وعادات وتقاليد المجتمع.

---

[١] يحيى مرسي بدر (٢٠٠٦)، علم الاجتماع، "مقدمة في سيسيولوجيا المجتمع"، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص ص ٦٦ –٧٨.

[٢] السيد غنيم (٢٠٠١)، "المشكلات الاجتماعية"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص ص ٢٤١ وما بعدها.

الفصل الثانى

الشباب والمجتمع المصرى المعاصر

رؤية إجتماعية نقدية

٢-١ المحور الأول: الشباب والمجتمع المصرى المعاصر:

تمهيد

الكثيرون من أطياف المجتمع على مختلف مستوياتهم ومواقع مسئولياتهم يساورهم نوع من القلق حول وضع وموقع ودور الشباب فى المجتمع. وهو قلق مشروع بل وصحى ومطلوب.

الجميع فى مؤسسات الدولة وكذلك المجتمع المدنى يلمسون إتساع الفجوة بين الطموح المأمول والواقع الذى ترجوه الدولة ويرجوه المجتمع وبإلحاح شديد مع طول ترقب إنتظار طال سنوات وعقود من الطرفين المجتمع والشباب.

يطرح هذا المحور عدداً لا بأس به من التساؤلات عما ينتظره ويرجوه المجتمع من الشباب، وعما يطلبه الشباب فى المجتمع. وكيف أن القضيه تعرض على الجميع تحديات دائمة الحضور. كما أنه ليس من صالح أحد أن يعطى ظهره للطرف الآخر فى ظل التحديات القائمة والخيارات المتاحة.

هل كان هناك إهدار للوقت والجهد؟ هل كان هناك خلل أو قصور فى إتاحة وتوفير الفرص المناسبة لحسن توظيف طاقات الشباب فى وقتها ومكانها المناسبين؟

هل كان هناك قصوراً فى النظر والحسابات للوصول لدور جيل جديد مختلف عما سبقه، والتعامل مع إمكاناته، وإتاحة الفرصة له من أبوابها الطبيعية والشرعية فى عمليات التنمية والتغيير.

وتجدر الإشارة إلى أنه كلما ضاقت المساحة من حيث عدد الصفحات كلما إحتاج الباحث إلى جهد مضاعف وتركيز مع الحرص فى الوصول إلى الغايه المرجوه وهى التحليل المنطقى والموضوعى للواقع وتوظيف لبعض أدوات المنهج النقدى وصولا إلى بناء تصور فكرى عن دور الشباب المستقبلى.

هذا ويحاول هذا المحور تغطية النقاط التالية:

- بعض سمات الإشكالية فى العمق.
- هل حدثت فجوة جيلية؟
- فائض القيمة المبتسر بين الأب الكبير "المجتمع، وأبنائه وأحفاده "الشباب".
- الشباب بين الواقع المجتمعى وتحديات التغير.

- الشباب بين التهميش والإقصاء إلى الإقتحام والإقدام ومحاولة الإندماج.
- الشباب والحاجة إلى تكاملية التحليل السوسيولوجى.
- العولمة والشباب.

٢-١-١ بعض من سمات الإشكالية فى العمق:

يأتى فى هذا المحور عن "الشباب والمجتمع المصرى المعاصر – نظره إجتماعية نقدية". فى ظل ظروف محيطة يكتنفها الكثير من التعقيد بالنسبة للمجتمع من جانب، والشباب من جانب آخر.

فيها من القلق الكثير ثم موجات التغير سريعة متلاحقه لا تخلوا من بعض الأزمات هنا وبعض المشكلات هناك فى بعض جوانب المحيط الاجتماعى.

المجتمع المصري المعاصر لم يكن أبداً فى يوم ما على مجرى تاريخه الطويل حاصل جمع أفراده وليس كما سكانياً فى بقعة معينة بل قيمة مركبة من التاريخ والجغرافيا مميزه لها خصائص نفسية وثقافية وقيمية وأخلاقية معقدة منذ آلاف السنين. لكن الشئ الجدير بالإهتمام وعمق التأمل ما حدث لهذا المجتمع منذ ما يقرب من خمسة عقود تقريباً ونقصد بها الخمسين سنة الأخيرة وما صاحبها من مظاهر ضعف وقوة، وتخلف وتقدم، وما إندلع فيه – أى المجتمع من موجات عنف وإرهاب واكبها فى بعض الأوقات عدد من الاختناقات الاقتصادية المختلفة. لكن البنية الاجتماعية الكبيرة ظلت متماسكة فيها بقدر كبير من التضامن العضوى الموصي بالتفاؤل والأمل.

فى ظل هذا وجدنا شباباً صاحب قدرات خلاقه، ووطنية صادقة، وعزيمة أكيدة، وقدرات هائلة قد تكون ساكنة أو راكده لكنها تنتظر الشراره التى تفجر طاقاتها الكامنة، وتجند إمكاناتها، والدعوة التى توجه مسارها نحو الإقدام والتقدم. حيث ينطلق جيل شبابى جديد لبناء مجتمع مصر فى القرن الحادى والعشرين، وبنفس الحماس الذى قامت به قيادات شابه منذ قرن من الزمان، وبنفس العزيمة التى أطلقت فى مصر عنان الفكر والإبداع وفتحت أبواب البناء والتعمير، وأصرت على الإستقلال من المستعمر الغاشم، وبنت الجامعة المصرية، وأقامت قواعد الإقتصاد الوطنى، بل أرست قواعد المؤسسة النيابية....الخ.

النظرة الإجتماعية النقدية تفرض علينا البحث والفحص فيما يواجه المجتمع بـ والشباب خاصة فى إشكالية خطيرة تواجه واقعنا المصرى والعربى والافريقى والاسلامى حيث عادل الدول التى تسمى أو توصف بالعظمى وما دونها التى تستبح ثوابتنا ومقدساتنا وثقافتنا، تلك المكونات التى تعتبر من الثوابت المحددة لهويتنا وشخصيتنا والخطورة أن هذه العناصر هى

مخزون القوة الناعمة التى بها نصنع المستقبل، وأن يكون المجتمع وفى قلبه الشباب حيث يكون لهم دور فاعل فى قيادة الغد الجديد.

فى محيطنا العربى ونحن فى قلبه، إطلاله على ما يجرى فيه ومنذ سنوات فى العراق وسوريا والصومال وليبيا ثم اليمن يؤكد ضرورة سؤال الذات سؤالاً نقدياً، لماذا أصبحت بعض بلدان العالم العربى الإسلامى بلداناً خصباً للعنف والحرب وإستنزاف الطاقات والقدرات بلا جدوى.

٢-١-٢ هل حدثت فجوه جيلية:

يمكن التعامل مع واقع المجتمع المصرى المعاصر خلال السبعة عقود الأخيرة إلى عدة مراحل واضحة الدلالة أ- مرحلة ما بعد يوليو ١٩٥٢ حتى أوائل السبعينات حتى أوائل الثمانينات. ب – من أوائل الثمانينات حتى أواخر التسعينات. ج – من بداية الألفية الجديدة ٢٠٠٠ حتى مستهل العقد الثانى منها. د – ما بعد ذلك حتى يومنا هذا..

وما نكتبه فى هذه السطور فيه وفاء لأجيال مضت وإعتزاز بأجيال حاضرة فيها الشباب حيث لا يوجد نبت من لا شئ، فكل جيل سابق يمهد لجيل لاحق.

إنه لا يوجد تاريخ موضوعى للواقع المجتمعى بلا إثراء متبادل وجواً فيه إبداع كما فعلت أجيال من مفكرى المسلمين مع الحضارة اليونانية وكما فعل هيجل وديكارت وكانت فى الحضارة الغربية فى مرحلة إزدهارها... الخ.

وتجدر الإشارة إلى أن المرحلة الزمنية التى كانت سابقة للتقسيم الذى جاء فى الفقرة السابقة كانت فى غاية الثراء والتأثير على اللاحقه حيث كان جيل أواخر القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين أثرى الواقع المجتمعى المصرى ثراء لا يمكن أن ينكره أحد حيث كان يتفاعل الفكر الدينى مع السياسى مع الإقتصادى مع الثقافى فى بوتقه مجتمعية حيه ديناميكية حيث الطهطاوى ومحمد عبده إلى عبد الله النديم و على باشا مبارك إلى طلعت حرب وطه حسين وأحمد لطفى السيد مع عبد الرحمن الكواكبى إلى أحمد أمين ومحمود قاسم وعثمان أمين وتوفيق الطويل وصولاً إلى جمال حمدان وزكى نجيب محمود وعلى عبد الواحد وافى و أحمد خليفه وعشرات الأسماء الأخرى فى مختلف جوانب الفكر النفسى والتربوى والاجتماعى، والدينى والسياسى والثقافى والاقتصادى مما لا يتسع لتفصيله المقام والمجال. لكن الحقيقة الأكيدة هى ثراء المجتمع المصرى المعاصر بالتراكم والثراء المعرفى الخصب الذى ينهل منه كل جيل من سابقة كى يثرى ما يلحقه... وهكذا وللأمانه العلمية والإنصاف والموضوعية، لا يمكن – أقول لا يمكن – إغفال تأثير فكر الإمام الشافعى فكراً وفقها وفلسفة فى معظم كل هؤلاء خاصة فى تأسيس الأيديولوجية الوسطية والجمع مزجاً وصهراً للنص والواقع.

ومرة أخرى وليست أخيرة لا يتسع المجال والمقام للمزيد من التفصيل.

فى عقدى الخمسينات والستينات وفى ظلال هذا الزخم الثرى الذى ظهر كما سبقت الاشارة فى الربع الأخير من القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين ظهر جيل آخر من الشباب ذو نزعة وطنية واضحة معادية للاستعمار والصهيونية لأنه إكتوى بالاحتلال البريطانى وانتهازيته فى الخارج بالإضافة إلى فساد القصر وأعوانه فى الداخل لكنه استطاع المقاومة حينما نجح فى فرض السيادة الوطنية، وتأميم قناة السويس لاسترداد أصول مصر، وتمصر الشركات الأجنبية فى عام ١٩٥٧، ثم نجح هذا الجيل فى إقامة أكبر عملية تصنيع منذ محمد على بدءاً من الصناعة الثقيلة مثل الحديد والصلب وصناعة الألمنيوم وصناعة الأدوية والكاوتشوك. أقام هذا الجيل أحياءً كاملة للصناعة فى شبرا الخيمة والأميرية وحلوان وأسوان، ونجح هذا الجيل فى إقامة السد العالى فى أسوان الذى حمى مصر من العطش والجوع وشيد القطاع العام لتوفير السلع الأساسية للطبقات الفقيرة، وأصدر قانون الإصلاح الزراعى، وحدد الملكية ثلاث مرات متتالية ثم قرر وطبق هذا الجيل مجانية التعليم حتى نهاية المرحلة الثانوية. فالتعليم حق للمواطن كالماء والهواء.

وهذا الجيل ذاته الذى نفّذ إعادة إصدار كتب التراث الأصيل بمبالغ زهيدة، ناهيك عن أصالة كتب التعليم بمراحله المختلفة ولم يكن أحداً يعرف أو يسمع بشىء اسمه الدروس الخصوصية أو الإتجار والسمسرة فى مسألة التعليم ووصلت روافد الثقافة مع هذا الجيل إلى القرى والنجوع فى مختلف ربوع مصر.

وهو الجيل الذى أوجد لنفسه مكاناً فى حركة عدم الإنحياز، ودوراً بين دول العالم الثالث أقل ما يوصف به بل أنه كان مرموقاً وفاعلاً واستطاع عدد "من قادته نهرو شوين لاى، جمال عبد الناصر، تيتو، نكروما، ننكو عبد الرحمن، سيكو تورى، جوموكينياتا، سوكارنو.. الخ الذين استطاعوا اقامة مركز توازن بين الشرق والغرب (حلف وارسو، حلف شمال الأطلنطي..ألخ).

وانتقلنا بعد ذلك ولفترة طالت نسبياً إلى جيل أو جيلين فى عقدي السبعينات والثمانينات، وما تلى ذلك سادت فترة تحول كبير اجتماعي وثقافي وسياسي واقتصادي حيث مرحلة الانفتاح الاقتصادي ثم ما تلاها من سياسات الخصخصة، وبيع كثير من الأصول التى شيدتها بالعرق والدم أجيال سابقة، وضحى من أجلها الملايين من العمال والفلاحين، وللأسف انتقلت الخصخصة رويداً رويداً إلى التعليم فى مختلف مراحله وبدأ التعليم الوطني فى التراجع لصالح خليط غريب من التعليم الخاص تحت لافتات مدارس اللغات وأخواتها.

وطغى على السطح التعليم الأجنبى بمختلف أشكالية ومسمياته وكان لذلك وغيره آثاراً سلبية على جيل الشباب، وللأسف الشديد ظهر ما يعرف بحمىّ الدروس الخصوصية مما أفرز عِلَلاً اجتماعية ونفسية واقتصادية.. الخ

يضاف إلى ذلك أيضا جَعْلُ الإسكان مجالاً للعرض والطلب وقوانين السوق ثم الانتقال إلى مشاركة رجال الأعمال فى منظومة الحكم أم ما يعرف بتحالف السلطة مع الثروة وما نتج عنه من مشكلات أخرى كانت لها آثاراً سلبية واضحة على المجتمع بأسره وبخاصة شرائح عريضة من النخبة والشباب، وأصبح المجتمع كله فى حالة تناقض جيلى واضح.

فى ضوء ما سبق نصل إلى إشكالية لها تأثيرها المركب على كل من الهوية والانتماء بل والاغتراب، وهى ضبابية برامج إصلاح التعليم كيف ذلك؟

من وقت لآخر تجرى فى أورقة المجتمع سواء بين النخب المتخصصة أو المسئولين على مختلف مستوياتهم ضرورة أهمية إصلاح التعليم، وتعقد مؤتمرات هنا، وندوات هناك، وتنشر الصحف القومية والخاصة ملحقاتها التعليمية بغرض الإصلاح المنشود الذى يُركز على البرامج الدراسية أكثر من المناهج التعليمية، بل منها من يرى أن تكون أكثر المواد اختيارية، وقليلها إجبارية، وتتوه اللغة العربية الأم فى هذه الموجة ويزحف عليها وتحور اللغات الأجنبية – وتلك مصيبة كبرى – لا يتسع المقام لتناول أبعادها الكارثية على الجميع.

ونسمع ونرى من ينادى بأن حرية الاختيار هى مقياس التعليم الصحيح، ويستطرد آخرون بأن هذه الحرية من شروط التحول الديمقراطى. وفريق آخر يختزل الإصلاح فى عدد سنوات الدراسة بالحذف أو الإضافة.

وتلك كلها تغييرات تتناول الشكل والمظهر دون المعنى والجوهر، ولا تُعطى موضوع المناهج، وإعادة تكوين المعلم وتجديد معارفه ولا ضرورة تجاوز التلقين والحفظ والنقل إلى مناهج النقد، نعم وألف نعم مناهج النقد التربوى، النفسي الاجتماعى وصولاً بها، ومن خلالها إلى أكثر من نواة أو بؤرة لزرع التفكير الحر والإبداع. أى خطورة هذه على أجيال الشباب بمستوياتهم وأعمارهم المختلفة بل وعلى الصغار منهم فى السن ٦، ٧ سنوات إلى ١٢، ١٣ عاماً سن الوعى للتنشئة الإجتماعية فى البيت والمدرسة. أصبح الهدف هو تكوين وإيجاد المواطن المطيع وليس المواطن الصالح الأول يسمع ويلبى دون أن يفكر أو يعترض ويناقش قبولاً ورفضا. وتلك فى رأينا خسارة كبيرة على المجتمع وعلى الشباب وعلى المستقبل لأنه سيقدم لصالح المصلحة الأول وهو المجتمع أجيالاً مشوهة ضعيفة الولاء والإنتماء لوطنها ومجتمعها ولذاتها. ومن ثم فالمسألة جد خطيرة تحتاج لهمة وعزيمة وإرادة واعية مخلصة.

٢-١-٣ فائض القيمة المبتسرْ بين الأب الكبير "المجتمع" وأبنائه وأحفاده "الشباب":

هناك بعض الأوراق البحثية التى ما أن يستقر صاحبها على عنوانها، حتى يتحول إلى قيد أخلاقى وأمانة علمية على صاحبها لا يستطيع منه فكاكا. وهذا شأنى مع هذه الورقة وأعنى بذلك "الشباب والمجتمع المصرى المعاصر: نظره إجتماعية نقدية" وعلى ذلك فلقد حَرِصت ما وسعنى الجهد حسن توظيف بعض من أدبيات المنهج النقدى فى علم الاجتماع والذى هو خيط متصل فى هذا المحور، لكنه أكثر ما يكون وضوحا فى هذه الجزئية بالذات والتى تعالج العلاقة التبادلية بين المجتمع والشباب مالها وما عليها. ومن ثم وقع إختيارى بعين تمحيص وتدقيق على هذا العنوان الفرعى وهو "فائض القيمة المبتسر بين الأب الكبير– المجتمع وأبنائه وأحفاده الشباب".

وهو:

Values and Perceptions of the Islamic and Middle Eastern Publics
Palgrave Macmi llan، adivision of st Martins Press، LLs، 2007

وترجمة موضوعه وعنوانه هو "مسح القيم العالمى، القيم كما تدركها جماهير العالم الإسلامى والشرق الأوسط ".

ولقد ركّزْتّ جّلّ إهتمامى على الفصل الأول فى تلك الدراسة والذى يعالج الأطروحات النظرية والمنهجية فى دراسة القيم والفصل الثالث عن أنساق القيم عند الصفوة والجماهير فى بلدان البحر الأبيض المتوسط، والفصل السادس عن الوجه العادل للإسلام لتحقيق العدالة الإقتصادية فى سبع دول إسلامية كبرى، والفصل الثامن عن البناء الإجتماعى مقابل الإرادة. دراسة تطبيقية مقارنة فى كل من مصر، إيران، الأردن. باكستان. والفصل التاسع. ويركز الجزء الرابع منه على الأحداث التاريخية والتغير القيمى، فى الدول الأربع السابقة. ولقد حاول صاحب هذه السطور إستخلاص عدد من الدلالات ذات القيمة العالية وحسن توظيفها لإبراز أهم الدلالات عن عنوان الورقة من جانب وهذه الجزئية منها تحديدًا أى فائض القيمة المبتسر بين المجتمع والشباب.

يقول الباحث الأمريكى البارز دونالد إنجلهارت فى الفصل الثانى من الدراسة المشار إليها فى الفقرة السابقة " لقد حدثت فى بنية المجتمعات المعاصرة المتقدمة والنامية على حد سواء وبدرجات متفاوتة ثورة ناعمة فى القيم. وهذه الثورة لها شقان بارزان الأول الإنتقال من القيم المادية إلى القيم ما بعد المادية. ويتصل الثانى بالتحول الجوهرى فى العلاقة بين جماعات النخب، خاصة السياسية فيها وجماهير المجتمع، وذلك من صياغة النخب لاتجاهات الجماهير وتعبئتها سياسيا وحشدها إل مسارات لتحقيق الأهداف التى ترسمها تلك النخب والأحزاب إلى

مسار معاكس تماما وهو أن هذه الجماهير وفى صدارتها أطياف الشباب المختلفة هى التى تتحدى النخب والأحزاب وذلك من خلال المطالبة بالمزيد من المشاركة السياسية والمؤسسية بل المشاركة فى صناعة القرارات ورسم سياسية مؤسسات الدولة المختلفة.

من خلال إصرار صاحب تلك السطور على محاولة توظيف بعض أطروحات المصدر العلمى الممتاز عن مسح القيم العالمى السابق الإشارة إليه فلقد دلّنى على تتبع بعض دراسات عالم الإجتماع الشهير دونالد إنجلهارت خاصة بعض كتبه الأساسية وهى " الثورة الهادئة، التحول الثقافى فى المجتمعات الصناعية، التحديث وما بعد التحديث. وتوقفت طويلاً أمام نجاحه فى تقييم منهج فريد فى الدراسات التطبيقية للبحوث الإجتماعية المقارنة وتحديدا فى مجتمعات كل من مصر وإيران والأردن وباكستان حيث قدم زخما من البيانات الثرية التى جمعت من هذه البلدان صاحبة الثقافات والقيم والأبنية الإجتماعية المتباينة. لكن الأهم من وجهة نظر صاحب هذه الورقة هو دقة التنظير وأصالته فى تقديم نظرية تفسيرية متعددة الأبعاد مستخدماً نفس الآليات التى نَظّر لها وطبقها من منظور الحداثة عالم الاجتماع الفرنسى الشهير آلان تورين Alain Touraine فى دراسته القيمة عن نقد الحداثة Critique de la Modernite.

حينما طالب بضرورة وأهمية القيم المستمده من الديانات التوحيدية واحترام ثوابتها لأنها قائمة على الوحى من عند الله سبحانه أما العقل فعليه الإنشغال بإنعاش العلوم وتطبيقاتها لتلبية الحاجات الجماعية والفردية وإحلال مجنمع العدل والقانون وحذّر من الخضوع لحرية الأسواق والإحتكار والإستبداد والعنف وأن معيار الحداثة هو صالح المجتمع وتلبية حاجات الناس فى الحرية والعدالة وإشباع الحاجات الأساسية

Alain TouRAINE (1992), Critique de La Modernite Ed. Hibrairie Fayard, France.

٢-١-٤ الشباب بين الواقع المجتمعى وتحديات التغيير:

على الرغم من أن إنتباه المجتمع – أى مجتمع – يكون بالطبيعة الفطرية مشدودًا إلى أجياله المختلفة، لكن الإنتباه الأكثر غالباً ما يكون منصرفا إلى الشباب – وبالرغم من أن مفهوم الشباب لا يزال أمرًا مختلفاً عليه – أيضا – فى غالبية المجتمعات، ما هى حدود – وماهى إعتبارات إهتماماته بهذه الحدود، هل الشباب مرحلة من مراحل عمر الإنسان. هل هى من ١٥ سنة أم ١٨، أم ٢٥ أم ثلاثون... الخ لكن غالباً ما يتم التغاضى عن هذه المسألة باللنسبة إلى الفتيات والفتيان حسب ظروف كل مجتمع والمرحلة الزمنية التى يعيش فيها وضغوطها وظروفها، وحالة التناغم بين طبقاته وأطيافه ونظمه...الخ.

ولكن علماء النفس الإجتماعى والتربوى غالباً ما يتوقف كثرتهم على الفترة الواقعة بين العشرينات والثلاثينات، خاصة إذا ما كان المجتمع الكبير يموج بحالة مدّ وجذر إجتماعى،

إقتصادى، ثقافى كبير أو أن الشريحة الشبابية فيه تكون قوة سكانية كبيرة واعدة بالتغيير ومحملة بالهموم والطموحات، تحمل آمالاً فى فترة واعدة بالتغيير ومحملة فى نفس الوقت بالهموم والطموحات، تتيح فرصة لحصاد متميز وواعد بالتقدم والحداثة والتغيير المجتمعى الإيجابى. وهذا يجعل منهم أى الشباب – فئة عريضة نسبيا متعددة الأبعاد تكاد تتوزع على البنية الإجتماعية فى كل المجتمع أفقيا ورأسيا.

لكل ما سبق كانت قضاياه هى قضايا المجتمع الكبير بكل ما تحتوى عليه من مفارقات وتناقضات، من إنجازات وإخفاقات.

لذلك وكما يذهب الكثير من الباحثين الثقات فى علوم النفس والاجتماع، والتربية بل والأنثرولوجيا بأن الهموم بمشكلات المجتمع الكبيرة وأحواله من ماضيه إلى حاضره، واستشراقاً لمستقبله، عليه البدء بدراسة أحوال الشباب فيه من حيث التعليم والتربية، ومكونات التنشئة إعدادً أو متابعة وفرصا.. الخ إن فهم أوضاع الشباب الكلية هى المدخل السليم والموضوعى الذى يمد الباحثين بالكثير والكثير من أبعاد الإستشراق السليم للمستقبل الواعد.

لذا إهتم صاحب هذه السطور بالنظرية الإجتماعية النقدية خاصة فى المدرسة السوسيولوجية المعاصرة ل بورديبه ومن قبله ج جيرفيتش وآلان تورين وذلك باعتبار أن هذه النظرية كانت الأكثر انفتاحا على الواقع المجتمعي المتغير، والأكثر قدرة على استيعاب مستجدات العصر ومشكلاته – الواقع الفرنسى بعد ثورة الشباب فى مايو ١٩٦٨ وتداعياتها نموذجا، كما أن هذه النظرية تتيح للباحث حرية الفحص والحوار الملتزم بقواعد المنهج وقيم العلم مع الواقع المدروس بالإضافة إلى ما سبق فإن هذه النظرية هى التى ترى أن وظيفة العلم هى التبصير والتفسير وكشف ما ينطوى عليه الواقع المتغير من مفارقات ومعوقات، ومن إمكانات وطاقات، وأنسب الفرص والطرق لتغيير الواقع إلى البديل الأفضل لكى يكون أكثر عدلاً وإنسانية فى المجالات المختلفة الإجتماعية والثقافية والإقتصادية والتربوية والسياسية..الخ

وإذا ما أردنا، وفى ضوء كل ما سبق، مزيدًا من التركيز على الواقع المجتمعى المصرى المعاصر فسوف يتم التطرق إلى النقاط التالية:

<u>٢-١-٥ الشباب بين التهميش والإقصاء إلى الإقتحام والإقدام ومحاولة الاندماج:</u>

تعرضت فصائل إجتماعية كثيرة فى العقد السابق على ٢٥ يناير ٢٠١١ إلى درجات متباينة بين الإقصاء حينا والتهميش حيًنا آخر مما دفع بكثير من أطياف المجتمع إلى حراك بدرجات متفاوته، كان يترجم فى بعض الأحيان إلى إحتجاجات بل وتكوين تمدد من الحركات تقتحم المشكلات بل وبعض المؤسسات، وكان يقودها الشباب، نذكر فيها على سبيل المثال لا الحصر " حركة شباب من أجل التغيير، "وحركة تضامن " و"حركة ٦ إبريل" وصولاً إلى حركة

"كلنا خالد سعيد".. الخ. ولقد أدت هذه الحركات دورًا مهما فى إفراز جيل جديد من الشباب يطلق عليها النشطاء المصريون

ودونما دخول فى تحليل وتفصيل لطبيعة كل حركة ومن المسئول عنها تمويلاً وتوجيها، فتلك مسألة خارج إطار أهداف وغايات هذه الدراسة. لكن التحليل العلمى والتفسير الموضوعى يقول بأن هذه الحركات قد نجحت فى إحداث واقع إحتجاجى جديد، وابتكار آليات عمل وتنظيم جديدة مكنتها من تجاوز عدد من القيود التى فرضها النظام السياسى والمدنى على مدار العقود الأربع السابقة.

بل يمكن القول بأن بعضًا من هذه الحركات الشبابية نجح إلى حد ما فى التغلب على كثير من مواطن الضعف والإنشقاقات لدى تيار المعارضة حينئذ بواسطة تبنى خطاب معتدل وجديد نسبيا وعابر للأيدلوجيات مما سمح لفصائل شبابية كثيرة من خلفيات سياسية مختلفة بالعمل مع بعضها البعض وذلك من أجل تحقيق أهداف مشتركة مما أفرز روابط مهمة فى الحراكين السياسى والإجتماعى فى الواقع المصرى.

لكن الموجه الأحداث فى الحراك الشبابى والتى وصلت ذروتها مع الأحداث التى تمر فيها الفترة الممتدة من ٢٥ يناير ٢٠١١ إلى ١١ فبراير ٢٠١١ تعود بداياتها إلى أحداث متتالية فى الداخل المصرى والمحيط العربى، كانت أكثر وضوحًا فى عام ٢٠٠٠، ٢٠٠١ حينما نظم الطلاب والشباب المصريون عددً من التظاهرات والإحتجاجات لدعم الإنتفاضة الفلسطينية، ثم ازداد زخم الحركات الشبابية قبل ومع الغزو الأمريكى للعراق واحتلاله فى ٢٠٠٣ وانضمت شرائح من العمال وغيرهم مناهضة للحرب وضد الحكومتين الأمريكية والإسرائيلية.

ومرة أخرى لا يتسع المقام ولا المجال للدخول فى تفاصيل الحراك الشبابى فى فترة ما بعد الرئيس الأسبق مبارك خاصة قبيل وبعيد إستفتاء ١٩ مارس وانقسام الحركة الشبابية حول التعديلات ثم بداية ظهور التصدع فيها مع خوض الأحزاب السياسية والمشاركة فى الإنتخابات البرلمانية.

قد أدى إتجاه الشباب إلى الإنخراط فى عدد كبير من الأحزاب الناشئة إلى تفتت القوى الشبابية وتشرزمها الذى يحول دون قدرتها على العمل الفعال فى مواجهة القوى الأكثر تنظيما مما جعل الحاجة واضحة إلى تنظيم قواها بمختلف شرائحها فى إطار جامع من أجل تعظيم قدراتها وطاقاتها على المشاركة فى العملية السياسية بفاعلية وتنظيم يفيدها ويفيد المجتمع على حَد سواء. بما يمكن الشباب من التواصل والتفاعل والإحساس بالإنتماء من خلال برامج متعددة داخل الجامعات ومختلف مؤسسات الدولة التى تضم شرائح واسعة من الشباب.

٢-١-٦ الشباب والحاجة إلى تكاملية التحليل السوسيولوجى:

بداءة

المقصود من هذا العنوان التعامل مع الشباب باعتبارهم شريحة فى غاية الأهمية لحاضر ومستقبل المجتمع الذى هو وطن للجميع وليس لفئة أو جماعة أو فئة أو طبقة... الخ
والتكاملية تتطلب من مؤسسات الدولة العمل على إتاحة الفرص – جمع فرصة – للشباب فى أن يكون لهم الفرصة والحرية فى المبادرة إلى الفعل المسبوق بالرؤية والخطة والحوار والتشاور.
التكاملية تفرض أيضًا أنه إذا كان قد حصل ولو نسبيا الإتفاق إجرائيا على الشباب كمفهوم وعلى العمل مع الشباب كمدلول، غير أن هذه النظره لم تحل المشكلة. ولم تضع النهوض بقطاع بقطاع الشباب على المسارين الصحيح والآمن. لماذا؟

لأن النظرة القطاعية فى مؤسسات التخطيط ودوائر التنفيذ لا يزال الكثير منها يترجم العمل مع الشباب إلى البرامج ذات الطابع الترويحى وغالبا يكون المسار الرياضى هو الغالب بينما يغيب عنها المسار الثقافى الشّامل بمعنى إبتداء عملية التعليم المستمر، التثقيف المتنوع خاصة المرتبط بالأخلاق، زرع قيمها، معاييرها، وسائل الحماية من طوفان العولمة الطاغى وما فيه من سموم أخلاقية، وآفات إجتماعية وعددها كثير وبعضها خطير.

من الإستقراءات لبعض البحوث والدراسات التطبيقية فإن الشباب بأطيافه العريضة، وفى مختلف تخصصاته وتنوع إهتماماته ما فتئ فى المناسبات أو اللقاءات، وعبر قنوات الإتصال المتنوعة يُعّبُر بشكل أو بآخر عن عدم رضاء أو التعامل معه من قبل المؤسسات أو الهيئات، وأحيانًا يشكو البعض من أنه كم وهمل أو طاقة غير ممستخدمة بكفاءة، أو قدرات مُهدره.

وعندما يتحدث الشباب عن التقصير فى الخدمات من الدولة أو القصور فى تلبية الإحتياجات، أو عدم الإصغاء إليهم باهتمام من الأسر، لا يعنون بذلك أنه لا توجد منشئات رياضيه، أو أجهزة، ولا يقصدون أنه لا توجد وسائل إتصال وإعلام يمدهم بالمعلومات، لكن آليات التنفيذ والتفعيل فيها الكثير من أوجه القصور.

المقصود بالتقصير أو العجز هو أكثر من ذلك عمقا وأبعد من ذلك إتساعا، إذا حرص المجتمع والدولة فى الوصول إلى تكاملية التحليل السوسيولوجى. بمعنى أن هناك خصوصية فى قطاع التعليم والتربية والتدريب للشباب فى قطاع الثقافة والصحة والرعاية الإجتماعية والنفسية هناك خصوصية فى المساحة المتاحة لمشاركة الشباب على الصعيدين السياسى والإجتماعى.
وختاما هناك ضرورة للتساؤل المستمر فى الدولة والمجتمع ومنظمات المجتمع المدنى ومعهم الأسرة هل يقوم الكل بدوره وواجبه كى يتحول الشباب من مختلف الموقع إلى قوة تضيف إلى

حياة المجتمع، الوطن الجديد المبتكر فى ضوء معطيات ما بعد الحداثة، والإمكانات الهائلة لتقنيات الإتصالات والمعلومات؟ أم ليس بعد؟

٢-١-٧ العولمة والشباب، وهل تقلص مفهوم الجيل:

من نوافل القول الإشارة إلى أن رياح العولمة التى هبت على العالم أجمع قد وصل تأثيرها إلى معظم بلدان العالم العربى جميعًا منذ وقت مبكر، وامتد هذا التأثير إلى تقلص بعض المفاهيم المستقرة منذ زمن طويل.

هناك العديد من الدراسات التى تشير ليس فقط إلى تغير مفهوم الشباب وامتدادها زمنيا إلى مدى أطول كثير مما كان عليه منذ ثلاثة أو أربعة عقود مضت. وتلك من المنظور السوسيولوجى ظاهرة خطيرة ليست فى حاجة إلى التأمل والفحص ودقة التفسير بل إلى العلاج السريع وذلك فى ظل متطلبات إعادة تعريف مفهوم الشباب ذاته، وتأخر الدخول لمرحلة النضج. هذه الإشكالية وإن كانت قد ظهرت فى العالم أجمع منذ ثورة طلاب الجامعات فى فرنسا فى مايو ١٩٦٨. لكنها بدأت الظهور فى المجتمع المصرى بوضوح من منتصف عقد الثمانينات فى القرن الماضى.(*)

فريق من الباحثين يرى أن الشباب ومعه المجتمع يجابه مشكلات كثيرة وكبيرة أشبه ما تكون بالمأزق L'impasse أو الطريق المسدود، فإذا ما ركزنا على الشباب فإن المأزق يبدو فى مشكلات الدراسة التخرج والبحث عن وظيفة أو فرصة عمل. الإندماج فى سوق العمل، تكوين حياة اسرية جديدة كل منها مشكلة فى ذاتها امام الشباب [١].

فريق من علماء غرباً وشرقاً يركز على بعض الظواهر السلبية مثل البطالة، تدنى الأجور، عدم الثبات فى العمل، حلول العقود المؤقتة محل الوظيفة الدائمة... بتنامى ظاهرة المصاحبة أو المرافقة بين الشباب خارج نطاق الزواج الشرعي المعروف يقابلها فى الشرق " مصر، تونس، لبنان، المغرب وبلدان أخرى ظاهرة الزواج العرفي داخل المدارس والجامعات. ويستطردون أهذه الإشكالية نسبية فى مجتمع لآخر لا تنطبق على الجميع بنفس الدرجة والخطورة.

---

* أنظر فى:

- Lovis dirm (Sep-octobre,1999), "ume jeunsse quidure", science humaines chors Series,N26, , paris- France,p.19.23
- Karine tourne ,"Le chomeuret Le Pretendan Les Maux de la geunesse ou impossible, passage laje adulte, egypte,monde

١ مرجع سابق Karime Tourne

بعض الدراسات الغربية والعربية تطرح سؤالاً عما إذا كان جيل اليوم الآن فى نهاية العقد الأول من الآلفية الثالثة يختلف عن جيلى الستينات والسبعينات؟ وإذا كان الجواب نعم ذهل الجيل الحالى يعتبر نفسه الضحية. كما أن تعبير جيل لم يعد ينطبق على حالة الشباب، فهو لا يشير إلى كتلة واحدة ذات ملامح متجانسة أو مشتركة لكن يجب إخذاعها للدراسة والمراجعة وإعادة التعريف.

بعض من الإستخلاصات

من نوافل القول الإشارة إلى أن شرائح الشباب فى مختلف المجتمعات ذات أهمية بالغة فى حياة الأوطان، أيا كانت درجات الطموح والتنمية فيها فمنذ إندلاع ثورة طلاب الجامعات فى فرنسا "مايو ١٩٦٨" ودرجة التأثير التى أحدثتها، ليس فقط فى المجتمع الفرنسى ولكن فى معظم الدول الأوروبية والعالم وهذا القطاع الشبابى تحت المجهر بدرجات مختلفة.

ومنذ ما يعرف بأحداث الربيع العربى ثم ما جرى فى مصر فى يناير ٢٠١١ وصولاً إلى ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وما قبل هذين التاريخين وما بعدهما، والشباب بمختلف أطيافهم وفئاتهم فى ثورة الإهتمام بدرجة أو بأخرى

ولقد طرحت تلك الورقه عددًا لا بأس به من التساؤلات عما ينتظر ويرجوه المجتمع من الشباب وكذلك ما يريده الشباب من المجتمع.

وهذه المعادلة من الجانبين فرضت على الجميع تحديات وواجبات من نوع جديد وأدرك الجميع أنه لا مناص من التأمل وحسن المراجعة والتدقيق وأنه ليس فى صالح المجتمع ككل حاضرًا ومستقبلاً أن يدير كل طرف ظهره للآخر ولقد إجتهد صاحب تلك الورقة فى الرجوع إلى عدد لا بأس به من المصادر الأجنبية الفرنسية والانجليزية حديثة الإصرار والتى يتصل الكثير فيها بشكل أو بآخر بقضية الشباب ومشكلاته.

إلى جانب ذلك فلقد حرص الباحث إلى تركيز الجهد والحرص على الإيجاز على الهام جدا فالمهم من وجهة نظره ولم يمنعه تقليل عدد الصفحات من الغاية الهامة فى الوصول إلى سلامة التشخيص وموضوعية التحليل.

ولتحقيق ذلك كان الإهتمام بالتحليل المنطقى والموضوعى للواقع، وتوظيف بعض من آليات وأدبيات المنهج النقدى للوصول إلى بناء فكرى متناسق لعناصر القضية.

كما حرصت الورقة على التعامل على واقع المجتمع المصرى خلال السبعة عقود الأخيرة بدءًا من يوليو ١٩٥٢ حتى الوقت الراهن.

من المسائل الإشكالية التى اهتمت بها الورقة هى آفة الدروس الخصوصية وما تفرزه من تشوهات نفسية، تربوية إجتماعية بل وإقتصادية على المجتمع ككل والأسره والشباب مرورًا بحقبة تحالف السلطة والثروة إلى ضبابية ما عُرِف ببرامج إصلاح التعليم من قبل المسئولين عن التعليم وبعض النخب. ناهيك عن توهان أو تراجع اللغة العربية الأم فى هذا الزحام وكيف أن هذا وغيره قد أدى إلى ما أسماه الباحث بفائض القيمه المبتسر بين المجتمع والشباب.

ثم تعرضت الورقة بعد ذلك إلى الفجوه بين الواقع المجتمعى وتحديات التغيير والتحديث ومتطلباته وكيف يمكن تضييق الفجوه بين الإثنين. مع لفت الإنتباه إلى أهمية الإنتقال وسريعًا من الإقصاء والتهميش إلى فتح المنافذ للإقدام ثم الإندماج السلس والمرن لشرائح الشباب.

وختامًا الإشاره إلى الأهمية القصوى لعمليات التعليم المستمر والتثقيف المتنوع والهادف إلى تفعيل الأصيل والفاعل من أنساق القيم الأخلاقية، زرع مفاهيمها ومعاييرها وكيفة تحويلها إلى خط دفاع وطنى للحماية من طوفان العولمة الطاغى وما يحويه من سموم أخلاقية وآفات إجتماعية وعددها كثير وبعضها خطير.

٢-٢ المحور الثانى: الشباب والمجتمع، التعليم والتنشئة الاجتماعية كمدخل للمواءمة:

تمهيد

في ضوء أهم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب المصري والتى من بينها الاحجام عن المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية، والتفكك الأسري، وفقدان الثقة فى الآخرين، والبطالة، وغيرها من المشكلات، نحاول فى هذا المحور أن نرصد ونجيب على الأسئلة التالية:

- **ماذا يريد المجتمع من الشباب؟**
- **ماذا يريد الشباب من المجتمع؟**
- **هل من فجوة بين مايري المجتمع ومايريده الشباب؟**
- **دور التعليم والتنشئة الاجتماعية فى المواءمة بينهما.**

أن الشباب يمثل قطاعًا واسعًا من السكّان، ويختلفون عمّن هم أكبرُ منهم سنًّا، لأنهم أكثرُ استعدادًا من الكبار للتكيُّف مع التغيرات في ظروفٍ عالمية ومحلّية .والشبابُ في المنطقة العربية أكثرُ إحباطًا في حياتهم اليومية، واحتلُّوا المقدمةَ في الانتفاضات العربية لأنهم يشعرون بقدْرٍ أقلَّ من الرِّضا؛ كما أنهم أكثرُ قلقًا بشأن القضايا الاقتصادية ممّن هم أكبرُ سنًّا، **ولأنهم** غدَوا أكثرَ تحرُّرا من الأكبر سنًّا في مواقفهم من المجتمع والسلطة[١]. الأمر الذى لا تستسيغه المجتمعات العربية ومنها مصر بسهولة حتى الآن. وفي نفس الوقت، فإن الشباب هم أصحاب المصلحة الأساسية في جميع جوانب التنمية. وبالتالي، فان طاقاتهم، ودوافعهم ورؤيتهم هي العوامل الأساسية للتغيير الاجتماعي الإيجابي. وفي السنوات الأخيرة، كان هناك اعتراف متزايد بأنه من الضروري وضع الشباب في صميم جدول أعمال التنمية. ومع ذلك، مازال لدينا الكثير لنفعله إذا ما أردنا ضمان أن الشباب ليسوا فقط موضع اعتبار، ولكن لديهم فرصة أيضا للمشاركة كشركاء على قدم المساواة في عملية صنع القرار والعمل على جميع المستويات[٢].

والواقع أن التحولات التي تزعمتها أجيال الشباب ظهرت خلال عصور تاريخية مختلفة، وهي مصدر رئيسي من مصادر التغيير الاجتماعي، و يبدو أن الثورة الثقافية من أكثر الثورات حدة وتعبيرا عن الذات لارتباطها بالتغيرات التكنولوجية الواسعة ونتائجها التي أدت إلى البناء

---

[١] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠١٦)، تقريرُ التنمية الإنسانية العربية، "الشبابُ في المنطقة العربية: آفاقُ التنمية الإنسانية في واقعٍ متغيِّر"، المكتب الاقليمى للدول العربية، USA.

[٢] اليونسكو والشباب: الاستراتيجية، تمت زيارته فى ٢٠١٨/٤/٦ ، ويمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط:
http://www.unesco.org/new/ar/social-and-human-sciences/themes/youth/strategy/

الثقافي، هذه التغيرات لم تحدث أزمات ثقافية حادة فقط، بل خلفت إطارا نظاميا جعل من الشباب فئة اجتماعية رئيسية داخله.[١] ويمثل هذا المبحث محاولة لفهم طبيعة الفجوة الموجودة بين الشباب ومجتمعهم وتقديم العلاج الممكن من مدخل التعليم والتنشئة الاجتماعية.

٢-٢-١ ماذا يريد المجتمع من الشباب؟

إن المجتمعات فى سبيل تحقيق أهدافها، على تنوعها، فانها تطلب وتنتظر من كافة مكوناتها الداخلية اسهاما، ما على طريق تحقيق هذه الأهداف. ولا شك أن الشباب مكون رئيسي وهام من مكونات أى مجتمع، وبخاصة فى الحالة العربية والمصرية كمجتمعات شابة وهرمها الديموجرافى فتي شاب ففي مصر تشكل الفئة العمرية (١٥-٣٤ سنة) ٣٤.٦% من إجمالى السكان طبقا للتعداد العام فى مصر لسنة ٢٠١٧. ليس هذا فحسب، بل يمكن القول بأن المستقبل للشباب بلا نزاع، حيث تمثل قاعدة الهرم الديموجرافى نسبة كبيرة أيضا فالأطفال فى الفئة العمرية (صفر -٩ سنوات) تمثل ٢٤.٨% من اجمالى السكان[٢]، وبالتالى فان نسبة الكتلة السكانية الشابة فى ازدياد فى المستقبل المنظور.

لذلك فقد وجهت معظم الدول والمجتمعات اهتمامها لفئة الشباب وقضاياه على اختلاف أنظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، لإيمانها بأهمية هذه الشريحة ودورها في إحداث التنمية المنشودة،[٣] ويستدل على هذا بكثرة وكثافة الدراسات والتقارير التى تتناول الشباب وقضاياهم بصورة متزايدة في كل من المجتمعات المتقدمة والمجتمعات النامية فى نفس الوقت.

وتنبع أهمية الشباب واهتمام المجتمع بهم ليس لمجرد الثقل العددي الذي تمثله هذه الفئة في المجتمع، بل أن خصائصها الأصيلة التى تتميز بها كالحيوية والنشاط والقدرة على العطاء، والتغيير والابداع والخروج عن المألوف كلها صفات تشكل المستقبل بجميع أبعاده. وإذا أضفنا لما سبق ما تفرضه الجماعة على الفرد وما تطلبه منه من قيم الطاعة والإمتثال، تنشأ بالمقابل حاجة نفسية ملحة لتأكيد الذات ويتم التمحور حول الأنا بشكل مفرط وهو ما ندعوه الأنانية[٤]، إلى غيره من المشكلات النفسية الأخري كالانطواء والانعزالية.

لأجل هذا كله جاء اهتمام العلوم الاجتماعية وأبحاثها بهذه الفئة واحتياجاتها المختلفة التي اذا ما فشل المجتمع فى اشباعها واحتوائها، أصبح هذا هو الرافد الأساسي فى أن يلجأ الشاب لإشباعها بطرق وأساليب قد تكون مخالفة أو مناهضة لتوجهات المجتمع ومن ثم يعمل

---

[١] سميرة منصوري (سبتمبر ٢٠١٤)، "الشباب والتغير الاجتماعي الثقافي في المجتمع الجزائري"، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد ١٦.

[٢] الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء (٢٠١٧)، "التعداد العام للسكان والإسكان والمنشئات".

[٣] سميرة منصوري، مرجع سبق ذكره.

[٤] عادل عامر (٢٠١٤)، "هموم الشباب المصري من بعد ثورتين".

ذلك على توليد واظهار المشكلات الاجتماعية والنفسية التى قد يعاني منها الشباب فى مجتمع ما.

لذا فانه بامكاننا القول أنه أيا ماكان ما يريده المجتمع من شبابه فان ذلك مرهون بما يريده الشباب لأنفسهم أولا، ومن ثم فان المجتمع جدير به أن ينظر فيما يقدم للشباب أولا فى مؤسسات التنشئة ومراحلها المختلفة، والتي تساهم في تحديدها مجموعة من المؤسسات الاجتماعية، كالأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام، دور العبادة..، الخ. الأمر الذى سينعكس بطبيعة الحال على ما يريده الشباب فى المقابل من مجتمعاتهم، حيث تعمل هذه المؤسسات على دعم أدوار الشباب بما تقدمه من ثقافة وقيم ومعتقدات تشكل شخصية الشاب التي يحاول المجتمع استثمارها في بناء كوادره حتى يتسنى ان ينتظر منهم استجابات مطلوبة في المستقبل ومن ثم تتحدد أدوار الشباب ومكانتهم في المجتمع.

٢-٢-٢ ماذا يريد الشباب من المجتمع؟

إن الشباب كمكون رئيسي فى المجتمع، له متطلباته الأصيلة كالرعاية والتنشئة والحماية، ثم مجموعة الخدمات الاجتماعية المتمثلة فى الصحة والتعليم والسكن، والحق فى العمل اللائق، الى خدمات الاحتواء النفسى المتمثلة فى قنوات الحوار والتمكين من الاسهام فى التغيير وصياغة المستقبل، اضافة الى طبيعة خصائصه المميزة المتعلقة بالتمرد على المألوف والجرأة والاستعداد للمخاطرة. ويمكن التعرف على موقع الشباب داخل مجتمع ما، أو درجة تهميشهم من خلال مقاييس مشاركتهم في مستوى الأسرة والمؤسسات التعليمية، والمؤسسات الحكومية النظامية، وفي المنظمات الأهلية والمجتمع المدني والقطاع الخاص.

قضية أخرى يريدها الشباب الا وهى الحوار والتفاهم والاستيعاب والاحتواء، إن شكوى الشباب المتكرر من صعوبة التفاهم مع الأهل وتغييبهم من دائرة اتخاذ القرارات التي تتعلق بحياتهم، تشكل ظاهرة يمكن تعميمها على العلاقات السائدة في المدرسة والعمل والحياة العامة. وتشكل أحوال الشابات معاناة من نوع خاص حيث يزداد ضغط العادات والتقاليد ويتعرضن إلى التمييز في التعامل وأمام القانون في العديد من القضايا المتصلة بالأحوال الشخصية والحقوق والواجبات. وهذا ما يفسّر –جزئياً– قلة مشاركتهن في الحياة العامة سواء في مجالات السياسة والاقتصاد أو من حيث تمثيلهن النسبي في مواقع المسؤولية والقرار.[١] فقد بات من الملحوظ قبل اندلاع ثورات الربيع العربي أن دور الشباب ومكانته في بعض الدول العربية فى تدهور وتهميش على الصعيدين الاجتماعي والسياسي معاً.

[١] عادل عامر، مرجع سبق ذكره.

وربما يرجع الكثير من الباحثين والكتاب أن من العناصر الأصيلة فى اندلاع ثورات الربيع العربي، فقدان القدرة على التفاهم واقامة حوار بناء بين الشباب والأنظمة الحاكمة فى هذه اللحظات التاريخية. حيث شهدت دول الربيع العربي، وتحديدا مصر وتونس، خفوتا فى وهج المشاركة النشطة فى الانتخابات بفعل عوامل موضوعية تتعلق ببنية نظم الحكم الجديدة، وتردى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وعدم إمكانية قيام النظم بتحقيق التوقعات الشعبية.[١]

على صعيد آخر ففى الوقت الذى يري فيه الكثير من الشباب أنه الأحق بأن يقود أو أن يتقدم الصفوف، وبخاصة بعد ثورات الربيع العربي، لأنه صاحب الفضل في قيام الثورة وضحى ولا يزال يضحى بأغلى ما يملك، ولأنه يملك القدرة والفكر والتكنولوجيات الحديثة، يرى فريق آخر أن الشباب ليس لديه الخبرة الكافية لإدارة هذه المرحلة وان هذه الفترة تحتاج إلى أصحاب الخبرات والكفاءات.[٢] لذا فان الشباب في حاجة لمزيد من التمكين ومزيد من الثقة من المجتمع، هذه الثقة لا يمكن الإستدلال عليها الا من خلال ممارسات مجتمعية تتم عنها، وإلا أصبحت شعارات لا تنطلى على أحد وفى المقدمة لن يصدقها الشباب أنفسهم، بل ربما تزيد من هوة الفجوة بينهما جراء اعدام المصداقية.

٢-٢-٣ هل من فجوة بين ما يريده المجتمع وما يريده الشباب؟

أصبح من الواضح أن ما رغبه الشباب وأرادوه من مجتمعهم شابه الخلل والقصور، فقد تراجع دور الدولة في توفير احتياجات الشباب وخاصة الشباب الجامعي لذا ظهرت العديد من المشكلات والظواهر الاجتماعية المختلفة كالبطالة والهجرة غير الشرعية وعدم العدالة والمساواة في توزيع الدخل وغير ذلك من مشكلات أدت إلي ثورة ٢٥ يناير التي لعب فيها الشباب وخاصة الشباب الجامعي دوراً رئيسياً.[٣] وفى المقابل أيضا يلقى المجتمع وبخاصة كبار السن باللوم على الشباب ويتهمهم بالسلبية والاستهتار وعدم المسئولية فى مواقف كثيرة. وبين هذا وذاك تتعمق هوة الفجوة بينهما شيئا فشيئا.

وعلى سبيل الاستدلال ينظر لمشاركة الشباب فى الأنشطة الاجتماعية كأحد المؤشرات الأهم على مدى نجاح السياسات العامة الرامية إلي إدماج الشباب، وتفضح هذه المؤشرات عن

---

[١] يوسف ورداني (٢٠١٦)، "سياسات إدماج الشباب في الوطن العربي: رؤية وتقييم"، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

[٢] عادل عامر، مرجع سبق ذكره.

[٣] محمد عبد اللطيف محمد (أكتوبر ٢٠١١)، "تحديد احتياجات الشباب الجامعي بعد ثورة ٢٥ يناير"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ع ٣١, ج ١١، ص ص ٤٩٦٧ – ٥٠٢٤، جمهورية مصر العربية.

نفسها فى مدى الإقبال على البرامج الشبابية الى يتم تنفيذها فى إطار السياسات العامة للشباب والمشاركة فى الاستحقاقات الانتخابية التى تشهدها الدولة، وفى معدلات رضا الشباب عن أداء النظام السياسى، ويمكن الاستناد الى نسب مشاركة الشباب فى الانتخابات العامة من خلال مؤشر تقديري بريط بين المشاركة العامة وحجم تمثيل الشباب فى الكشوف الانتخابية، حيث نجد انخفاض نسبة المشاركة فى مصر من ٦٢% فى انتخابات مجلس الشعب ٢٠١١، وهي أو انتخابات عقب ثورة يناير، لتصل الى ٢٨.٣ فى انتخابات مجلس النواب فى ٢٠١٥ وما يعنى بالطبع انخفاضا فى نسبة مشاركة الشباب بحكم أن الشباب فى الشريحة العمرية (١٨-٣٥ سنة) يمثلون ٣٥.٥ من اجمالى الكتلة الناخبة.[١] ذلك الانخفاض الذى يمكن اعتباره دلاله على طبيعة الاستجابة السلبية الاعتراضية من الشباب تجاه التوجهات العامة فى المجتمع المصري.

فى نفس الوقت فقد شهدت الأسرة تغيرات ملموسة في العلاقة بين أعضائها وخاصة دورها في التنشئة الاجتماعية، وذلك بفعل عوامل اقتصادية وسياسية واجتماعية، وسرعان ما أدت هذه التغيرات – من منظور قيم الشباب ومشاركتهم- إلى نشوء تناقض بين قيم الأهل وسعيهم إلى تربية أبنائهم بالطريقة التي يعتقدون أنها الأمثل وبين ما يتلقاه الشباب من محيطهم وزملائهم ووسائل الإعلام المحلية والعالمية. مع ما رافق ذلك من انحسار زمن التفاعل بين الشباب وأعضاء الأسرة الآخرين.[٢] فأصبح من المتعارف عليه أن الشباب هم الحاضر الغائب فى المناسبات والتجمعات الأسرية والعائلية، حتى أنهم إذا ما تواجدوا جسديا لأى اعتبارات، فيظلون منفصلين ذهنيا ووجدانيا عما يدور حولهم فى أحيان كثيرة.

وبطبيعة الحال فإن هناك العديد من العوامل التى تعمل على زيادة هوة هذه الفجوة بين الشباب ومجتمعهم، حيث تتنوع هذه العوامل بين المجتمعي والأسري، والاجتماعي والثقافي، وغيرها، ونحاول هنا أن نرصد أكبر قدر منها فى صورة حزم من شأنها الرصد بغيه اقتراح الحلول الممكنة لاحقا، هذه العوامل كالتالي[٣]:

١. **العوامل المجتمعية:** لعل من أهمها؛ تقصير السلطة العامة في حماية المواطنين ووقايتهم من انفلات الشارع ومن اسبابها:

- الفقر وانخفاض مستوى المعيشة: وهو أمر لا يستهان به؛ حيث يعاني فيه المواطن المصري من انخفاض مستوى كل من معيشته ورفاهيته ودخله. الأمر الذي ينعكس بآثار

[١] يوسف ورداني، مرجع سبق ذكره.

[٢] عادل عامر، مرجع سبق ذكره.

[٣] (بتصرف من) منى السيد حافظ عبد الرحمن (٢٠١٥)، "ثقافة المقهى بين التقليدية والحداثة – مصر (نموذجاً): رؤية سوسيولوجية تحليلية"، مجلة الفكر الشرطي Vol.24 Issue 94, pp.141-205.

سلبية على تنمية وتطوير الفرد، وتلبية احتياجاته المختلفة، وتدني مستوى تقديم كافة أشكال الخدمات والرعاية. وما ينتج عنه من الاستقطاب أو الاستبعاد الاجتماعي لكثير من الفئات الاجتماعية الفقيرة من الحصول على الحقوق الاجتماعية والاقتصادية المتاحة في المجتمع.

- الأمية: وبخاصة بين الفئات الاجتماعية الدنيا؛ إذ تشير النتائج الإحصائية إلى أن المتوسط العام للأمية في المجتمع المصري ٢٥.٨% من اجمالى السكان.
- التسرب من التعليم: بوصفه يمثل أحد مظاهر الخلل في العملية التعليمية، ومن أهم الثغرات الحيوية في تفاقم حدة المشكلات في النظام التعليمي. نتيجة لجهل الأسرة وانعدام التواصل بينهما، وعدم إحساسها بأهمية التعليم، إلى جانب انعدام الرقابة في كل من البيت والمدرسة، وغياب القدوة، والافتقاد إلى التربية السليمة، وفشل عملية التنشئة الاجتماعية وضعف وسائطها، فضلا عن وجود ثغرات ثقافية وتعليمية وتربوية في العملية التعليمية، بالإضافة إلى عدم ترغيب الأطفال في التعليم.
- تفاقم حدة أزمة الإسكان وعدم توافر المسكن الملائم، (صحيا، واجتماعيا ونفسيا والافتقاد للمرافق والخدمات الأساسية على المستوى الكمي والكيفي). الأمر الذي أدى إلى نمو وانتشار العشوائيات والأحياء المختلقةغير المخططة التي تمثل البؤر الأولى والأساسية المفرزة والمستقبلة للانحرافات والممارسات غير القانونية.

٢. **العوامل الأسرية:** هناك ثمة خلل أو عدم إدراك كاف لعملية التنشئة الاجتماعية الصحيحة مما يؤثر سلبا على الأطفال ومن ثم الشباب، ويترك بصمات غائرة تنعكس في سماتهم الشخصية وسلوكياتهم ورؤيتهم والتزامهم الأخلاقي والأدبي، فإذا ما فقدت القدوة داخل الأسرة؛ اضطربت علاقة الأطفال والشباب بأسرهم لا محالة.

٣. **العوامل الاجتماعية:**

- التعليم ودور المؤسسات التعليمية؛ على اعتبار أن التعليم يمثل عنصرا مهما في بيئة الإنسان. فالنظام التعليمي هو أهم مؤسسة خارج الأسرة تقوم بتنمية قدرات الأطفال والشباب.
  - عدم التحاق الأطفال بالمدرسة أو التسرب من التعليم، ويعتبر الفقر وعدم قدرة الأسرة على تغطية نفقات الدراسة؛ السبب المباشر والأكثر شيوعا لذلك، كما أن الموارد الاقتصادية المحدودة للأسرة تؤثر بطريقة غير مباشرة على الأداء والطموح الدراسي للأطفال.
  - يرتبط التعثر الدراسي بغياب البيئة الصالحة للدراسة في أوساط تلك الأسر. وقلة الوعي بأهمية التعليم وقيمته للفرد من جانب الوالدين أو الأبناء.

- عجز النظام التعليمي عن أداء مهامه، واختفاء الدور التربوي التثقيفي، وانخفاض كفاءة التعليم وافتقار العديد من المدارس للبيئة المدرسية الصالحة.

- محدودية الإخصائيين الاجتماعيين والنفسيين القادرين على التدخل السليم، وحل المشكلات التي يعاني منها التلاميذ. الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى اللجوء لخارج محيط الأسرة للشارع أو للمقاهي، وممارسة سلوكيات وتصرفات غير لائقة، وغير مقبولة، وغير مسئولة.

٤. **العوامل الثقافية:** ومن بينها – على سبيل المثال لا الحصر: سيادة روح الفرديه، وتراجعت قيمة العطاء والمشاركة الاجتماعية، مما غذى النزوع للتطلع للأخذ والتعلق بالحقوق دون النظر للواجبات، فضلا عن تراجع دور التعاليم الدينية. وقلة وعي الأفراد بحقوقهم وانصياعهم للأوامر إزاء العمل الرتيب دون شكوى. الأمر الذي أفرز العديد من المشكلات، لعل من أهمها: التردد على المقاهي والمداومة على ارتيادها وانتشار بعض العادات البالية والمعتقدات المتخلفة، التى أثرت سلبا على قيم هامة كشرف العمل وجدوى التعليم كوسيلة لتحقيق المكانة الاجتماعية المرموقة.

٥. **العوامل الشخصية المرتبطة بالفرد ذاته:** وتتحدد في: تعرض البعض لأزمات نفسية حادة تدفعهم للانفصال عن أسرهم، حتى ولو ذهنيا وعقليا بحيث يتم التعامل مع منزل الأسرة وكأنه مجرد مكان للمبيت فقط، كل هذا نتيجة لانخفاض المستوى التعليمي للأسرة، والتأثير السلبي لأقران السوء على هؤلاء الذين يفتقدون التنشئة الاجتماعية السليمة، والرقابة المسئولة. الأمر الذي يدفعهم إلى الرغبة في المغامرة المرتبطة بممارسات الحرية الزائفة المتمثلة في ممارسة أشكال مختلفة من السلوكيات المرفوضة. بالاضافة الى ما يمكن أن ينتج عن الضغوط الحياتية والبطالة والفراغ من مشكلات ومشاعر سلبية كالشعور بالإحباط والقهر، والإحساس بالكبت والاكتئاب والعنف بأشكاله المختلفة.

هذا وفى ضوء هذه العوامل المعبرة عن هذه الفجوة بين ما يريده الشباب وما يريده المجتمع، تجلي التعبير الصارخ عن تلك الفجوة فى حركة الشباب باشعال الشرارة الأولي للثورة من خلال مواقع الإنترنت كالفيس بوك، لتحقيق العدالة والمساواة والتخفيف من حدة المعاناة عن المجتمع واشباع الحاجات المختلفة والمتعددة.[١] وفى الظرف التاريخى الحالى وعلى الرغم من كل شئ، فإن الشباب لم يطالب أبدا أن يستحوذ على كل شيء وإنما يطالب بأن يتولى القيادة من يقدر أن يقدم فكرا وعلما ومجهودا لحل المشكلات المتراكمة والتعامل بفكر مستنير، بعيدا عن البيروقراطية المتبعة منذ عقود عدة وان تتاح الفرصة للشباب للتقدم إلى الأمام وتولى

[١] محمد عبد اللطيف محمد، مرجع سبق ذكره.

المناصب القيادية. [١] وعلى الرغم من كل هذا فلابد من أن يكون هناك سبيل ما للموائمة بين ما يطمح اليه ويرغب فيه كلا من الشباب ومجتمعه.

٢-٢-٤ دور التعليم والتنشئة الاجتماعية فى المواءمة الممكنة:

فى سبيل ايجاد مواءمة ممكنة لسد الفجوة بين احتياجات الشباب ومتطلباته من جهة، واحتياجات المجتمع ومتطلباته من الجهة الأخري، بالشكل الذى يحقق السلم الاجتماعي والتنمية المستدامة، لابد وأن يكون الحديث عن تضافر جهود كافة مؤسسات المجتمع ومكوناته، فعلى الحكومات أن تعتمد سياسات تُشجِّع نُموًّا شاملً يقوده التوظيفُ ويُركِّز على قطاعاتٍ اقتصاديّة تَنفع الفقراء. وينبغي للسياسات الرامية إلى كسْر حلقة الفقرِ التركيزُ أيضًا على الشباب، نظَراً إلى الروابط بين الفقر ونقْص التعليم والمهارات، وعدمِ وجود فرصِ عملٍ لائقة[٢]. مع الأخذ في الاعتبار أنه أصبح من المستقر علميا وعالميا أن الشباب لهم خصوصية، يجب مراعاتها فى صنع السياسات العامة وخصوصا أثناء عمليات الإصلاح بمختلف أبعادها، وبحيث يثق المسئولون فى اختيارات الشباب، وفي قدرتهم على تحديد أولوياتهم، اقتناعا بأن الخبرة تأتى مع الممارسة وأن الصبر عليهم ضرورى لكى نعطيهم الفرصة لإجادة التجريب والتعلم من الأخطاء.[٣]

اذن لابد وأن يتبنى المجتمع نمطا متطورا من التنشئة الاجتماعية المتوازنة والسليمة لاحتواء مكوناته وعلى رأسهم الشباب، حيث تهدف التنشئة الاجتماعية كمفهوم إلى تحقيق عملية الضبط الاجتماعي بالنسبة للمجتمع بشكل عام والامتثال لقواعده وقيمه بشكل خاص، وهذا لا يتم إلا من خلال تبني الفرد لقيم الجماعة وثقافتها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، والتي تتمثل في نقل ثقافة المجتمع إلى الأفراد[٤]، حيث يعرفها قاموس العلوم الاجتماعية على أنها "العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، والطريقة التي يتم من خلالها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقنه الآباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعلومات ومهارات ... الخ" [٥]

---

[١] عادل عامر، مرجع سبق ذكره.

[٢] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠١٦)، تقريرُ التنمية الإنسانية العربية، "الشبابُ في المنطقة العربية: آفاقُ التنمية الإنسانية في واقعٍ متغيِّر"، المكتب الاقليمى للدول العربية، USA.

[٣] يوسف ورداني (أبريل ٢٠١٤)، "نحو سياسة عامة جديدة للشباب في مصر"، مجلة أحوال مصرية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد ٥٢.

[٤] السيد عبد القادر شريف (٢٠٠٤)، "التنشئة الاجتماعية للطفل العربي"، دار الفكر العربي، الطبعة الثانية، القاهرة، ص١٣.

[٥] أحمد زكي بدوي، "معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية"، مرجع سابق، صـ٤٠٠.

ولاريب أن عملية التنشئة الاجتماعية تعد عملية تربوية اجتماعية بوصفها إحدى العمليات التي يتم من خلالها استمرار المجتمع وتطوره وقد أسهمت العلوم الاجتماعية والانثروبلوجية وعلوم التربية في نشأة مفهوم التنشئة الاجتماعية وتبني كل منها منظورا يختلف عن الآخر، إلا أنها في النهاية تحدد ماهية التنشئة الاجتماعية التى تعتبر في حقيقتها عملية تعلم، لأنها تعديل أو تغيير في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة.

وحيث تهدف التربية إلي نقل التراث الثقافي للمجتمع واتجاهاته ومعاييره وتقاليده وأعرافه ونظمه ومعتقداته من جيل الكبار إلي جيل الصغار، فالأجيال الجديدة تنشأ علي التراث الثقافي للمجتمع وتتعلم في ضوئه اللغة وتتلقى وتكتسب المهارات والقيم ولا يقتصر دور التربية علي نقل التراث الثقافي بل تتولى تنقيته وتجويده.[١] ومن ثم فان النظام التعليمي التربوي ومؤسساته يضطلع بالمهمة الرئيسة فى هذا الصدد جنبا الى جنب مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخري كالمنزل والأسرة والمسجد والكنيسة والنادى، الخ.

وفى الوقت الذى مثل التعليم في حد ذاته أحد عوامل ومظاهر الفجوة بين المجتمع والشباب، حيث قال رئيس مجموعة البنك الدولي جيم يونغ كيم "إن أزمة التعلُّم هذه أزمة أخلاقية واقتصادية. فالتعليم يَعِد الشباب، عندما يُقدَّم تقديما جيدا، بالحصول على عمل وأجور أفضل، وصحة جيدة، وحياة بلا فقر. وفي المجتمعات المحلية، يحفز التعليم الابتكار ويدعّم المؤسسات ويعزز التماسك الاجتماعي. لكن هذه المنافع تتوقف على التعلُّم وبدونه يمثل الالتحاق بالمدارس فرصة مهدرة. بل والأكثر من ذلك أنه يمثل ظلما عظيما، فالأطفال في المجتمعات الأشد فشلا في تحقيق ذلك هم الأكثر احتياجا إلى تعليم جيد للنجاح في الحياة [٢]"، فانه أيضا وعلي الرغم من ذلك يمكن اعتباره مفتاح الحل وحجر الزاوية فى تنشئة اجتماعية متناسقة بين طموحات المجتمع والشباب دون صراع ولكن بتنسيق وتناغم.

إن التعليمُ هو المسار الرئيسيُّ للحراك الاجتماعيِّ والاقتصادي، ومع أنّ الفجوةَ عادةً ما تُعزى إلى افتقارٍ للمرونة في النظام التعليمي، تبدأ بعضُ البلدان بإدخال إصلاحاتٍ تربَويّة؛ بما في ذلك إعادةُ تنظيم المناهج الجامعية، وضمانُ جودة التعليم العالي، وتوسيعُ برامج التدريب المهنى. ويَهدف هذا الأخيرُ إلى تضمين برامجَ لتعزيز روح المبادرة، وكذلك إلى تكامُلٍ أكبرَ مع

---

[١] طارق رؤوف عامر (٢٠١١)، "المؤسسات التربوية ودورها في التنشئة الاجتماعية"، أفاق علمية وتربوية.

[٢] البنك الدولي، الموقع الرسمى، تمت الزيارة فى ٢٠١٨/٤/٦ ويمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط:
http://www.albankaldawli.org/ar/news/press-release/2017/09/26/world-bank-warns-of-learning-crisis-in-global-education

القطاع الخاص[١] . ويتمثل الهدف العام لمنظمة اليونسكو للعمل مع الشباب[٢] "ضمان وتعزيز مشاركتهم الكاملة في المجتمع على قدم المساواة مع الرجال، وأن يكونوا شريكاً ذا قيمة، لا سيما في تصميم المعرفة الاجتماعية، وتمكينهم من استخدام رؤاهم الإبداعية وتطلعاتهم في خدمة المجتمع والتنمية.

ان المواءمة المطلوبة فى المجتمع المصري، وتحقيق التنمية المنشودة _التى لن تتم الا بمشاركة فعالة ومساهمة ايجابية من قطاع الشباب، وتمكينه من أداء هذا الدور التنموى_ لا بد وأن تتبني الدولة على رأس المجتمع المصري استراتيجية مغايرة فى التنشئة الاجتماعية والتى يمثل التعليم مدخلها الرئيس، حيث يتحتم تحسينَ التخطيط والتعاون بين الدولة والقطاع الخاص والمجتمع المدني لمواءمة النُّظم التعليميّة مع سوق العمل واحتياجات الشباب.[٣] .

وفي المقابل فان الشباب حتى يتمكن من من أداء الدور التنموى المنوط به فهو يحتاج إلي:

١. النهوض بالتعليم كحتمية تاريخية ومطلب قومى رئيس عابر لكافة مستويات التنمية البشرية المستدامة. كميا من حيث التاحة وكيفيا من حيث الجودة. والدفع بسياسة تربوية جديدة، تقوم على التفكير وإعمال ملكة النقد، وليس التلقين والإذعان، وهو ما يتطلب بالضرورة تغيير المناهج وطرق التدريس. وهذا بطبيعة الحال سوف يصب في النهاية في ناحية تجديد المنظومة القيمية[٤]، بحيث تنتقل من منظومة قائمة على العمل الفردي إلى منظومة قائمة على العمل الجماعي والإبداعية والابتكار.
٢. اتاحة خيارات مقنعة في زمن سريع التغير، خيارات مجال التعليم الذي يوفر إمكانيات للعمل تنسجم وحاجات المجتمع، تجعل من الشباب قطاعا مشاركا في عملية التنمية والبناء، خيارات تراعي الحاجة للأنثى والذكر دون تحيز[٥].
٣. صياغة وتنفيذ برامج تنموية تكافح الأمية والفقر.

---

[١] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠١٦)، تقريرُ التنمية الإنسانية العربية، مرجع سبق ذكره.

[٢] منظمة اليونسكو (٢٠٠١)، "استراتيجية التعامل مع الشباب".

[٣] برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠١٦)، تقريرُ التنمية الإنسانية العربية، مرجع سبق ذكره.

[٤] محمود عبد الله (٢٠١٦)، "الإشكاليات والحلول: نحو رؤية واقعية لتمكين الشباب"، المركز العربي للبحوث والدراسات.

[٥] زينب أبو زيد أبو بكر (٢٠١٠)، "التعليم وتمكين الشباب في المجتمع: رؤية مستقبلية للتخلص من المشكلات التي تواجه قطاع الشباب"، مجلة الشئون الاجتماعية، مج ٢٧, ع ١٠٦، ص ص ١٥٣ – ١٦٧، الامارات العربية المتحدة.

٤. الاهتمام بمعدلات النشاط الاقتصادي والبطالة بين الشباب، علاقة التعليم بسوق العمل، التعليم المهني، المشروعات المنتجة، برامج الإقراض واستخدام التكنولوجيا الحديثة في النشاط الاقتصادي للشباب. [١]
٥. التوسع فى انشاء مؤسسات وطنية تتمتع بالدينامكية معبرة بصدق عن الشباب.
٦. اشراك الشباب بفاعلية فى صناعة القراروالتواجد الفعلى على رأس العمل فى مناصب قيادية فى القطاعين الحكومي والخاص.
٧. اعادة صياغة الهوية الوطنية المصرية التى تعزز قيم المواطنة الصالحة والديمقراطية.

خاتمة

لقد آن الأوان لإعطاء شبابنا فرصة التعبير عن أنفسهم والإفصاح عن اهتماماتهم ورغباتهم دونما قسر أو إرغام، وإذا كانت مطالب الشباب تتمحور حول حقوقهم الأساسية في التعليم والعمل والمشاركة واحترام خياراتهم وآرائهم، فإن من واجب المجتمع الإصغاء لأصواتهم من خلال تشجيع ثقافة الحوار وتعزيز قيم المشاركة والانفتاح للوصول إلى قواسم مشتركة تحقق مصالح وأهداف الجانبين.[٢] ويظل التعليم باعتباره مؤسسة التنشئة الاجتماعية التى يقضى فيها النشء والشباب فترة كبيرة من عمره جديرة بأن تقوم بهذا الدور.

وأخيرا فان التعليم الذى تتوافر مكونات تكوين الشخصية السوية، الذى يمد المتلحقين به باحتياجاتهم المختلفة، المتوافق مع سوق العمل بحيث يستجيب له ويمده بالمؤهلين فى كافة التخصصات مما يسهم فى تنمية الاقتصاد الوطني من جهة، ويضمن تشغيل خريجيه ويجنبهم مسالب البطالة ومما تتسب فيه من مشاكل. مثل هذا التعليم القادر على استشراف المستقبل والمتفاعل مع المستجدات وقتما تحدث وحده هو التعليم المؤهل لتجسير الفجوة بين المجتمع والشباب.

---

[١] يزيد عباسي (٢٠١٦)، "مشكلات الشباب الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية الراهنة في الجزائر"، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر.

[٢] عادل عامر، مرجع سبق ذكره.

الفصل الثالث

إشكاليات الشباب المصرى

٣-١ السمات الإشكالية للبيئة الحاضنة للهرم السكانى الشبابى المصرى:

٣-١-١ الهرم السكانى لمصر فرصة لقوة تنموية أو تحدى... مجتمعى:

الشباب فى مصر فى المرحلة العمرية ١٥-٢٩ عاماً هو كتلة ديموجرافية تمثل أكبر من ربع سكان مصر طبقاً لآخر تعداد سكانى تم فى عام ٢٠١٧ (٢٦.٨%) بما يعنيه ذلك أن لدى مصر هرما سكانيا شاباً، وعلى نحو ما أبان "مدحت نافع" (بصفحة ١١٨ من مجلة الديمقراطية بعدد يناير ٢٠١٨) فى قراءته التحليلية فى بيانات التعداد السكانى المذكور) من إمتلاك مصر لهرم سكانى شاب يمثل فرصة تنموية حالية ومستقبلية إذا ما تم تنميته وتطويره يحسن إعداده، كما يمثل فى ذات الوقت تحدياً ومخاطر عدة إذا ما تفشت بين أفراده البطالة والأمية والفقر لتنفجر طاقاته تدميراً على نحو ما أردف "مدحت نافع" فى تحليله سالف البيان، إذ علاوة على كونهم مجرد أفواه فاغرة وعقولا فارغة ملأى بأوهام الثراء السريع ذلك يمثل خطراً تنموياً محدقاً سواء حالياً أو مستقبلاً.

وإذا ما أريد الوقوف على ما يحيق بالكتلة الشبابية لمصر من مشاكل ومخاطر فيكون من نافلة القول أن التعرض لهذه المشاكل والمخاطر إن كان تشخيصاً تنموياً ضرورياً إلا أن الإصرار على معالجة هذا التشخيص التنموى كأثر وكنتيجة فحسب يؤدى إلى ابتسار منهجية التناول والتحليل لقصرها على سرد الأعراض كنواتج تنموية معتورة فى حي أن سير أغوار أسباب هذا الإعتوار التنموى يكون أيضا أولى بالرعاية البحثية سببا وأثرا ومآلا.

٣-١-٢ الكتلة الديموجرافية الشبابية أمتداد عمرى تكونت خصائصه عبر حقب تكوينه نطفة وجنيناً حتى أضحى شاباً:

إن الكتلة الديموجرافية الشبابية ما هى إلا امتداد عمرى لفترة الجنينية رحما ثم الصبية الديموجرافية التى بدورها امتداد عمرى لفترة الطفولة الديموجرافية التى يتراوح تكوينها تأثراً بفترة الحمل والوضع والنفاس التى مشيمة الأم منبع تغذيتها ومصدر غذائها جنيناً، فإذا ما تم وضعه رضيعاً تلقفته الأمومة بخصائصها التنموية فى شرنقة أسرية تكوينية بما لها وما عليها من مواصفات السلامة أو عدم السلامة التغذوية والتربوية القيمية حتى تأتى بادرة خروجه إلىّ المجتمع إما تسرباً إلى أتون العمل الطفولى أو تشرداً فى زحام الشوارع نهارا وظلمته ليلا من أو تمدرساً بمختلف مراحل التمدرس دور حضانة إن أمكن/رياض أطفال إن أمكن/مرحلة تعليم

أساسى /مرحلة تعليم ثانوى/ مرحلة تعليم جامعى للتأهل مؤهلاً ثم بدء التحاقه بالعمل إن لم يكن قد ولجة فعلاً وعملا بفعل تسربة أو عدم تمدرسة ثم متعرضاً بذلك وقبل ذلك وبعد ذلك لبيئة مجتمعية لها من المقومات والخصائص والسمات القيمية ما لها.

ومن هنا فسيراً لأغوار أسباب وآثر تكوينات مقومات وخصائص وسمات الكتلة الشبابية باعتبار أن تلك الأسباب تمثل العزم الأول لتعريف إشكالية ما يعانيه الشباب من مشاكل بمختلف تصنيفاتها حيث ستعرج أولا إلى أسباب تكوينات خصائص وسمات الكتلة الشبابية ليأتى فى سياقها العروج سرد إلى أهم ما يعانيه الشباب من مشاكل كنتيجة لأسباب التكوينات تلك.

٣-١-٣ البيئة الديموجرافية الحاضنة للكتلة الشبابية المصرية نمواً وتوزيعاً وخصائصاً:

اتسمت البيئة الديموجرافية الحاضنة للكتلة الشبابية بمعدل نمو سكانى تزايد من ٢.٠٤% فى ثنايا حقبة عشرية (من ١٩٩٦ إلى ٢٠٠٦) إلى ٢.٥٦% فى ثنايا الحقبة العشرية التالية (٢٠٠٦ إلى ٢٠١٧) فى شبه ثبات فى الحضر من ٤٣% فى تعداد عام ٢٠٠٦ إلى ٤٢.٢% فى تعداد ٢٠١٧ وبما يعنيه ذلك تنموياً مع شبه ثبات ديموجرافى فى الريف من ٥٧.٤% فى تعداد ١٩٩٦ إلى ٥٧.٨% فى تعداد ٢٠١٧، وذلك مع تركز سكانى (بلغت نسبته (فى تعداد ٢٠١٧) ٣٣.٦% من إجمالى عدد السكان) فى محافظات أربعة (١٠.١% بالقاهرة ، ٩.١% فى الجيزة، ٧.٦% فى الشرقية, والدقهلية نسبته ٦.٨%) وهو (وعلى نحو ما ذكر مدحت نافع فى قراءته التحليلية سالفة الذكر فى بيانات تعداد ٢٠١٧) ما يؤثر فى ارتفاع معدلات الطلب على المساكن بهذه المحافظات وارتفاع أسعار العقارات بها وزيادة فى معروض قوة العمل عن الطلب عليها بما له من انعكاسات سلبية على مستويات المعيشة على كافة المستويات العمرية الديموجرافية ومنها بطبيعة الحال الكتلة الشبابية والتى ستتأثر حتماً بتردى حالة البنية الأساسية من الطرق وغيرها ويجعل منها مزارع لبؤر بيئية خطيرة رعاية كل أشكال الإنحراف الناجمة على سلوكيات الإزدحام التى يتشربها الجمع الديموجرافى القاطن بها ومنها بطبيعة الحال الكتلة الشبابية على الأخص.

كما أن هناك تفاوتاً فى معدلات الزيادة السكانية لصالح الريف وخاصة فى صعيد مصر الذى صار مفرخة للسكان ثم طاردا لها فى آن واحد وذلك وعلى نحو ما ذكر مدحت نافع فى قراءته التحليلية الديموجرافية سالفة الذكر.

٣-١-٤ انتقال المنظومة التعليمية لتصنيع الكتلة الشبابية معرفياً وقيمياً:

من التجويد جوهراً فى آنف الزمان إلى الجودة مظهراً فى خاضر الزمان لا تعدو أن تكون لافتات مدمجة على الأوراق أو منقوشة على الحوائط:

فى سالف الزمان ثم تصنيع الكتلة الشبابية المصرية تربية وتعليمياً فى أتون التجويد جوهراً فى مراحل التعليم ما قبل الجامعى للمتمدرس تربية وتعليما وللمدرس إعدادا وتأهيلا وفى مرحلة التعليم الجامعى تجويدا من الأستاذ فى أبوة وأسوة وقدوة علمية وتعليميا.

أ- التجويد فى مرحلة التعليم قبل الجامعى:

كان التعليم حتى عام ١٩٥٢ منظومة محددة فى قواعد تجويد راسخة وبمعالم للتربية والتعليم واضحة على نحو ما أورده "سامى منير عامر" فى دراسته (المنشورة بالعدد ٤٦ صيف ٢٠١٠ من مجلة أحوال مصرية إحدى إصدارات مؤسسة الأهرام) عن الجودة والتجويد فى مختلف مراحل التعليم فقد أورد أنه كان يتم الإلتحاق بالسنة الأولى الابتدائية بإمتحان تحريرى فى مادتى اللغة العربية والحساب للقبول بالسنة الأولى الإبتدائية ولمن يجتازه بمدرسته يتم إلحاقه بمدرسته.

وكان يتم تدريس اللغة العربية: مطالعة /محفوظات/نحو/إملاء/خط، والآن تحولت هذه المسميات إلى القراءة /النصوص/النحو مع إهمال الخط مقرون تناسى الإملاء، وكان ما يسمى بالنصوص الآن يتم إستظهارها وكتابتها مضبوطة ضبطاً تاماً لممارسة دقة الإلقاء وتعود (على نحو ما ذكر "سامى منير عامر") المجاهرة بالنطق الصحيح، أما عن مادة الجغرافيا فقد كان يتم عرضها بوسائل التعليم المتاحة آنذاك (سنة ١٩٤٢) بالإمساك بمؤشر هو طويل لشرح ما يخص السنة الدراسية من قارات أو بلدان على خرائط يتم إفراشها على حامل خشبى، أما مادة التاريخ فقد كانت كتبها حاوية على صور للشخصيات ذات الدور فى تاريخ العالم ومنها مصر بخاصة بالإضافة إلى لوحات ملونة للمواقف والأحداث التاريخية التى صنعت تاريخ أمتنا.

أما مادة اللغة الإنجليزية فكان يتم البدء فى تدريسها بالسنة الثانية الإبتدائية نطقاً وكتابة وتهجياً شفوياً وإملاءاً تحريرياً، وكانت وسيلة تدريسها خارطة مكتوب عليها بالأحرف الهجائية والرقم الصوتى أمام كل حرف: شدّة ورخاوة وتمطيطاً وارتفاعاً وانخفاضاً، وكان يتم نطقه بصوت المدرس فى ظلال رؤية للحرف مرسوماً وذلك باعتبار أن اللغة أصوات، وكانت اللغة الفرنسية تضاف بالفرقة الأولى للمرحلة الثانوية ذات السنوات الخمس والتى لم يخرج منهاج تدريسها عن ذاك المطبق فى تعليم اللغتين العربية والإنجليزية.

أما عن مواد الأحياء والطبيعة والكيمياء فقد كان درجة التجويد تشملها هى الأخرى بتدريسها داخل مدرجات مجهزة لإجراء التجارب عملياً أمام الطلاب بإشراف المدرس ومعه "محضر المعمل"، وكان يتم تعريف النشىء آنذاك بشئون الجهاز الإدارى والسياسى للدولة من خلال تدريس مادة التربية الوطنية.

وكان من معالم التجويد فى التعليم خلال حقب سالف الزمان ضبط ومتابعه وتقييم عملية التأهيل والتدريس والإعداد لترقى المدرسين من مرحلة تعليمية لمرحلة تعليمية أخرى، مع إنتفاء تام لما إجتاح المنظومة التعليمية من وباء الدروس الخصوصية التى أصبحت الآن دورساً لا خصوصية بعد إعطائها من خلال مراكز خارجية خاصة هى فى حقيقتها تكرار للفصول المدرسية وكأن التلميذ هجر الفصل العمومى الغير ساع إلى الربح إلى فصل خصوصى لا هدف له إلا الربح فأصبحت ساحة التعليم سوقا للتعليم كسلعة يتم تسويقها بإعلانات على الحوائط أو مطويات توزع على السيارات بالشوارع.

وكانت الأسرة نفسها من أب أو أخ أكبر يساعد ابنه أو أخيه الأصغر فى الإلمام بدروسه مذاكرة لها وهو ما كان يصب أيضا (كما عبر "سامى منير عامر") فى مجرى مساعدة الطلاب على التجويد، وكان تكبد إعادة السنة فى جميع المواد إن حدث رسوب فى بعض المواد للمرة الثانية فذلك التكبد لم يكن أيضا إلا نوعاً من أنواع التجويد إلماماً معرفياً ونتيجة اختبارية.

أما مؤلفوا الكتب المدرسية (وعلى نحو ما ذكر "سامى منير عامر" فى بحثه سالف الذكر) فكانوا رجالات تدريس ذو خبرة فى تدريس المواد الدراسية باختلاف التخصصات وكان ضمنهم بعض أساتذة الجامعات والذين كانوا يطمئنون على مستوى الجودة فيما ألفوه من كتب مع الاطمئنان على جودة توصيل المدرسين للمادة التعليمية من خلال توافدهم على المدراس الثانوية وتوليهم بأنفسهم شرح بعض أجزاء المقرر المتضمنة فيما ألفوه من كتب وذلك كله تقييماً لجودة ما أتوابه فى مؤلفاتهم من مادة تعليمية وللوقوف أيضا على مدى مناسبتها لعقليات الطلاب التعليمية ومدى حاجة هذه المادة من عدمه لإدخال التعديلات الملائمة عليها.

أما عن النجاح فى الامتحانات فقد كان بحق نجاحاً ولم يكن نجاحاً على نحو ما يتم حالياً من إعادة لتوزيع درجات مادة أو عقد لجان رأفة ومن ثم فقد كان النجاح بجهد الطالب وتجويد مدرسه فى تأدية دروسه بالفصل المدرسى.

ولقد كان ما سلف ذكره من أبرز مراحل التجويد بالأداء التعليمي بالمدارس الابتدائية والثانوية خلال حقبة أواخر الأربعينات وأوائل الخمسينات.

ب – التجويد فى مرحلة التعليم الجامعى:

أما عن التجويد فى مرحلة الدراسة الجامعية فقد كانت تبدأ بالأستاذ الجامعى الموقر خلقاً وعلماً الحريص على بدء محاضراته فى وقتها المرصود بالجدول ولا أحد يدخل بعده وكان يدخل وبين يديه مجموعة من المراجع لا ينظر فيها خلال المحاضرة إلا نادراً مع النصح بمعاودتها بمكتبة الكلية، ولم يكن لمؤلفاتهم ذكراً منهم أو تزكية لها وذلك تحفيزاً للطلاب على مواءمة التحصيل من مختلف المناهل والمصادر لتجويد وتجديد خط سير الموضوعات، مع استمرار التواصل بين الأساتذة وطلابهم فى الأمور العلمية وحتى الشخصية فى أبوة علمية تربوية قد تمتد حتى بعد التخرج لإرشادهم حتى فى حياتهم العملية بهدف تعويد الطلاب على البحث فى المرحلة الجامعية ولتوسيع دائرة الاستنارة لدى الطلاب.

ولتكوين خلفية علمية مجودة لدى الطلاب فقد كان يطلب منهم سبر أغوار بعض الموضوعات المتعلقة بالمادة فى ظل تجويد تعليمى جامعى لا يفرض كتاباً مقرراً يفرض على الطالب شرائه، وكان تصحيح أوراق الامتحان يتم بدقة الدقة ورقة ورقة وسطر سطراً يتم بواسطة الأستاذ دون حتى إخفاء لاسم الطالب من على ورقة إجابته لاتسام الأستاذ الجامعى بالذمة والأمانة المفروضة من وحى الأبوة العلمية التربوية.

ج– التجويد فى إعداد الملتحقين بالتدريس بالمدارس بعد التخرج من الجامعة:

كان الالتحاق بالتدريس بعد التخرج من الجامعة للعمل بوزارة التربية والتعليم مرهون بإجتياز امتحانين بديوان الموظفين (الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة الآن): أولهما تحريرى ومن يجتازه يمتحن شفوياً، وبعد النجاح ولمن يريد التأهل تربوياً كان عليه الالتحاق بمعهد التربية العالى لعامين تم اختزالهما لعام واحد لتعلم أصول الأداء التدريس فى التخصص بالإضافة إلى دراسات فى علم النفس وفلسفات التربية وتاريخ التعليم والمناهج والصحة النفسية والصحة المدرسية . وكانت مادة طرق التدريس محل تركيز مع أداء عملى فى إحدى المدارس الثانوية لمدة يومين أسبوعياً مع تخصيص شهر كامل بنفس المدرسة التى يتم فيها تدريب المرشح للتدريس عملياً ليقوم خلاله بالتدريس والمشاركة فى بعض الأنشطة بمتابعة من أستاذ مادة طرق التدريس ومعه ممتحن خارجى فى خضوع لعملية متابعة مستمرة وتقويم دقيق وذلك من باب التجويد فى إعداد المعلم، علاوى على أن الوقوف على درجة توافر الإمكانات الجسمية والنفسية كان يتم قبل القبول بمعهد التربية العالي للمعلمين حيث كانت تعقد لكل متقدم مقابلة شخصية للاطمئنان على خلوة من أى خلل بدنى أو معنوي أو علمي.

فما سلف كان فعلاً التجويد الحق فى التعليم كصيغة لاستمرار فعال فى الحفاظ على مقومات الهوية التأهيلية/التربوية/العلمية للشباب، الوقوف على هذا القديم تجويداً لأداء منظومة التربية والتعليم هى كانت حقاً تربية وتعليماً إلا أن ما أعقبه تحت لافتة الجودة التى علقت كلفظة

متونها شعارات مدبجة على لافتات معلقة أو منقوشة على حوائط ديار التمدرس أو مدمجة على ورقات استهلت بالرؤية والرسالة وكلاهما تعبيرين ليت من دمجهما على الحوائط أو على الأوراق يعى ما يعنيه كل لفظ منها مع تطبيقه علمياً فى علم الإدارة التمدرسية.

٣-١-٥ إعداد الكتلة الشبابية المصرية فى حاضر الزمان فى أتون منظومة تعليمية مفعمة بلافتات الجودة شعاراً:

ومنذ أواخر الستينات تلقت الكتلة الشبابية تعليماً فى منظومة تعليمية معتورة بوهن تدنى مستوى جودتها ودرجة تنافسيتها حيث تحتل مصر المرتبة ١٣٣ من أصل ١٣٧ دولة فى جودة التعليم الابتدائى وذلك حسبما أدلى به تقرير التنافسية لعام ٢٠١٨/٢٠١٧ وذلك على الرغم من التعاظم الكمى لنسبة السكان فى مصر الملتحقة بمختلف مراحل التعليم والتى بلغت ٣٠.٢% من حجم السكان الذين يتلقون تعليماً فى منظومة تمدرس متدنية الجودة وبالتالى فإن نتائجها لن يكون إلا منتج بشرى متدنى الخصائص والسمات التأهيلية والمهارية والقيمية،

بل إن الكتلة الشبابية جزء منها إفراز لنسبة تسرب بلغت ٧.٣% ممن كانوا فى مرحلة التعليم ولنسبة عدم إلتحاق بالتعليم أساساً بلغت ٢٦.٨% ممن كانوا فى سن الالتحاق بالتمدرس، بل أن هذه الكتلة الشبابية قد شب عودها فى ظلال بيئة أسرية نسب الأمية فيها بلغت ٢٥.٨% من عدد السكان فاقدة أرباب أسرها بطبيعة الحال لوعى توجيه بوصلة ما تنتجه من بشر تلج مرحلة الشباب العمرية دون توجيه لا تربوى ولا قيمى فضلاً عن تدنى رؤية التعليم باعتباره عاملاً من عوامل الحراك التنموى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى والمجتمعى.

٣-١-٦ هشاشة المنظومة الصحية وعدم قدرتها على إشباع الاحتياجات من الخدمات الصحية للبيئة الديموجرافية الحاضنة للشباب مقترنة بفقر مادى وبيئى:

إن هشاشة المنظومة الصحية العامة ومن ثم عدم قدرتها على تلبية ما يعتور الديموجرافيا المصرية من هيكل مرض أدى بالنزول بالمتوسط العمرى لمجموع السكان فى مصر إلى ٢٣.٨ سنة مما وضع مصر فى المرتبه ١٦٥ بين ٢٣٠ دولة مصنفة فى هذا الشأن كما أن ما أخبر به تعداد ٢٠١٧ بأن ٥٠% من السكان خاضعين بشكل أو بآخر لنظام التأمين الصحى الحكومى إلا أن مستوى جودة المقدم من خدمة بواسطة نظام التأمين الصحى الحكومى (على نحو ما ذهب إليه مدحت نافع) يظل غامضاً والذى قد يحجم العديد عن محاولة الاستفادة منه لتردى مستواه المتمثلة فى سوء معاملة المرض وعدم كفاءة الأطباء والزحام الشديد والانتظار لفترات طويلة وذلك على الرغم من إقرار الدستور المصرى الصادر فى عام ٢٠١٤ فى مواده

على ضرورة الارتقاء بالصحة العامة وتحديده الإلتزامات الصحية تجاه السكان ومن ثم إقراره لحقوقهم فى الرعاية الصحية المتكاملة ومنها السلامة والصحة المهنية

٣-١-٧ تدنى مستويات المعيشة التى شبت فى غضونها الكتلة الشبابية:

اقتربت معدلات انتشار الفقر من ٢٩% طبقاً لأحدث مسوح الدخل والفقر التى أصدرها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (وذلك على نحو ما أورده مدحت نافع فى قراءته التحليلية لبيانات تعداد عام ٢٠١٧) ولا يقدح فى ذلك ما قد توُهم به النسب العالية للسكان المستخدمة للهاتف المحمول (٦٥.٤% من السكان) كما لا يقدح فى ذلك أن ٩٩.٧% من الأسر فى مصر موصولة بالشبكة العامة للكهرباء (٩٩.٨% بالحضر و٩٩.٦% بالريف) وذلك نظراً لما يتحمله المستهلكين من أعباء نتيجة مراجعة ما يسمى بالدعم الحكومى للكهرباء وتحريك الأسعار إلى أعلى مع تدنى القوى الشرائية للدخول، كما لا يقدح فى ذلك أن ٢٩.٤% من السكان يستخدمون الحاسب الآلى ، وأن ٢٨.٩% يستخدمون الانترنت ولا كون ٩٧% من السكان موصلون بالشبكة العامة للمياه لأنه من الصعب رصد درجة صلاحية المياه للشرب تعادادياً ولا يقدح فى ذلك أيضا أن ٥٦% من الأسر المصرية على صلة بالشبكة العامة للصرف الصحى المتعاظم بالحضر (٩٠.٦% من سكان الحضر) والمتهاوية المتدنية بالريف (٢٩% فقط من سكان الريف). وهو ما ينعكس سلباً على مؤشرات الصحة العامة للشباب غير الشباب وخاصة بالريف عامة، وعلى الأخص ريف الوجه القبلى.

٣-٢ ثلاثية إشكالية (الثقافة/والهوية/ والإنتمائية) لدى السكان بعامة والشباب بخاصة:

٣-٢-١ تعدد وتباين متغيرات صناعة نسج الهوية والخيال الجماعى لدى السكان بعامة والشباب بخاصة:

إن المذهب واللغة والعرق والعادات والتقاليد والسياسات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية من أولى متغيرات صناعة الهوية ومكوناتها وتمثيلاتها الرمزية لدى السكان بعامة ولدى الشباب بخاصة فى مرحلة تنشئتهم الأولى كأطفال ثم فى مراحل تدرجهم عمرياً وصبية وشباباً وحتى المشيب عمراً نفسه وحتى لو توحدت الهوية جغرافياً وطبوغرافياً فإن ذلك لا ينفى التعددية فى المكونات والرموز والمتخيلات الجماعية المكونة لها أى أنها هوية الواحد المتعدد المكونات والأبعاد وذلك على نحو ما ذهب نبيل عبد الفتاح (فى مقالته المنشورة بصفحة (١٠) بعدد الأهرام اليومى المؤرخ أول مارس ٢٠١٨) الذى أكد أن أنماط الحياة اليومية وحركتها الزمنية ومنها نظام المطبخ وأنماط الغذاء بتجاوز للتراثية الطبعية وللتفاوتات الاجتماعية يمثل أحد أبرز تعبيرات الهوية القومية وتمثيلاتها الثقافية المتمثلة فى مختلف الفنون الموسيقية

والتشكيلية والتمثيلية والتى تقوم على تشكيل الهويات الاجتماعية والطبقية وانتماءاتها الجيلية جيلاً تلو جيل وجيلاً فى أعقاب جيل وما يغرسونه من قيم كمنهجيات اقامة التوازنات بين أوضاع معقدة متضاربة متناقضة ومنهجيات إعمال أواصر التماسك الأسرى وتشكيل هويات العمل والتفكير والسلوك والفعل الاجتماعى والتفضيلات فى الحياة وتحرر النساء من أسر قيود اجتماعية تسودها الذكورية والعرفية والمعتقلات الاجتماعية للنساء إلى الخرود من شرنقة التقاليد السائدة فى الخطاب اليومى وفى اختيار المفردات والسلوك المتحفظ والدلال المتقشف وبالخجل المطبوع بالقيم والمحافظة الى الخروج من شرنقة التقاليد لرحابة المجتمع بالحداثة وإنخراطاً فى إطار نظام تعليمى والعمل خارج الدور الوظيفى للمرأة فى الأسرة وحرية اختيار شريك الحياة إن كان هناك قيمة مستوعبة على نحو ما يجب ما يعنيه حقاً مفهوم شريك الحياة والعفوية الخلاقة وإبداء الآراء تعبيراً عن الذات وعن الهوية.

٣-٢-٢ الفنون كتعبيرعن الهوية وكأداة لتصنيع الهوية الذاتية للشباب:

مما لاً ريب فيه أن أوجه الهوية أو الهويات لجمعية التى تستمد ديموجرافية مصر (ومنها بطبيعة الحال المكون الشبابى) مخيالها الجماعى و بلورة سردياتها عبر صور مرئية بارزة المعالم حيث تلعب وسائل الاتصال الجماهيرى الدور الأبرز فى خلق صور تلك السرديات والمرئيات ترسيخاً فى وجدان وأذهان متلقيها من الشباب وغيرهم وذلك على نحو ما ذهب إسلام أمين فى مقالته : "أثر السينما فى نسج الهويات وتأطيرها : السينما المصرية نموذجاً" المنشورة بمجلة الأهرام الديمقراطية بعددها (٦٩) فى يناير ٢٠١٨)، والتى أردف فيها إسلام أمين بأن الهوية لا تكمن فقط فى التعبير الذاتى عن تجربة الأفراد والشعوب بما تحويه من قواسم مشتركة بل تكمن أيضا فى احتوائها حركة وديناميكية المجتمع وتأطيره عبر بنياته وهوياته المتعددة والمتمثلة حسبما أورد إسلام أمين (فى مقالته سالفة الذكر) فى هويات قومية أو وطنية تحاول التوفيق بين فردية الشخص وعلاقته بالجماعة البشرية المحيطة به داخل قطر أو اقليم ما، وهوية ثقافية تميز جماعة من البشر ثقافياً عن غيرها من الجماعات أو هوية فردية للإنسان بسمته واسمه وفصيلة دمه ولون بشرية وجنسيته وعمره وتاريخ ميلاده، وهوية حنانية أو لا حنانية تبلورها الذات المركبة، بطبيعتها للإنسان.

٣-٢-٣ السينما كساحة فنية انعكاس للهوية كما أنها أداة لتأطير الهوية للخصائص الديموجرافية: أطفالاً وصبية وشباباً وشيبة:

السينما تعتبر من أهم وسائل بلورة صورة/سردية/هوية للأفراد والشعوب والجماعات للتعبير عن ذاتها عبر خلق سردية مرئية بالصوت والصورة متمثلة فى الأفلام السينمائية باعتبار السينما أداة

ثقافية تعبيرية وفنية ذات أهمية فى تشكيل الهوية والوعى والوجدان من خلال اتجاهات وتعريفات وتفريعات النوع السينمائى وحبكات الشخصيات السينمائية وتنوع أصولها كإنعكاس لتنوع هوياتها من خلال التأثر بالسياسات الأوربية فى تأطير السياسات الثقافية المحلية والدعاية السياسية فى مرحلة ما قبل وما بعد ثورة يوليو ١٩٥٢، والسردية التاريخية لسير شخصيات تاريخية من خلال معالجات درامية قبلتها العرض التعليمى التقريرى التاريخى ثم مرحلة التلامس مع المأثور الشعبى من خلال سينما المواويل الشعبية ثم سردية أفلام مناهضة الاستعمار والإقطاع ثم الدعاية للقومية العربية بإسقاطات عكست توترات الحالة الصراعية الخاصة بالشرق الأوسط ثم الاتجاه القومى العروبى، وعلى الجانب الآخر كانت أفلام الواقع الاجتماعى أكثر تقدمية وديناميكية وتأطيراً لهوية سينمائية عبر تحليل الواقع الاجتماعى بخلفياته الاقتصادية مع تشريح لعلاقات الإنتاج والحراك الطبقى وهيمنة وإنحرافات السوق بما يمارس فيه من احتكارية للسلع والاسواق والأسعار معاً بفن هادف /ملتزم/جاد ساهم فى تشكيل هوية حيوية للمجتمع المصرى أواسط الستينيات بما فيها بوادر تمكين المرأة داخل المجتمع بالعمل والتعليم واختيار الزواج ومنح حق الانتخاب وتعيين وزيرات بما كان يعنيه ذلك من تأطير لهوية نسوية للمرأة فى المجتمع بتأمل تقدمى شديد التميز والجاذبية من خلال التأمل الذكى للعادات والتقاليد الجامدة والنظرة السلبية لعمل المرأة ودعم مفهوم النوع وذلك بحسن تناول ومعالجة سلسلة وإخلاص فنى فى تمصير وتبسيط أكثر الأفكار تعقيداً حفرت مكانها فى ذاكرة ووجدان المجتمع والشباب منهم بطبيعة الحال من خلال سينما تعبر عما يعتمر فى النفوس بسعى إلى تشريح المجتمع بقناع تاريخى وببحث فى الهوية عبر تحليلها وإعادة اكتشافها وإعادة نسجها ليس رفضاً للتفاعل مع العالم الخارجى وإنما دعوة إلى تحويل كل ما نتلقاه إلى عنصر من عناصر القوة الذاتية بعد تقبله واستيعابه وهضمه وصيرورته جزءاً من الكيان والذات مع رفض كل امر لا يقبل أن يذوب فى الذات أو الهوية.

٣-٢-٤ التحول بمصادر تأطير الهوية الشبابية من الطباعية المقروءة إلى التلفازية المشاهدة إلى الرقمنة الاتصالية فى إزاحة نسبية من كل لاحق مصدراً للسابق عليه منبعاً:

لقد كانت مصادر المعرفة مجسدة فى المقروء صحيفة كانت أم مجلة كانت أم كتاب، وكان اختراع الطباعة مرعاة للتباهى بما يُمتلك من الكتب والمكتبات حيث كانت الطباعية المقروءة تمثل كتل قراءة موحدة وحقول اتصال لغوية بين متحدثى لهاجات مختلفة للغة واحدة يتمكنوا من خلالها فهم بعضهم بعضاً عن طريق المقروءات الورقية.

إن الكتابة كفعل سردى يعكس حالة ميلاد وتجدد عقلى ونفسى وروحى لمن يمسك باليراع مديحاً شعراً كان أو رواية أو قصة أو مسرحتها إعداداً كان أم سيناريو أم إخراجاً حركياً لها من متون الأوراق إلى حلبة المسرح أو على الشاشات كليرها سينمائية فيلماً أو مسرحية وصغيرها مسلسلا تلفازا سواء أكان ببناء متحيل للشخصيات أو بواقع معاش يومى.

وكما قال نبيل عبد الفتاح (فى صفحة (١٠) عدد الأهرام اليومى أول فبراير ٢٠١٨) أن الكتابة تبدو كصراخ راق ضد إنحطاط الواقع وتخلفه فى حين أنوبعضهم يراها أداة احتجاج أو رفض أو دعوة للتحرر من ربقة أصفاده وسياجاته الحصاريه. إن الكتابة فى عجالة المفترض أنها موهبة وإبداع وبناء خيال وميلاد عسر من مخاض ألم فكرى ذهنى عميق ومجاهدة وتأتى محواً وحذفاً متردد محفوف بالشك كثيراً وباليقين قليلاً لأن الكتابة بحث دائم لاكتشاف (كما قال نبيل عبد الفتاح) بعد المضنى من البحث عن مسارات جديدة للإنسان ومصائره وحياته ووجوده ومكتشفون لقارات الروح التى بطبيعتها قد تكون غامضة مستوردة فيما وراء دعثمة أو ضى منير بين ثنايا الوجدان فى مواجهة سرديات الزيف والتفاهة والضحالة والكذب والإصطناع الإيهامى السرابى.

وكان الإنحياز فى الإبداع والفنون من رسم ونحت وتصوير وشعر وموسيقى فلسفة مصدر فخر لكل دولة أنها أنجبت قامة إبداعية فى مجال من المجالات سالفة الذكر اضاءت العقل البشرية فى أيا من تلك المجالات:

- فألمانيا افتخرت بإنجاب بيتهوفن وجيته
- وإيطاليا إفتخرت بإنجاب دافنش ومايكل إنجلو
- وإنجلترا أنجبت شكسبير وملتون
- والهند أنجبت طاغور
- وفرنسا أنجبت جان جاك روسو وموليير.
- والعرب أنجبوا المعرى والمتنبى وشوقى والجاحظ وإبن سينا وإبن رشد وحسن إبن الهيثم وجابر بن حيان..ألخ

وكانت أطر صناعة الهوية سالفة الذكر تسمح بالاختيار والتفكير والتأمل والتحاور وسماع الآخر معارضاً كان أم مؤيداً بقطعة شعر يقرئها فتشجيه أو قطعة موسيقية يستمع إليها فتأنس لها روحه إلى معانيها الإيقاعية قبل أذنه الصاغيه ويسمع أغنية تحرك خياله وخلاياه العصبية طرباً لا إضطراباً وكان التركيز نظراً وذهناً فيما يرى ويسمع ويقرأ لا تأذيا يشنف الأذن ويدق الرؤوس بوقع قرع طبول تدق الرأس وما تحويه من خلايا عصبية مخيه.

أما اليوم فقد اقتربت نهاية الورقيات من صحف ومجلات وكتب لتحل محلها الصفحات المضيئة على شاشات التلفاز لتقترن اليوم مصادر المعرفة المرقمنة بعضها ببعض من حاسوب شخص

ومحمول وشبكة عنقودية وفيس بوك ويوتيوب أغذت الإنسان عن البحث فى آلاف المصادر التى كانت تقدم له وجبات المعرفة ويتمكن الانسان بأن يفعل عدة أشياء فى وقت واحد ينجم عنه عقل منهك وإحساس مشتت بالضياع والوحدة معتقلاً ذاتياً مع ذاته مع تلاشى القدرة الإبداعية رويداً رويداً فقد لا تدعو الحاجة إلى موهبة تبدع قطعة موسيقية بل يكفى جملة موسيقية تتحول بفعل الرقمنة إلى لحن صاخب دون حاجة لعازفين أو عازفات أو كورس أو حتى ملحن بل أن التلفاز نفسه على وشك أن يودع مكانته كسينمائية منزلية أو مذياعاً مرئياً للأحداث والأخيار أو منصة يمتطيها مدعوون أو برامج يقدم فيها الغث من السفسطة أو غير الثمين من المعرفة بل وسيكون مصير التلفاز المشاهد هو نفس مصير الجرامافون والإسطوانات والشرائط الممغنطة.

وهذا يجعل من زمن تعدد الثقافات واختلافها على وشك الرحيل ليقف العالم كله على ثقافة واحدة وفنون واحدة إن لم تكن أيضا لغة واحدة، وما أصاب اللغة العربية الشريفة مما اصابها من اغتراب حتى فى بلاد الضاد إلا إشارة لكل لبيب بالإشارة يفهم فزمن التطابق بين الثقافات أصبح قاب قوسين أو أدنى بعد أن هجرت مختلف فئات الأعمار لغتها وأغانيها وموسيقاها وشعرها وفنونها فأضحت أبعد ما تكون عن القدرة على تكوين الهوية الذهنية أو المواجيدية الخاصة عقلاً وفؤاداً ومشاعرا ولكنها انزلقت إلى المادية فى الهوية طعاماً وملبساً وتفكيراً وسلوكاً فنضج الخلل والتقليد دون أدنى شراكة فى صنع العصر الآنى والقادم بطبيعة الحال إذ يتساءل المتسائلون كيف نلحق بالعصر دون أن نخسر مقومات وجودنا فأدركوا إجابه بأن هذه هى المعادلة الصعبة التى لا بد من حلها بعد أن نصوغ طرفيها حداثة وعصرنة مع اللوذ دفاعاً حفاظاً على الهوية الذاتية مقوماتاً.

فالفيس بوك أفسد لغة الحوار ونشر الجرائم من إنحلال وشذوذ مقرونة بتقديم نماذج مريضة تحت إدعاء الإنتياء بحريات وحقوق الإنسان وإنفاذ الهوية والثقافة والعقيدة وأدى إلى ضياع أساليب الإبداع الحقيقى وتشويه نماذج إبداع العقل وتأملاته وثقافته مقرونا بإستنساخ نسخة واحدة من البشر بلا تميز وبلا ضوابط وبلا إختلاف بل نموذج بشرى واحد فى التفكير والثقافة وأسلوب الحياة مقرونة بالتفريط فى اللغة العربية بما هدد الهوية اللغوية لإهمال ولإنكار اللغة العربية إستخداما مع التمطى زهواً بالتحدث بالأجنبية وإن كان الإلمام بها من ضرورات الحياة العلمية والتعليمية والثقافية والسياسية...الخ مما أدى إلى الفصل والتشويه المتعمدين للتاريخ بل والتبرأ منه فى بعض الأحيان إن لم يكن فى كثيرها مع الانتقال من معارك السلاح إلى معارك التكبر المضلل المدمر لعقل الشباب بخاصة لإتاحة تسلل مظاهر الخلل فى السلوك حياتيا مما يهدد ثوابت الأخلاق والعائلة والزواج والحوار الراقى فى جوهرها ومظاهرها وتحطيم مافينا من إيجابيات فى زمن يعمه السلبيات بعملية استنساخ ثقافى تتغير فيه ملامح العقل الإنسانى من خلال رقمنة مصادر معرفته.

٣-٢-٥ الديموجرافيا بين الانفجار السكانى و الانفجار الرقمى الكونى:

لقد انطلقت الكتابة من عصر الشفاهية إلى عصر الكتابية الورقية إلى عصر (وكما قال نبيل عبد الفتاح فى ٢٠١٨/٢/١) اللغة الاتصالية المرقمنة فى ظل ثورات متوالدة من الانفجار الرقمى الكونى الذى يسحق عادات وقيم وأنماط سلوك واساليب تفكير بل ولغة اعتدنا عليها وطورتها الكتابة الإبداعية إلى لغة من الأرقام والرموز والإشارات والاختصارات مع تداخل حالى بين الرقمى كتابة والورقى تدبيجاً ليتوارى الورقى لسيطر الرقمى بقاموس رقمى وشفرة رقمية من البت BITS "والبايت" bytes تفك ألغاز الورقى من الكتابة بعد أن تصبح فى خبر كان فى أعقاب إزاحتها مستقبلياً بالمرقمن لغة وكتابة وتدبيجاً تأصيلياً للغة جديدة كانت قديمة آيّان التلجراف ثم التليفون ثم التليفزيون وهى فصائل متتالية من التراسل عن بعد (تلجراف) وتهاتف عن بعد (تليفون) ورؤية عن بعد (تليفزيون) فأضحت البعديات المرقمنة معرفة/وعيا/أدوات تحليل عن بعد ومن بعد على صفحات شاشات مضيئة تختلف درجات وضوحها بفعل تكاثف خلايا مكونات شاشتها"البيكسل" تنقيطاً ليتحول الإنسان الطبيعى إلى إنسان مرقمن يقظة وسباتاً/منزلاً وعملاً/مأكلاً ومشرباً/ بمخيال رقمى جارى تشكيله بذاكرة فردية وجماعية معصرنة.

ومن ثم فإن الرقمنة تمثل لغة جديدة ودنيا كتابية جديدة بأبجديات جديدة بهموم جديدة بتجارب جديدة بقضايا أخرى غير تلك التى عرفها الكتاب والمبدعون والساردون والفنانون والشعراء الورقيون كتابة وإن كانت ستنبثق قضايا جديدة وهموم جديدة وتجاب جديدة بجماليات مختلفة وبمعايير جداره وإبداع متغيرة ولكن دون قطيعة مع ما عرفناه وإعتدنا عليه من قضايا الحرية والتحرر من الاستغلال والظلم والقهر والقمع بحثاً عن العدالة الإنسانية سواء أكانت صفحاتها ورقية أم شاشات مرقمنة.

٣-٢-٦ هجرة ديموجرافيه بعامة وشبابية بخاصة للمنظومة الإعلامية لما اعتورها من أداء موصوم بالوهن إضراراً بالهوية الإنتمائية خاصة لدى الشباب وعزوفها عن استحصار نماذج دعم الهوية الانتمائية لدى الشباب كأحمد القارح الذى أغرق المدمرة إيلات فى أكتوبر ١٩٦٧ ولطفى جاد الذى أغرق المدمرة حيفا ومنعها من أنقاذ المدمرة إيلات أيضاً فى أكتوبر ١٩٦٧:

لم تخلو مقالات مبدعى السردية كالصحفى فاروق جويدة ونبيل عبد الفتاح عن تناول الهشاشة الإعلامية بوصفة إعلام سيىء الأوضاع متردياً : مفتقداً للمهنية حواريات ساذجة على القنوات الخاصة يعقبها استياء ورفض وسخرية لاذعة للأداء الإعلامى على مواقع التواصل الاجتماعى – مستويات أداء بليدة (ينجم عنها نكوص عن مشاهدة البرامج) تغطيات أخبارية للأحداث

والتعليق عليها بإنتقاء وتحيز وميل لتوصيل كل ما هو محلى مع هامشية تناول الخارجى من الأحداث مع افتقاد المناقشات الحوارية الجادة بخصوص هذه الأحداث– من حيث أسبابها وأطرافها ونتائجها ومآلاتها.

إن افتقاد الإعلام المصرى للمقومات سالفة الذكر يسهم فى دفع المشاهدين والمستمعين ومنهم بطبيعة الحال الشباب إلى اللجوء إلى قنوات وخطابات إعلامية مرئية ومسموعة ومقروءة ورائها سياسيات تحريرية وأهداف تسعى إليها تعبر عن مصالح الدول والهيئات التابعة لها وممولها بما فيها القنوات التى تعكس تحالفات وصراعات إقليمية تتنافى وتتجافى مع المصالح الوطنية المصرية ونقيضاً لما تريده النخبة السياسية الحاكمة وذلك من خلال تركيز هذه الخطابات الإعلامية المسيسة على الإختلالات لبعض الوقت السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية ونمط الحياة التى تمر بفترة معسورة مؤقتة وذلك ابتغاء تركيم الغضب الجماعى وتأجيج مشاعر الإستياء والإحباط والرفض وفقدان الأمل فى مستقبل اقتصادى اجتماعى ثقافى سياسى هو واعد فى الأجل الطويل بعد تفريخ السياسات الحالية لثمارها الإيجابية لما هو مستثمر حاليا من جهود تنموية ذات طابع تقويمى وإصلاحى فى البنيوية المجتمعية الديموجرافية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية....الخ.

ولقد اعتورت المنظومة الإعلامية بإفتقاد الحد الأدنى من التكوين المتخصص فى بعض الصحفيين ومقدمى ومعدى البرامج التلفازية مع غياب التدريب المستمر وإعادة التأهيل التطويرى بما يتوافق وما إجتاح وسائل ووسائط الإعلام من تطور مرقمن سريع ومتلاحق النوعية، مع غياب التقييم النوعى /الموضوعى/المعيارى للأداء غير الكفىء واللام مهنى. واللددفى استخدام الإعلام كأداة للتبرير مع تجاهل ما إجتاح مواقع التواصل الاجتماعى الرقمية من ثورة هادرة بالأخبار والمعلومات والتحليلات ومن بينها بطبيعة الحال أكاذيب مع عدم القدرة على السيطرة عليها أو حتى حجبها كأضعف الوقاية الإعلامية. وذلك بالإصرار على محاولة تحقيق نسب عالية من المشاهدة جذباً للإعلانات ولتحقيق أهداف مالية من خلال بث الخطاب الغوغائى/الساذج/الزاعق/المقرون بالتلامس الخادش للحياء العام مقرونا برفض إشاعة الجرية وإفتقاد التحليلات الموضوعية التى تشير الى مواطن الخلل فى الأداء العام سواء أكان رسمياً أم معارضاً كما يدعى البعض إيهاماً.

وكما ذكر وقال نبيل عبد الفتاح تكراراً ومراراً بمقالاته كل خميس بالأهرام اليومية من إستدعاء فيالق الخبراء المطمئن إلى آرائهم الغير مسببة أو الموصومة بالقصور بتسبيب المشكلات بخطابات معظمها مكرر ومعاد انتاجه مع إعتواره بفواقر التحليل والتفسير والإستخلاص والإستنباط الموضوعى الممنهج الهادف مع إعتقاد بعض مقدمى البرامج إمتلاكهم

لسلطة رمزية على الضيف والمشاهد ظناً منه كمقدم للبرنامج أنه يمتلك الحق فى توجيه ما يقال وفقاً لآرائه هو وأهوائه هو وطموحاته هو الانفصامية لا وفقاً لمقتضيات الموضوعية الممنهجة الواقعية، مع غياب سياسة لتطوير الصحف القومية والمستقلة مما أدى إلى العزوف عنها لجوءاً إلى الشاشة المضيئة على الموبايل أو الحاسوب الشخصى واقرانهم من "المونديوم".

الإفتقار إلى الدراسات العلمية والتقارير الدورية التقييمية والتقويمية لأداء الصحف والقنوات التلفازية الخاص منها والعام وأداء العاملين بها كتابة وتقديماً وإعداداً وإخراجاً فيما يكتبون تدبيجاً وفيما يقدمون شفاهة لمعالجة افتقاد المهنية والكفاءة والتخصص والموضوعية والتردى المهنى فيما يكتب أو فيما يقدم على الشاشات وذلك ليس فقط لإعلام الشباب وبل وللجميع وذلك من خلال منظومة إعلامية : علمية / نقدية / موضوعية / أمينه تدعم النبل والترفع الحوارى بالقبض على جمر الوطنية والإنتناء والتوحد مرة أخرى مع التراب الوطنى ومع الهوية الوطنية إستنهاضاً للهمة العامة ولإستخراج أنبل السمات فى التكوين الإنسانى المصرى أجنة ورضعاً وأطفالاً وصبية وشباباً وشيبة الذى لا ينخدع بثقافات تمزيق القيم البناءة المروجة لعوامل التحلل واللامبالاة المشوهة للتراث الوطنى والروح وطمسة وفصل الديموجرافيا عن تراثها عملاً على إضمحلال الشعور بالهوية والشخصية لا لحماية النسيج الوطنى من عوالم التفتيت والتفكيك الطائفية والثقافة والجهوية، بل كان الأجدر أن يكون إعلاماً مستنسخاً للرموز التربوية الوطنية كأحمد شاكر عبد الواحد قائد اللنش الصاروخى رقم ٥٠٤ الذى أغرق المدمرة إيلات فى ١٩٦٧/١٠/٢١ ونموذجه المتكرر/ لطفى السيد جاد الله قائد اللنش ٥٠١ الذى أغرق المدمرة حيفا التى خرجت لإنقاذ طاقم إيلات ليتم خلال ساعتى زمن فقط إغراق ثلثى البحرية الإسرائيلية من المدمرات أمام شواطىء بورسعيد الباسلة بعد هزيمة ١٩٦٧ بأربعة أشهر فقط لاغير، لاسيما ونحن نعيش فى منطقة كلها عواصف ومؤمرات وخطط لتقسيم العالم العربى الذى يترنح (كما قال جويدة بصفحة ١٣ من عدد الأهرام اليومى فى ٢٠١٨/٢/٢٣) بين قوى خارجية تعيش فى أرضه وفوق ترابه وما بين هزائم جيوش وهجرة شعوب وخراب مدن وضياع حاضر ومعه مستقبل، وإذ تستعد كل دولة عربية أن تأخذ (كما قال جويدة) دوراً فى المقصلة الإبادية لهويتها ديموجرافياً وجغرافياً وطبوغرافيا علماً بأن الساحة مليئة بأكثر من مائة حزب دون توليها إعداد كوادر سياسية وفكرية وثقافية وشعبية تقوم على القدرة المنافسة والإقناع وتحمل المسئولية.

مع ضعف مستويات المهنية الإعلامية فى المعالجات والكتابات والحواريات والتحقيقات حتى رسوم الكاريكاتير إجتاحها تراجع مستويات الفكرة والروح الساخرة وإفتقادها لجماليات خطوط الضحك وضحالة التكوين من حيث المعرفة النظرية والتطبيعية الصحافة لضعف الإختلالات التكوينية للصحفى الورقى والإذاعى بضعف أدى إلى الفقر المهنى والإحترافى مقروناً بعجز فى

مصادر التكوين الثقافى العام والتقصير فى متابعة الجديد منها مما أضعف تشكيل الحساسية وحال دون التأسيس لرؤى جديدة فيما اجتاح الفكر والواقع الموضوعى فى أبعاده المعولمة الإقليمية والمحلية فى عالم متغير متصدع فى مقارباته ومصطلحاته الجديدة، كما تشمل أخطاء التكوين النظام اللغوى من نحو وصرف وإملاء والوقوف على الكلمات والجمل ودلالتها لضعف الإلمام اللغوى حتى بالفصلة والفصلة المنقوطة مع حرمان من الهدوء والتروى والتفكير أمام شلالات طوفان المعلومات المرقمنة فخل تجرع المعلومات بلا تمثيل معلوص/معرفى مهضوم لا يقتص على القضم السطحى لها مما أدى إلى الغصة فيما يستفى وما يرتشف منها.

٣-٣ بعض مآلات إشكاليات الشباب المصرى:

٣-٣-١ تربوية العقل الشبابى بخاصة على الإتباعية على الرغم مما حبى الإنسانية من معرفة مرقمه وتواصل مفتوح دون سياج ودون عوائق ديموجرافيه ولا جغرافيه ولا طبوغرافيه:

على الرغم من التغيرات والتحولات النوعية فى عالم التقنية وثوراتها الرقمية المرقمنة وما أحدثته من تحولات نوعية بالإنتقال إلى الإنسان المرقمن خلفاً للإنسان الطبيعى فطرة وفترة ومنطلقات عالم الإستنساخ الحيوانى والبشرى والمادى مما أعجز المعرفة الإنسانية والابنية (المتوارثة والمتراكمة منها منذ بدء الخليقة حتى الآن) عن إستيعاب كل هذه التغيرات وتفسير تلك المتغيرات فى عالم العقل والرقمنة، إلا أن التمسك بالماجنوية إتباعاً وتبعية لها روافد لسقيا العقل معرفة وإطفاءاً للظى القلب مواجيدياً إنما هو تعبير عن ظاهرة الإعتماد التأسسى على الذاكرة والحفظ والإستظهار والذى وعلى الرغم من ضرورة تقفى آثارها وصلاً للماضى بالحاضر لما لهذا الوصال من دعم لجذور الهوية دون هوى الإعتقال أسيرا فى أتون متون الماضى وإنما ضرورة تلقيح الماضى بمقتنيات الحداثة العصرية إنطلاقاً نحو مستقبل لا يتماهى مع العقل الإتباعى المطلق الذى قد يؤدى إلى عطب وتوقف عن التفكير وإعمال العقل والوجدان فى بناء المعرفة والوعى الحياتى للشباب فى دراسة ونقد وتعديل الحرفيه النصوصية النقلية للثقافات دون خشية عليها من الحداثة والعصرنه فى ظل ما حبى الإنسانية من رقمنة فى عالم تجاوز موروثات الجغرافيا حدودا مكانية وتضاريس الطبوغرافيا جبالا وسهولا ووديانا وإحتباس الديموجرافيا فى شرنقة حدودى الجغرافيا والطبوغرافيا لينطلق الشباب منفتحاً على معطيات عصره وظروفه وثقافاته وعلومه ومعارفه تطويراً لمستوى وعيه الاجتماعى والثقافى على نحو يسمح بإستيعاب منهجية قراءة وتحليل المشكلات والظواهر بنت عصره ولا سيما ما يتعلق بها بثورات التقنية المعصرنه كتعبير عن تكوين عقلى وإبداع وإبتكار نظرى/ تطبيقى سواء للعلوم العلمية أو العلوم الانسانية لتطوير حياته وتحسين ظروفه والارتقاء بها فكراً و سلوكاً وإعمارًا وتنمية فى ظل

التحولات المرقمنة العصرية الكبرى التى أدت الى إحلال الاتصال بديلاً عن الانتقال والتصغير"نانونياً وفيمتونيا" بديلاً عن التكبير الاصطناعى مواداً بدلاً عن الطبيعى موردا ولا تجعل من ثمة للتبلد مشاعرياً و للتفاهة فكرياً و للامبالاة الأنامالية موضعاً ولا موقعاً فى السمات السلوكية!!!.

٣-٣-٢ الإنفصام والإنفصال الجيلى فى حلبة صراع مفتوح بين الأجيال:

إن إضطراب وتوتر العلاقات بين الأجيال من الشباب وما يعلوهم عمراً هى مشكلة جديدة قديمة عانت منها الأجيال تلو الأجيال ولكن تراوحت سرعتها كما تراوحت حدتها من جيل لآخر بفعل إختلاف مستويات الإمتثال وتنوع نمط التسلطية التربوية فى التنشئة الاجتماعية وسيادة قيم الطاعة نتاجا للتسلطية التربوية، وتنامى سرعات وحدة العلاقه مع الزمن والتداخل الجيلى بين الأجيال وسطوة القيم التقليدية من عدمها لقيم الخضوع للأكبر سناً وتقبل ولايته التربوية وفى بعض الأحيان إن لم يكن فى كثيرها إعالته إجتماعياً وإقتصادياً وكان ذلك سائداً (وعلى نحو ما ذكر نبيل عبد الفتاح بعدد الأهرام اليومى ٨ مارس ٢٠١٨) فى المناطق الريفية وأقسام من المناطق الحضرية وكما أردف نبيل عبد الفتاح فى إطار الفئات الوسطى/الوسطى والوسطى/ الصغيرة والفئات العمالية والبرجوازية المبتدئة تقليداً أو الصاعدة تنهيداً وهو ما أطلق عليه " نبيل عبد الفتاح " بنمط التنشئة الأبوى بتجاور وتصارع مع بعض القيم الحداثية كنتاج للتعليم وللتعددية الثقافية لتداخل وإمتزاج المتنوع من مصادر الثقافات التى أفرزت ما أطلق عليه " نبيل عبد الفتاح " نمو "الفردانية" وإزدياد وحدة التوترات والصراعات الجيليه مع إستمرار تكريس التعليم التقليدى النظامى للطابع الأبوى فى التنشئة الإجتماعية مقروناً بتبريرات وتسويفات وصفية. نجم عنها ما نجم من مروق جيلى على سابقة من الأجيال.

ومع ذلك فإن المجال العام للحوار والجدل بين مختلف الإتجاهات الفكرية ومدارسها إنفتح نتيجة للنظام شبه الليبرالى المقترن بشبه إنفتاح للبيئة السياسية مصحوباً بتعدد حزبى وبعضاً من حرية الصحافة فزاد ذلك وعلى نحو ما أضاف أيضاً " نبيل عبد الفتاح " من مساهمة لشباب الأجيال فى الحوار العام فى أتون حياة سياسية وحزبية منفتحة إلى حد ما ليس أكثر، بعد أن أتت حقبتى الخمسينيات والستينيات التى إتسعت خلالها قاعدة التعليم المدنى لأبناء الفئتين الوسطى، الوسطى والوسطى / الصغيرة حضراً وريفاً مع فرص إجتماعية متاحة بفعل التحولات الإجتماعية التى إنفتح خلالها المجال الاجتماعى العام مصحوبة بقيود سياسية باهظة على العمل السياسى مما أدى إلى نمو قيم جديدة مع تخفيف نسبى للتوترات والصراعات الجدلية المختلطة ومع ذلك فقد حد كثيراً الطابع التعبوى للنظام آنذاك إلى ضعف المشاركة السياسية

المفتوحة مما أدى إلى ظهور فجوات وصراعات جيلية بين الأجيال الشابة المسيسة وبين النخب السياسية فى أعقاب هزيمة ١٩٦٧ وحتى النصف الأول من بداية السبعينات من القرن المنصرم مقرونة بتوترات طائفية لتأتى فترة بداية الثمانينات لتتسع الفجوات الجيلية أكثر فأكثر نتيجة لتراجع دور الدولة الاقتصادي والاجتماعى وتطبيق سياسات الخصخصة مقرونة بضبابية فى أمل بمستقبل مما أدى إلى نمو الجماعات الاحتجاجية وصولا إلى من سماها إنتفاضة أو تلك التى سماها الثورة يناير ٢٠١١ وما صاحبها من تقلبات وإفرازات وصعود وخفوت وإضطراب وفجوات فى الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية أدى إلى تزايد وإتساع الفجوات الجيلية لجيل حال لاذ بالهروب إلى العالم الإفتراضى المرقم فى ظل غياب تجديد الحياة السياسية والإعلامية مع انحسار الفاعلية والفعالية للمنظومة التربوية والثقافية للأسرة وللمدرسة بما أدى إلى هجرة مرقمنة إلى عالم إفتراضى أدواته المحمول والشخصى من الحاسوب بما أتاحته الشبكة العنقودية من اواصر إتصال جيلى يحتاج رصد سماته إلى المزيد من البحث فى مجالات الأنثروبولوجيا والاثنولوجيا والسوسيولوجيا والسيكولوجيا إنطلاقاً مما أتيح فى مجال المرقمن من التكنولوجيات والتى تركت وعى الشباب كما تركت وعى مختلف الاعمار الأخرى نهياً وضحية لتراجع دور الفضائيات المصرية لا سيما الخاصة منها للعديد من العوامل هى فى حقيقتها عواصف أدت إلى تراجع تأثيرها ودورها والتى تمثلت فى إبتعاد البرامج الحوارية عن هموم المواطن وقضاياه الحقيقية والتوقف عند عدد من الوجوه ذات الصخب والضجيج أسالبياً المقرون بالسطحية والسذاجه والتشابه والتكرار سرديا مع سوء التقدير وسوء ألاداء وافتقاد للتخطيط والمتابعة المعلومية والإعلامية مع غياب المحاسبة عما يقدم من لغة وأسلوب حوار مترخص هابط مع مسلسلات هابطة فيها ما فيها من إبتذال وهزل دون تقديم صورة يتأس ويقتدى بها أطفالنا ليشبوا شباباً على قيم القدوة والأسوة الحسنة مع حجب لما يتم من تضحيات تبذل دفاعاً عن إستقرار وطن وغياب لما تم من إنجازات إلا دقائق معدودات لا تغنى ولا تسمن من معرفة لبث قيم العصرنة التنموية أو الاستدامة الاستقرارية مع غياب كامل لتوثيق حضارى لما ينجز ويستحق التسجيل والمتابعة دروساً لأجيال حالية وقادمة، مع إعتوار أمر هذه الفضائيات بالغموض وعدم الشفافية فيما يتعلق بما قيل ويقال عن بيع هذه وشراء تلك بمال من ؟ وبواسطة من ؟ و لمصلحة من ؟ وذلك دون إجراء مراجعات مالية جادة فيما اكتسبته هذه الفضائيات من أموال وفيما أنفقته من أموال فى سياق إنفاق مالى متجاوز كل الحدود مع صراع محموم بين الفضائيات حول اقتسام ما سماه جويدة (فى مقالته بالأهرام اليومى فى ٢٠١٨/٢/١٦) " كيكة " الإعلانات المهددة لكل موضوع أو قضية جادة تم تجنيبها أمام سطوة الإعلان التى تخضع لها جميع مراحل الأعمال الدرامية والبرامج الهابطة والفن الهابط والإعلام السطحي، حيث أصبح لسوق الإعلانات الفضائية والسينمائية السطوة فى تحريك بل ولعرض ما يراه الناس على

الشاشات متناهية الصغر (المحمول) والصغيرة (الحاسوب والتلفاز) والكبيرة (السينما)، فإذا ما غاب الفكر والثقافة والفنون الجادة القى بالشباب فى أتون انفصام وإنفصال جيلى حاد نتيجة مشاركة الفضائيات ببرامجها ومسلسلاتها بأدوار سلبية فى القضايا الهامة والحقيقية التى تمس الوطن والمواطن والمواطنة بعد ما أعطى الشباب اذنيه صاغرا لسماع حوارات والفاظ ببرامج ومسلسلات الفضائيات مما لا يجب أن يقال ومما لا يجب أن يسمع والتى يمكن أن تتبادلها الملايين بعد سماعها من معدودى الأشخاص بهذه البرامج وتلك المسلسلات، وذلك كله فى غياب مؤثم للغة العربية الرصينة بكل تراثها وتقاليدها وفنونها لتحل محلها السوقية التى تتفوه بها الألسنة الممزوجة بالأخطاء الفادحة فى الأسلوب واللغة مع مغادرة روح العصر وما يقتضيه من ضرورة ولوج مقتضيات العصرنه فى الرؤية والرسالة والهدف والأدوات والأساليب والمناهج للحفاظ على القوة الناعمة القضائية وعلى تواصل غضروفى إجتماعى دون خشونة إحتكاكية جيلية شبابية مؤلمة.

وحتى التمدرس بالجامعة ذات التأثير التربوى التكوينى للشباب أصبحت فيها المسافة بين الطلبة والأساتذة طويلة إن لم تكن معدومة فلا حق للطالب الجامعى أن يناقش أستاذه أو حتى أن يراجعه فيما يدرسه من مقرر ولا ما يستخدمه من منهج ولا ما يضعه من إمتحان فى حين يطالب الطالب بالإجتهاد والتفوق بعد مصارعة من أهله لأتون الحياة لتوفير مسكن آمن وملبس لائق وطعام صحى كلفته تنوء بها من الطبقات حتى ما بعد الوسطى منها وذلك مقابل تعليم جامعى خرج من تصنيف أفضل خمسمائة جامعة فى العالم، بل أصبح الحصول على درجة الماجستير والدكتوراه يسير المنال فأصبحيا شهادتين تمنحان دون تمكين علمى حقيقى بعد أن توفرت مكاتب خاصة تقوم بإعدادها بمقابل مادى لمن يطلب لنيل درجة غير مستحقة لمشغل وظيفة إشتراها بماله لا بعلمه ولا بالتعليم، بل وأبحاث الترقى فى الوظائف الجامعية أصبحت فعليا تباع وتشترى، بل حتى قبل الجامعى من التعليم أصبحت المدرسة واجهة تعليمية كلافته فحسب بها العقيم ما بها من مناهج رئيسية عفى عليها الزمن تلقيها دروس لا يعيله راتبه لأيام فيلوذ بالدروس الخصوصية يطوف سعيا لها معظم نهاره وليله وأضحى تأمين إمتحانات الثانوية العامة شغل شاغل من يتبوأ مقعد الوزارة الذى وجد فى البوكليت حلا لها أضافت تكاليفها ما أضافته إلى عجز الموازنة العامة للدولة عجزا على عجز ليكون النتاج جيلاً من بعض الشباب منزوع النكهه منزوع الإرادة والعزيمة والجلد والاصرار على صناعة التقدم المبتغى لأمة سبق وأن وقف الخلق جميعاً ينظرون كيف أرست قواعد مجدها وحدها بمختلف أعمار ديموجرافيتها رواسخاً بشهادة من أهرامات ما زالت بيننا ولنا ولزوارنا مزارا لكل من يريد أن يعرف منجزات

الانسانية وقناة السويس التى حفرت فى عام ١٨٦٩ بإستشهاد مائة ألف مصرى من بين مليون عامل مصرى قاموا بحفرها فى ظل تعداد سكانى لم يزد آنذاك عن ٤.٥ مليون مصرى.

٣-٣-٣ دعم قدرات الشباب المصرى على تكوين قوة ناعمة خارجية مصرية:

إذا كان هناك ثلاثة موارد للقوة الناعمة الخارجية : ثقافة البلد، قيمته السياسية، وسياساته الخارجية و إذا كانت القوة الناعمة بمواردها الثلاث سالفة الذكر تعتبر من الأساس قوة ثقافية بمفهوم رأس المال الثقافى الذى يمكن الإستثمار فيه(بالإضافة إلى القوة الإقتصادية والقوة العسكرية) من حيث رأس المال الثقافى فإنه يمكن أن يوجد فى أشكال ثلاثة : ميول العقل والسلع الثقافية من كتب وصور وقواميس وأدوات وما يضفى على رأس المال الثقافى من صبغة مؤسسية لتحضر الثقافة حضوراً ذو تأثير وفاعلية حينما يتم تطبيق القوة الناعمة بممارسة مع الآخرين وليس فحسب على الآخرين ذلك يمكن الوقوف عليه من خلال دراسة لعدد من المؤشرات منها النظرة للدولة بإعتبارها نموذجاً للتقدم وبإعتبارها صديقاً وبإعتبارها قوة عظمى مفضلة وهى مؤشرات السياسة الخارجية، أما المؤشرات غير المتعلقة بالسياسة الخارجية فتشمل النظرة للدولة بإعتبارها مكاناً مثالياً للدراسة ومكاناً مثالياً للمعيشة ويتكون مؤشر القوة الناعمة على نحو ما ذكر خالد عبد الفتاح عبد الله (فى مقاله المنشور عن التعليم والقوة الناعمة لمصر فى مجلة الديمقراطية الصادرة عن مؤسسة الأهرام فى عددها رقم ٦٩ المنشور فى يناير ٢٠١٨) مما يزيد عن ٧٥ مقياساً عبر مؤشرات موضوعية: الثقافة– التكنولوجيا الرقمية– التعليم– الروابط– المشروعات الحكومية ولكل مؤشر موضوعى منها وزن نسبى خاص به.

والتعليم كأحد المكونات المؤثرة فى قياس القوة الناعمة يتمثل فى النظرة إلى بلد ما كمكان مثالى للدراسة ونوعية التعليم بالبلد والبعد التاريخى لمؤسسات التعليم والتصنيف الدولى لمؤسسات التعليم والمكتبات الهامة والمؤسسات التعليمية الخاصة بالبلد الموجودة خارج البلد سواء أكانت مدارساً أم جامعات أم أفراداً معاره للخارج كمعلمين.

وقد كان التعليم المصرى تاريخياً إسهامه الملحوظ فى القوة الناعمة لمصر إذ كانت مصر مكاناً مثالياً التعليم فى الداخل وكانت رافداً لإمداد الدول العربية بالمعلمين وأساتذة الجامعات إذ كان عدد الطلاب الوافدين للدراسة بمصر عامى ١٩٥٣/١٩٥٢ حوالى ١٦٠٠ طالب ووصل إلى ذروته بإجمالى ٣٦٥٣٠ طالباً عام ١٩٧٩/١٩٧٨ وإذا به يهبط إلى ٨١٥٣ طالباً عامى ٢٠٠٨/٢٠٠٧ وبعد ثورة يناير ٢٠١١ إرتفع العدد إلى ٤٧ ألف طالب عام ٢٠١٧/٢٠١٦. وتراوح أعداد الوافدين صعوداً وهبوطاً يعكس تذبذب القوة الناعمة التعليمية لمصر نتيجة إختلاف توليفة جنسيات الطلبة الوافدين من ناحية وبفعل السياسة الخارجية لمصر والعلاقات المتبادلة مع دول دون دول أخرى علاوة على حالة التوترات السياسية فى عدد من الدول العربية كليبيا وسوريا

واليمن والصومال والعراق، وبعد أن كان للجامعات المصرية فروعاً بالخارج كالسودان مثلاً فقد إنحسر هذا الوجود، كما أن تراجع نوعية التعليم الجامعى المصرى أدت إلى إبتعاث الدول الأخرى لأبنائها إلى غير مصر لتلقى تعليمهم الجامعى مما أثر بالتراجع على حجم إسهام التعليم المصرى فى القوة الناعمة المصرية وهو ما يقلص القدرات الحاضرة والمستقبلية على إسهام الشباب تعليمياً فى القوة الناعمة المصرية كما أنه سيسد أمامهم أبواب عمل بالتعليم بتلك الدول.

٣-٣-٤ إتساع الفجوة بين سرعة النضج العام وإكتساب العضوية المجتمعية الفعالة للشباب من خلال رصد الحركة الثقافية الشبابية فى مصر:

لقد إكتسب الشباب نضجاً مبكراً يفوق أعمارهم نتيجة للثورة المعلوماتية وما حداها من تدفق شلالى كثيف للمعلومات مع إكتساب الشباب المصرى لقدرات التعامل مع ما حدا المعلوماتية من تحولات وتطورات نانونية "وفيمنونية" الزمن بما فاق قدرات من هم أكبر منهم عمراً وقد إقترنت قدرات التعامل المعلوماتيه الفائقه للشباب مع صعوبة حصولهم على فرصة عمل وتكوين أسرة، ومن ثم فقد حيد الواقع الثقافى للشباب التحولات واللاتحولات فى القيم الثقافية للشباب لا سيما بعد يناير ٢٠١١.

ولقد أصيب الشباب المصرى بخاصة والشعب المصرى بعامة بالسلبية وقبول الخضوع والممالاة ربطاً بالبيئة النهرية أو العادات والتقاليد لا سيما وأن تناول قضايا الشباب كفئة عمرية يكتنفه العديد من الصعوبات إذ أن وحدة الفئة العمرية غير كافية لإعتبار الشباب فئة متجانسة لتعدد إنتماءاتهم الجغرافية والإجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية مع إختلاف فى درجة تعرضهم للمصادر الثقافية حسب خلفياتهم وإنتماء اتهم وقدراتهم وإختلاف درجة تأثرهم بالإشعاعات الثقافية لكل مصدر ثقافى:

إلا أن ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ كانت صدمة لكل من تصدى بالتحليل سيما لدى إستخدام الرؤية الكلاسيكية للشباب بخاصة وللشعب المصرى بعامة إذ كان يجب أن يصاحبها صعود لأفكار شبابية جديدة حتى يمكن القول بأن نعتهم بالسلبية والجمود واللامبالاة نعوث فعل ماض غير قابل للعودة بفعل التغييرية، إلا أن الحديث عن حدوث تحولات ثقافية جذرية فى فترة وجيزة زمنياً من الصعب حدوثها بإعتبار أن الثقافة من أصعب مناطق التغير الإنسانى زمنياً لأن تغير علاقات القوى وما يرتبط بها من مصالح مستقرة التى ترسخها يحتاج إلى الكافى من الزمن حتى يمكن أن تفرخ آثارها التغييرية.

فقد أسفرت نتائج الدراسات الاستقصائية الميدانية وعلى نحو ما ذكرت هويدا على (فى دراستها عن التحولات الثقافية للشباب... أى تحولات وأى شباب المنشورة بالعدد ٦٥ صيف ٢٠١٧ من مجلة أحوال مصرية – إصدارات مؤسسة الأهرام) عن إستمرار التوجهات الثقافية

المحافظة للشباب إزاء قضايا النوع المتعلقة بالمساواة فى حق التصويت والمساواة فى الحصول على التعليم والمساواة فى الحق فى العمل، حيث كان الشباب المتعلمون من داعمى المساواة فى الحصول على التعليم فى حين كان الأميون من الشباب أقل دعماً للمساواة بين النوعين فى التعليم ومعهم الشباب من الأسر الفقيرة والأدنى فى مؤشرات مستويات المعيشة وما يرتبط بها من خصائص سكانية.

وبصفة عامة فإن النظرة الذكورية التقليدية والمحافظة ظلت مسيطرة على شئون الأسرة من طاعة البنت لأخيها والمساهمة فى الأعمال المنزلية وحصرية السلطة المالية المنزلية للزوج وضرورة الحصول على إذن من الزوج قبل القيام بأى عمل بل والأدهى من ذلك هو ما تم رصده من تبرير عنف الرجل ضد الزوجة بضربها إذا تحدثت مع رجل آخر بل وتبرير التحرش بالنساء بالشارع للملبس غير اللائق بها.

أما عن التحول فى مستوى الثقافة السياسية للشباب فقد أشار مسح النشئ والشباب الذى تم إجرائه عام ٢٠٠٩ وعلى نحو ما أشارت هويدا عدلى فى دراستها سالفة الذكر) إلى أن الشباب كانوا غير مهتمين بالأمور السياسية وغير منخرطين فيها وغير مهتمين بالإنتماء لأحزاب سياسية أو فى جماعةٍ أو منظمة بل والضئيل جداً منهم من شارك فى أعمال تطوعية.

أما مسح النشئ والشباب الذى تم إجرائه عام ٢٠١٤ (وعلى نحو ما ذكرت أيضا هويدا عدلى) فلم تختلف نسب المشاركة السياسية عن تلك الواردة بمسح ٢٠٠٩ إلا من تطور ملحوظ فى التصويت فى الإستحقاقات الإنتخابية عامى ٢٠١١ /٢٠١٢ حيث قفزت نسبة التصويت فى الإنتخابات من ١٦% قبل ٢٠١١ إلى نسب تتراوحت بين ٥٢% و٦٥% فى الإستحقاقات الانتخابية عامى ٢٠١١/٢٠١٢.

وعلى الرغم مما سلف (على نحو ما أشارت هويدا عدلى) فقد تم فى عام ٢٠١٦ رصد بعض التحولات الأخرى فى توجهات الشباب إذ على الرغم من شيوع المحددات التقليدية فى إختيار المرشحين وكذلك فلى تصور أدوار البرلمان إلا أن الشباب الحضرى المتعلم كانت له توجهات مختلفة: فالشباب إنفردوا بالإشارة إلى أن أهمية الإنتخابات البرلمانية ترجع إلى ضرورة وجود برلمان قوى يراقب ويحاسب الحكومة وهو ما يمثل (وعلى نحو ما ذكرت "هويدا عدلى) إرهاصات تشكل ثقافة سياسية جديدة فى مصر أكثر إنحيازاً للقيم الديمقراطية.

وعلى صعيد مصادر تشكل ثقافة الشباب فقد أوضحت نتائج مسح النشئ والشباب فى عام ٢٠١٤ أن هناك تزايد فى إستخدام الشباب لوسائل الإعلام للحصول على الأخبار كما تزايد إستخدام الإنترنت وإستخدام وسائل التواصل الاجتماعى لنقل المعلومات أما الشباب الأقل تعليماً والأقل ثروة فكانوا الأقل إقراراً بالمشاركة فى الأنشطة الثورية أو العملية الإنتخابية علاوة على تركزها فى المناطق الحضرية.

الخلاصة: كما إستهدفت "هويدا عدلى" أن نوعية وسرعة تغير ثقافة الشباب ترتبط بدرجة المجتمع حيث تتضح التغيرات والتحولات الثقافية كلما إرتفع مستوى التعليم وكلما كان السكن فى الحضر وكلما إرتفع المستوى الاقتصادى والاجتماعى إذ ما زال الشباب الأقل تعليماً والأكثر فقراً والذى يسكن فى الريف (خاصة ريف الوجه القبلى) هم الفئات الأكثر إرتباط بالثقافة التقليدية، كما أن الإتجاهات الثقافية للنساء هى الأقل تغيراً لتفاوت مؤشرات المساواة بين الذكور والإناث سواء فى التعليم أو العمل وما يتعلق بأدوار النوع الاجتماعى، و زيلت "هويدا عدلى" لمجالتها البحثية (إستناداً إلى بحثى النشئ والشباب لعام ٢٠١٤ والسابق عليه فى عام ٢٠٠٩ ورصد إستطلاع رأى المواطنين فى الإنتخابات البرلمانية الذى أجراه المركز القومى للبحوث الاجتماعية فى عام ٢٠١٦) إلى أن قضية التحولات الثقافية ستظل أسيرة القضية التنموية العتيده وهى قضية المركز والطرف والفجوة بينهما حيث إرتأت "هويدا عدلى" أنه لا يمكن حدوث تحول ثقافى حقيقى دون تحول إقتصادى وإجتماعى عبر رؤية تنموية عادلة.

٣-٣-٥ تذبذب الحراك الإبداعى الشبابى فى مجال الثقافة والفنون بين تعطل ثم إبداع ثم تعطل ثم تيار فن وثقافة ٢٥ يناير ٢٠١١ الذى تراوح بين الفوضوية والاغتراب والنبل والمثالية وخروج الفن التشكيلى للشارع مقروناً بالجرأة فى شعر العامية.

إن من الصعب بمكان رصد الحراك الشبابى النخبوى فى مجال الثقافة والفنون نظراً لطبيعة (المنتج الثقافى نفسه الذى تغلب عليه النسبية وإختلاف موازين تقييم العمل الإبداعى الواحد لما يحتاجه هذا التقييم من ضرورة إستخدام معايير فنية صحيحة حتى يمكن الحكم من خلال تطبيقها إن كان الحراك الشبابى النخبوى فى مجال الثقافة والفنون قد آتاها التغير تقدماً أو تقهقراً والتى من أهمها معايير الإبداع والتجلى والتفرد والتميز والإجادة والزخم والوفرة فيما يتم تخليقه ثقافياً وفنياً: أدب /قصة /رواية/شعر/موسيقى/طرب/ فن تشكيلى بأنواعه وصنوفه وذلك حتى يمكن القول بحداثية الانتاج الفنى والثقافى للشباب من عدمه.

فها هو وسام سعيد فى دراستة المعنونة : الحركة الثقافية الشبابية فى مصر– نحو تيار جديد (المنشورة بمجلة أحوال مصرية فى عددها الصادر فى صيف ٢٠١٧ عن مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية) فى محاولته الجادة لرصد تطور الحالة الابداعية الثقافية فى الشعر والموسيقى والفن التشكيلى ما بين ظاهرة التعطل الإبداعى وهيمنة أجيال بعينها على الحالة الثقافية حتى مطلع القرن الحادى والعشرين و ظاهرة تيار ٢٥ يناير ٢٠١١ الثقافى.

ففى الحالة الشعرية رصد وسام سعيد معدل نمو وتطور الحالة الشعرية ببدء شرارة مدارس الشعر العديدة مع النصف الثانى من القرن التاسع عشر بداية خافتة ثم إكتملت نضوجاً

خلال القرن العشرين التى إمتلكت الجانبين الإبداعى العملى والنظرى التأطيرى فى آن واحد بمدرسة الاحياء الشعرية بعمالقتها وقاماتها الشعرية (شوقى/ البارودى/ حافظ إبراهيم/ ومدرسة الديوان (العقاد/ الماذنى/ عبد الرحمن شكرى) ومدرسة أبولو (رومانسية أحمد زكى أبو شادى ووجدانية مطران خليل مطران/ وعبقرية ابراهيم ناجى) ثم مدرسة المهجر، والرابطة العلمية والعصبة الأندلسية....الخ، وظل الإنتاج الشعرى غزيراً قوياً ولكن بدرجة أقل من التجديد (مع بروز أدونيس ونزار قبانى و محمود درويش).

لقد تمخضت ثقافة وليدة فى مصر كإفراز لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ من الصحيح أن يطلق عليها إسم تيار حيث تمخضت حالة الجمود والركود والنمطية وتعطل الإبداع عن انفجار فى الشعر والموسيقى والغناء والفنون التشكيلية وذلك فى أعقاب ما إنتاب البلاد من حركة ثورة صاحبها التمرد والفوضوية ساهمت فى تكوين نماذج جديدة من الشعر والموسيقى وخروج الفن التشكيلى للشارع كأحد أسلحة الشباب الثائر فى الميادين للتعبير عن مكنوناتهم بعد تجرعهم لسنوات مرارة القهر والتسلط والقمع.

الفصل الرابع

الاتجاهات العالمية لعلاج مشكلات الشباب الاجتماعية والنفسية

تمهيد

بات الاهتمام بالشباب من أكثر الموضوعات أهمية في العديد من الدول النامية والمتقدمة على حد سواء، من منطلق تعاظم النظرة إلى هذه الفئة ليس كثقل ديموغرافي بل كفاعل اجتماعي له القدرة على التأثير حاضرا ومستقبلا حتى وإن كانت مستويات تأثيره سلبية أو إيجابية. وترجع مبررات الإهتمام بفئة الشباب إلي[١]:

١. أهمية التوجيه الجيد والمدروس لفئة الشباب من خلال المشاركة البناءة والفعالة مع إتاحة وتنويع الفرص أمام الشباب لدعم وتأسيس العلاقات الاجتماعية المنتجة والايجابية.

٢. كونهم أكثر فئة اجتماعية رغبة في التجديد والمبادرة، لذا هناك من يعتبرها أساس ومنطلق التغيير والتجديد في المجتمع مع الأخذ بعين الاعتبار كيفية استيعاب هذه الرغبة من قبل النظام الاجتماعي بعيدا عن التناقض والصراع الحاد والسلبي .

٣. يتجه الشباب بحكم تكوينهم النفسي باتجاه عكسي مضمونه رفض المعايير والمستويات والتوجيهات والأنماط السلطوية الممارسة من قبل الكبار.

٤. أن الشباب في المجتمعات يقومون بتطوير نسق ثقافي خاص بهم يعبر عنه بثقافة الشباب.

٥. أن أي محاولة لبناء هيكل ثقافي يجب أن يأخذ بعين الاعتبار أهداف الشباب واحتياجاتهم وآليات توجهاتهم المستقبلية وهذا بدعم المشاركة الشبابية في صناعة الحياة العامة

٦. تعزيز عملية وآلية الاندماج في النظم الاجتماعية القائمة والموجودة في المجتمع لدعم واستغلال طاقاتهم في تجديد وتغيير هذه النظم دون حدوث انهيارات أو اختلالات ممكنة الحدوث.

٧. النظرة إلى الشباب على أساس انه فاعل اجتماعي ومؤثر في صناعة الحاضر.

٨. تتنازع فئة الشباب عدد من القوي منها سلطة الدولة، السلطة التقليدية للعائلة، جماعة الانتماء، ومع تزياد نفوز هذه السلطات بدءت تستفيد هذه الفئة من تجمعها من خلال مؤسسات معينة لاقامة أنظمة جديدة تحررهم مثل الجامعة والجيش....الخ.

٩. تزايد عدد المنظمات الإقليمية والعالمية المهتمة بالشباب وزيادةالتطلعات نحو علاج مشكلات الشباب.

---

[١] أبو المعاطي، ماهر وآخرون (٢٠٠١)، "الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ورعاية الشباب"، ط١، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، مصر.

ومن ثم يتم التعامل مع قضايا الشباب دوما بحذر بوصفهم أكثر الفئات ذات المشكلات الاجتماعية والنفسية أو ككتلة جماهيرية على درجة عالية من المخاطرة سواء سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا، وأكثر ما يميز هذه الفئة اليوم أنهم على درجة عالية من التعليم على الأقل من حيث سنوات التمدرس بالمقارنة بشباب الفترات السابقة، وهم الأكثر احتكاكا واطلاعا على الثقافات والمجتمعات الأخرى نتيجة للثورة الإعلامية والمعلوماتية[١].

وفي هذا السياق أخذ موضوع الشباب حيزاً مهما محليا وإقليميا ودوليا، وأصبح موضوع تمكين الشباب من أولويات المجتمعات في المرحلة الحالية وكذلك المستقبلية، لأن تحديات التنمية مرتبطة بتمكين الشباب بالدرجة الأولى والنهوض بهم. وقد شاركت مصر شأنها شأن الدول الأخرى في دراسة قضايا الشباب في المجتمع المصري باعتبارها من أبرز القضايا المطروحة على أجندات المراكز البحثية، كاحتياج مجتمعي اصيل من جهة، ووفقا للتوجهات العالمية من جهة أخري.

وتأتي فكرة هذا الفصل في إجراء عرض لأبرز الاتجاهات العالمية في تطوير الشباب وعلاج مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية التي نفذت من قبل المنظمات والمؤسسات الشبابية العالمية، وتحديدا، في كل من (أستراليا، الولايات المتحدة الأمريكية، أوروبا، تونس والجزائر ومصر، وقطر، والامارات، والكويت) حيث سيتم التركيز على البرامج والأنشطة ذات العلاقة بتطوير وتنمية مهارات الشباب، وذلك بهدف محاكاة هذه البرامج في مجتمعنا المصري والاستفادة منها وفقا لما يتناسب مع عاداتنا وتقاليدنا والأعراف السائدة.

والجدير بالذكر أنه باستثناء ما أنجز في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا في ستينيات القرن الماضي وبعض الدارسات في أوروبا الغربية حول الشباب يبقي الاعتماد والتوجه النظري نحو المقاربات المثالية المحافظة في علم الاجتماع ممثلة في النظرية الوظيفية التي عولج موضوع الشباب على ضوئها وفق المقتربات النظرية التالية[٢]:

أ- البحث في موضوعات الحياة الشبابية لتوظيف نتائجها في الضبط الاجتماعي بما يتضمنه من القيم والمعايير والقوانين السائدة والعلاقات التي تستند وتعتمد عليها الفئات الاجتماعية والمهنية والصانعة للواقع الاجتماعي .

ب- البحث في قضايا الشباب لتطبيعهم إجتماعيا وتكييفهم مع الأوضاع السائدة، القضية والموضوع اللذان يعنيان أن مشكلات الشباب ترجع لقصور ونقص في الشباب أنفسهم وليس

---

[١] دلال ستيتية، (٢٠٠٤)، "التغير الاجتماعي والثقافي"، ط١، دار وائل للنشر، عمان الأردن

[٢] داليا بهاء محمد (٢٠١١)، "الشباب والجمعيات الشبابية (المشاركة والدور والتوجهات)"، ط١ مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات، القاهرة.

للظروف المجتمعية لأنهم لم يستوعبوا أو غير قادرين على التماهي مع آليات الضبط الاجتماعي وفرص التكيف معها.

ج- التعامل مع الشباب باعتبارهم أدوات لتحقيق أهداف وبرامج تنموية إلى درجة التعامل مع هذه الفئة كزبون يتلقى فحسب ما يقدم له من خدمات وبرامج ومشروعات للإشباع حاجاته الأساسية، يقترحها ويقررها وينفذها الكبار حسب مواقعهم المختلفة في الأسرة أو المؤسسات الحكومية

د- تعد مسألة الإعداد والمشاركة أمام الشباب من بين الفرص التي يمكن أن تتاح أمام الشباب، لكن الإشكالية هنا تكمن في أن أهدافها الإيديولوجية والثقافية تحدد من قبل الطبقة والفئة المهنية، وتضبط وسائلها المؤسسات الحكومية وبالأخص مؤسسات التعليم العالي والإعلام وما على فئة الشباب كفئة اجتماعية وكمرحلة عمرية إلا تحقيق إنجازاته التعليمية والمهنية وحراكه الاجتماعي في ضوء ومسار ما هو محدد ومرسوم ومخطط سلفا، وفي حالة خروجه عن تلك الأهداف والوسائل فإن ذلك يعبر عن حالة اللامعيارية.

هـ- في سياق متصل ارتبط الحكم السابق بالنظرة السلبية للشباب التي اعتبرته كمشكلة اجتماعية، وأنه من أكثر الفاعلين الاجتماعيين في افتعال واستمرارية العديد من المشكلات التي يعاني منها المجتمع ومن ثم ساد التدخل لإصلاح أمور وقضايا الشباب.

ويمكن تقسيم الاتجاهات في علاج مشكلات الشباب إلي:

٤-١ التوجه نحو المحلية والتأكيد علي القومية في علاج مشكلات الشباب الاجتماعية والنفسية.

٤-٢ التوجه نحو العالمية والجهود التنموية المشتركة.

٤-٣ تطوير برامج التعليم والتأكيد علي الجودة التعليمية والمنح والتبادل الثقافي.

٤-٤ مبادرات السفراء الشباب والمنتديات والشبكات الشبابية.

وفيما يلي توضيح لاهم البرامج التي تندرج ضمن هذه الاتجاهات:

٤-١ التوجه الأول: نحو المحلية والتأكيد على القومية:

تتعدد البرامج التي عملت علي علاج مشكلات الشباب علي المستوي المحلي وفي نطاق الدولة من جهة ومستوي القومية التي باتت مطلبا مع تصاعد تيارات العولمة في جميع جوانبها ثقافيا واقتصاديا وسياسيا.....[١]

[١] عبد الله، مجدي أحمد محمد (٢٠١٣)، "أزمة الشباب ومشاكله بين الواقع والطموح رؤية سيكولوجية معاصرة"، ط١، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

ومن هذه البرامج ما يركز علي موقع الشباب من الحياة السياسية ويعمل علي علاج مشكلات المشاركة في الحياة السياسية وتكوين القيادات من الشباب سواء الحالية والمستقبلية في الحياة العامة.

ومن هذه البرامج[1]:

٤-١-١ برنامج كونغرس الشباب National Youth الذي يضم مجموعة ممثلة للشباب الأمريكي من الولايات المختلفة، تلتقي معا وتشارك سياسيا لاتخاذ إجراءات أو قرارات تفيد جيل الشباب.

٤-١-٢ برنامج مجلس الشيوخ من الشباب الأمريكي The United States Senate Youth Program هو عبارة عن مسابقة سنوية برعاية مشتركة من مجلس الشيوخ الأمريكي ومؤسسة ويليام راندولف هارست، ويهدف إلى تشكيل مهارات قيادية متميزة لدى الشباب، تعليمهم على أن يكون لديهم مسؤولية والتزام بالعمل التطوعي، والخدمة العامة. ويتيح هذا البرنامج الفرصة للحصول على منحة دراسية بأي جامعة أمريكية، كما يغطي المبلغ تكاليف رحلة إلى واشنطن لمدة أسبوع، ينخرط فيها الشباب بنشاطات في واشنطن خلال فترة إقامتهم فيها. كما يحظى الشباب المندوبون بفرصة أن يكون لديهم حفل استقبال مع رئيس الولايات المتحدة في البيت الأبيض، كما يقومون بزيارة العديد من معالم واشنطن العاصمة على مدار الأسبوع. ويتشابه هذا البرنامج مع برامج اخري في الولايات المتحدة الامريكية مثل برنامج المعهد الصيفي فرانكلين بنيامين The Benjamin Franklin Summer Institute ومبادرة الأمن القومي اللغوية للشباب National Security Language Initiative for Youth التي توفر هذه المبادرة منحا دراسية . على أساس الكفاءة . لطلاب المدارس الثانوية الأمريكية من المهتمين في تعلم اللغات الأجنبية التي تدرس كلغات أقل شيوعا في الخارج.

٤-١-٣ وكذلك منظمة الشباب لخدمة أميركا Youth Service America والتي تعمل على خدمة الشباب إلى جانب دعم وتعزيز تصويتهم في المشاركات السياسية المختلفة والتي تهدف لتطوير المجتمع بزيادة نوعية وكمية فرص التطوع للشباب للخدمة محليا ووطنيا وعالميا.

٤-١-٤ وقد ظهرت مثل هذه البرامج في استراليا والدنمارك وانجلترا وفرنسا وألمانيا والاتحاد الأوربي فعلي سبيل المثال: برنامج برلمان الشباب في استراليا الذي يوفر بيئة سياسية للشباب

[1] http://youthcongress.us/
http://www.iyfnet.org/nokia

لمناقشة قضايا مجتمعاتهم وما يعوق مشاركتهم التنموية وممارستهم لحقوقهم المختلفة. وهناك برنامج اليسار واليمين لتنمية القيادات السياسية في استراليا ودول الاتحاد الأوربي وبعض الدول مثل كازخستان والعراق...وبرامج المجلس الشبابي الدانمركي المشترك الذي ينظم لقاءات حول الديمقراطية والعمل التطوعي المشترك للشباب لتطوير بيئاتهم المحلية، وكذلك اتحاد الكشافة الأوربي والذي يعمل من خلال انضمام الدول الأعضاء وهي بلجيكا وألمانيا واسبانيا وإيطاليا وهولندا وانجلترا وبولندا وتستفيد من الانشطة الرياضية والترفيهية والتعليمية لتوثيق الروابط بين الشباب من اجل امال وطموحات مشتركة وهي من المنظمات الفاعلة في تنشيط الشباب نحو علاج بعض المشكلات البيئة والمجتمعية[١].

٤-١-٥ مبادرة صوت الشباب وهي تهدف لمساعدة الشباب في إحداث تأثير على البالغين أو صناع القرار، وتفعيل مساهمتهم في السياسات والقرارات والقضايا الخاصة بالشباب. وبمعنى آخر إن هذه المبادرة تهدف لإيصال صوت الشباب لصناع القرار.

٤-١-٦ برامج مجلس الشباب البريطاني British Youth Council وهو يشكل حلقة الوصل بين منظمات الشباب الأعضاء وشبكة مجالس الشباب المحلية، بهدف تمكين برامج تطوير الشباب في المنظمات والمراكز والمؤسسات الشبابية الغربية الشباب، الذين تقل عن أعمارهم عن ٢٥عاما، ودعمهم للمشاركة في مجتمعاتهم والعملية الديمقراطية على الصعيدين المحلي والدولي، وإحداث تغيير في مجتمعاتهم من خلال العمل التطوعي، وإعدادهم ليكونوا صناع قرار وقادة تغيير. يقوم المجلس على ٤ قيم أساسية، وهي: المشاركة، المساواة، التنوع، والاعتراف بحق الشباب في المساهمة بمجتمعاتهم.

ينفذ المجلس العديد من الحملات أهمها[٢]:

- حملات تأهيل الشباب للوظيفة والعمل.
- حملة مواصلات آمنة وبأسعار معقولة.
- حملة حماية خدمات الشباب.
- حملة التصويت بعمر"16 " Vote at والتي تؤمن بأن الشباب بعمر ١٦ عاما يجب أن يشاركوا بالتصويت في جميع الانتخابات العامة في بريطانيا.

---

[١] صبحي، سيد(٢٠٠٢)، "الشباب وأزمة التعبير"، ط١،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ،مصر.

[٢] السيد، عبد العاطي السيد (١٩٩٠)، "صراع الأجيال: دراسة في ثقافة الشباب"، ط٢، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

وبالإضافة إلي هذه البرامج التي اهتمت بالتنمية السياسية للشباب توجد برامج آخري تعني بتنمية المهارات الشخصية للشباب من أجل مشاركة فعالة في البرامج التنموية المختلفة ومن هذه البرامج:

- **برنامج التمكين الشخصي للشباب** Personal Empowerment Program والذي ينفذ بشكل سنوي برعاية منظمة الشباب العالمي الدولية World Youth International وهي منظمة أسترالية غير ربحية تهدف لتعليم وتمكين الشباب واستلهام دورهم في إحداث التغيير الإيجابي كما يدار هذا البرنامج من قبل فريق من القادة الشباب الملهمين، والمدربين المؤهلين. تقوم فكرة البرنامج على تبادل الخبرات والقصص بين الشباب والتواصل مع أناس مختلفين من حيث منهجية التفكير، فهو يعطي الشباب فرصة لتكوين صداقات جديدة. كما يهدف إلى اكتشاف قيم الشباب، لذلك فهو يحوي على المغامرة، وتحدي المخاطر، العمل بروح الفريق، وتجاوز التحديات المختلفة التي تواجه الشباب. هذا البرنامج يعطي الشباب الفرصة لتعزيز ثقتهم بنفسهم، وتطوير مهاراتهم وقدراتهم الاتصالية، ليكونوا قادة أفضل مستقبلاً.
- **برنامج مؤسسة الشباب الأستراليين** Foundation for Young Australians وتهدف لمنح الشباب فرصا أكبر لأخذ أدوار قيادية في مجتمعاتهم، من خلال الدعم المالي للمؤسسات المهتمة بتطوير الشباب، كما تقود العديد من البرامج والمبادرات المخصصة للشباب، ومنها على سبيل المثال[1]:

– مركز التعليم العام الجديد The Centre for New Public Education وبرنامج إيميريس الموجه لقادة المشاريع الخيرية والشركات الناشئة والذي تقوم فكرته على أساس تطوير مهارات الشباب القيادية، وبناء قدراتهم، من خلال الحملات، والدورات التدريبية، والدراسات والبحوث... إلخ. وبرنامج التأثير IMPACT الذي يهدف إلى بناء جيل من الشباب يتمتعون بمهارات قيادية، ويساهمون بإيجابية في مجتمعاتهم، بدعم من شبكة واسعة من الأفراد والمنظمات المحلية والوطنية. يشارك الشباب في هذا البرنامج من خلال سلسلة من النشاطات، مثل ورش العمل حول القيادة، بناء الثقة، القيم والمعتقدات، ثم يتم تبادل هذه الخبرات بين الشباب للاستفادة منها.

[1] http://voicesunited.org/voicesunited/programs

- **برنامج الرواد الاجتماعيين الشباب** Young Social Pioneers: هو برنامج قيادي مدته عام، وهو موجه للشباب، يهدف لتطوير مهاراتهم القيادية. وعادة يعمل الرواد الشباب المنخرطين بهذا البرنامج في مجالات متنوعة مثل التعليم، والبيئة، والصحة، وحقوق الإنسان، والفنون والتكنولوجيا.
- **برنامج عالم العمل** Worlds of Work: هو برنامج يزود الشباب بالمهارات والمعتقدات اللازمة للتحول الناجح في الحياة ما بعد المدرسة. من خلال قيام طلاب الصف العاشر في رحلة أسبوعية واحدة مكثفة توسع وجهة نظرهم حول العالم. ويتحقق ذلك من خلال: ورشات عمل تركز على التنمية الشخصية والتوظيف في المستقبل، وأيضاً من خلال المقابلات مع موظفين والتحاور معهم.
- **برامج منظمة تنمية الشباب الأستراليين المحدودة** Youth Development Australia Ltd: التي تشكلت من قبل كبار المفكرين والممارسين في مجال الشباب بهدف استكشاف وتطوير طرق مبتكرة للعمل مع الشباب في إطار نهج تنمية الشباب. وخاصة المجموعة الأكثر حرمانا والأقل حظا بفعل ظروف الأسرة أو المجتمع. تعمل هذه المنظمة على توفير الفرص للشباب لتطوير الأفكار الإبداعية وتحقيق كامل إمكاناتهم. تدير هذه المنظمة مجموعة من البرامج، مثل[١]:
  - ندوات فكرية من (كبار المفكرين والناشطين والشباب) لطرح أفكار جديدة لسياسة وبرامج الشباب.
  - قيام اللجان الوطنية بالتخطيط ودراسة قضايا الشباب الوطنية الملحة والمهمة.
- **منتدى الشباب الأوروبي** European Youth Forum تأسس عام ١٩٩٦م في بلجيكا، ويعتبر المظلة للمجالس الوطني للشباب والمنظمات الشبابية غير الحكومية في أوروبا. تهدف هذه المنظمة للمطالبة بحقوق الشباب في المؤسسات الدولية مثل الاتحاد الأوروبي والمجلس الأوروبي والأمم المتحدة. ويهدف المنتدى إلى تمكين الشباب من خلال زيادة مشاركتهم الفعالة في عمليات صنع القرار، وإيصال أصواتهم ومطالبهم بتحقيق احتياجاتهم لمختلف أنحاء العالم وبالأخص أوروبا. ويكون ذلك من خلال تيسير مشاركة الشباب في المنظمات على المستوى الوطني والدولي. تهتم برامج المنتدى بالمجالات السياسية، وتنمية العمل الشبابي ومناقشة المسائل السياسية التي تخص الشباب والمشاركة بذلك على المستوى العالمي، لتنمية قدرات أعضائها وتعزيز الترابط العالمي[٢].

---

[١] فهمي، محمد سيد (٢٠٠٧)، "العولمة والشباب"، ط١، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.

[2] http://www.worldvisionusprograms.org/yep_work.php

- **شبكة الطلاب الجيولوجية الأوروبية** European Geology Students Network وهي منظمة شبابية مقرها ألمانيا، تأسست عام ١٩٩٥م، تركز في برامجها على تنظيم معسكرات سنوية لطلاب علوم الأرض في جميع أنحاء أوروبا، تستمر لمدة أسبو ً عا كاملاً في شهر أغسطس من كل عام، تتضمن رحلات ميدانية جيولوجية يشاركهم فيها أهم أساتذة الجامعات وأعضاء هيئة المساحة الجيولوجية، كما تقوم المنظمة بعقد مسابقات ثقافية ورياضية من أجل خلق أجواء المتعة والفرح وتبادل الثقافات والمعارف بين الطلاب[١].
- **برامج تحالف الشباب البريطاني للمناخ** The UK Youth Climate Coalition ويتم من خلال منظمة تطوعية غير ربحية، تهدف لتمكين الشباب وتوحيدهم وحشدهم لاتخاذ تغييرات إيجابية تجاه قضايا التغير المناخي، وتحقيق بيئة أنظف. المتطوعون في هذه المنظمة هم من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٩–١٨عاما، يعملون معا من أجل بيئة أنظف وأكثر أمانا. ولتحقيق هذا الهدف نفذ التحالف مجموعة من المشاريع، أهمها:

١. حملة الشباب الوطنية من أجل وظائف خضراء: Youth for green Jobs هي حملة تزود الشباب الذين يريدون العمل من أجل المناخ بالمهارات والدعم اللازم لجعل الوظائف الخضراء في متناول الجميع، ولبناء اقتصاد منخفض الكربون.

٢. برنامج المشاركة: The Share Programme في كل عام يتم إرسال وفد من الشباب البريطاني إلى محادثات الأمم المتحدة بشأن التغير المناخي، بهدف تعلم المهارات والخبرات الجديدة، ومشاركة الوفود الأخرى بالآراء والخبرات.

٤–٢ التوجه الثانى: نحو العالمية والجهود التنموية المشتركة:

- **برامج منظمة تحدي الشباب الأستراليين** Youth Challenge Australia والتي تستهدف الشباب باعتبارها منظمة تنموية غير ربحية، تقوم بإرسال الشباب الأستراليين الى مشاريع تنموية في دول مختلفة في المجتمع الدولي، وتحديدا في كوستاريكا وبنما ونيكاراغوا، غويانا وغواتيمالا، وفانواتو، والمكسيك، والهند. كما يشارك الشباب أيضا في مشاريع تنموية في المناطق النائية داخل استراليا نفسها. وتركز المنظمة على تعزيز مساهمة الشباب الإيجابية في المجتمع الدولي، من خلال اعترافها بالدور القوي الذي يقوم به الشباب المتطوعين في تنفيذ المبادرات المجتمعية التعاونية لخلق التفاهم، وإحداث التغيير الإيجابي[٢].

[1] http://www.bridgesofunderstanding.org/aboutus/index.cfm
http://www.youthchallenge.org.au/
[2] http://undesadspd.org/Youth/OurWork/Youthdelegateprogramme.aspx

تتميز مشاريع المتطوعين في منظمة YCA بأنها كثيرة ومتنوعة، كما تختلف المشاريع باختلاف البلد، والمنطقة، والمجتمع. وتقوم الجمعية بالشراكة مع المنظمات المجتمعية بالعمل على[١]:

- تحديد المناطق المنكوبة والمحتاجة الى الدعم والأموال.
- وضع تدابير وخطط لدعم التنمية المجتمعية الفعالة محليا ودوليا.
- تنمية المهارات القيادية والتدريب وتطوير فرص العمل.
- القيام برحلات ومخيمات ثقافية تهدف لتعزيز التكافل بين الشباب، والحد من المخاطر التي من الممكن أن يتعرض لها الشباب مثل تعاطي المخدرات.
- العمل في المجتمعات المحلية النائية داخل أستراليا.

- **مبادرة نوكيا ومنظمة الشباب الدولية لتطوير الشباب العالمي** Nokia–IYF Global Youth Development Initiative هو برنامج أو مبادرة نشأت بدعم من شركة نوكيا والمنظمة الدولية للشباب، تقوم فكرته على أن يتم الاستفادة من استثمارات شركة نوكيا، والتي تقدر بـ ٥٠ مليون دولار أمريكي خلال الفترة ٢٠١١-٢٠٠٠ وتوظيف هذه الأموال في دعم المشاريع الخاصة بالشباب في مجالات التعليم، والتوظيف، والمواطنة، والمشاركة في الحياة السياسية والمجتمع المدني، في ٦٨ بلدًا. وقد وصلت برامج هذه المبادرة إلى أكثر من ٦٥٠.٠٠٠ شاب وشابة بشكل مباشر، و٥ ملايين من الأطفال، الشباب، البالغين، وأعضاء المجتمع الآخرين بشكل غير مباشر. كما تحتوي هذه المبادرة على برامج قطرية، مصممة خصيصا لتلبية الاحتياجات التي تم تحديدها محليا، في كل دولة من الـ ٦٨ بلداً وتوفير الوسائل والأدوات اللازمة لتحقيق نتائج التنمية الشبابية الهامة. فعلي سبيل المثال عملت هذه المبادرة على تنظيم برامج تحقق ما يلي في الولايات المتحدة الأمريكية[٢]:

- تحسين الأداء المدرسي.
- محو الأمية.
- خلق فرص العمل للشباب، وإكسابهم المهارات اللازمة للحصول أو الحفاظ على الوظيفة.
- تطوير المهارات القيادية للشباب.
- تعزيز حس المواطنة الفعالة لدى الشباب.
- كما تستمر المبادرة في تقديم مجموعة من البرامج المستمرة، لدعم تنمية الشباب من خلال السعي بإيجابية لإيجاد شراكات جديدة وفرص للتمويل.

---

[1] http://www.unesco.org/new/ar/social-and-human-sciences/themes/youth/cooperation-with-ngos/

[2] http://www.ysa.org/about
http://exchanges.state.gov/non-us/program/global-connections-and-exchange

وقد شملت هذه المبادرة عدد من الدول وهي: الأرجنتين، أرمينيا، أستراليا، بنغلاديش، بلجيكا، البوسنة والهرسك، كمبوديا، الكاميرون، كندا، تشيلي، الصين، كولومبيا، جمهورية التشيك، مصر، إثيوبيا، فنلندا، فرنسا، جورجيا، ألمانيا، غانا، هاييتي، هنغاريا، الهند، إندونيسيا، الكيان الصهيوني، الأردن، إيطاليا، كينيا، المكسيك، ناميبيا، النيبال، هولندا، نيكارغوا، نيجيريا، باكستان، البيرو، الفلبين، بولندا، البرتغال، رومانيا، سنغافورة، سلوفينيا، الصومال، إفريقيا الجنوبية، كوريا الجنوبية، إسبانيا، سيريلانكا، تنزانيا، تايلند، توغو، أوكرانيا، فلسطين، تركيا، أوغندا، بريطانيا، أمريكا، أوروغواي، فنزويلا، فيتنام، زيمبابوي، قرغيزستان، مولدوفا.

- **تجربة منظمة «الأصوات تتحد» Voices United**

هي منظمة غير ربحية تهدف لتعزيز الفهم المتبادل بين الشباب في الثقافات المختلفة، كما تهدف لتفعيل عمل الشباب من خلال: التعبير الإبداعي، تمكين الشباب ليكونوا قادة مسؤولين ومتسامحين لمستقبل أفضل. وتتعدد البرامج التي تقدم لخدمة الشباب في هذه المنظمة: منها برنامج اتحاد القيادات الشبابي، وبرنامج القادة الشباب يتحدون Young Leaders Unite وهو موقع تواصل اجتماعي مختص للشباب، يهدف لـ [1]:

– انخراط الشباب من جميع أنحاء العالم في مناقشات علمية مفيدة حول تحديات وقضايا عالمية مهمة.

– تمكين الشباب لإيجاد حلول ممكنة لهذه التحديات المختلفة.

– تطوير فهم أفضل للعالم من حولهم، وما يمكنهم عمله كأفراد لإحداث تغيير إيجابي في المجتمع.

في ضوء المناقشات التي تحدث بين الشباب في هذا الموقع، يتم تجميع الحلول المقترحة من قبلهم، وتعرض في المانيفستوهات التعاونية Manifestos Collaborative أو العروض التقديمية، حيث يتم طرحه في الولايات المتحدة الأمريكية للنقاش، ثم يتم تجميع جميع هذه الأفكار، وعرضها في كتاب، أو تسجيل صوتي، أو ڤيديو يوثق العملية كاملة، ويسلط الضوء على كل مشارك، وكل حل تم طرحه من قبله خلال هذه العملية، يتم عمل محاضرات مباشرة على شبكة الإنترنت، Live Web Lectures حلقات نقاش، أشرطة ڤيديو، نشر مقالات، ورشات تدريب عملي لتطوير مهارات الأعضاء ومساعدتهم في وضع أفكارهم حيز التطبيق أو التنفيذ.

[1] http://www.hearstfdn.org/ussyp

أو اصدار كتيب التمكين من أجل النجاح Success for Empowered هو عبارة عن كتيب إرشادي موجه للمؤسسات الدينية والمنظمات غير الربحية ويتناول برنامج التوجيه الأكاديمي «ما بعد المدرسة» في المجتمع. وهو صادر عن منظمة الرؤية العالمية World Vision في الولايات المتحدة الأمريكية التمكين من أجل التغيير Empowered for Change: A Youth Advocacy Training Curriculum هو عبارة عن منهاج تدريبي صادر عن منظمة الرؤية العالمية World Visions موجه لفئة الشباب يساعدهم في تطوير أنفسهم كدعاة للتغيير، من خلال تزويدهم أو إكسابهم بالمهارات والخبرات اللازمة لذلك، ويكون ذلك من خلال سلسلة من جلسات العمل أو ورشات التدريب، وتطوير توصيات سياسية حول قضايا مثيرة للقلق.

• **مشروع شباب عالم واحد** One World Youth Project هو مشروع نشأ بدعم من مؤسسة خيرية، وهي مؤسسة El-Hibri Charitable Foundation تقوم فكرة هذا المشروع على الربط بين المدارس في جميع أنحاء العالم لبناء جيل شبابي متميز، وتمكين مواطنين عالميين، وذلك من خلال عقد شراكات مع الجامعات والكليات الجامعية بهدف: إنشاء برنامج تعلم الخدمة المبتكرة، innovative learning-service program وهو يمكن طلاب الجامعة من لعب دور ميسرين أو مسهلين بين الثقافات cross-cultural facilitators لطلبة الفصول الدراسية المحلية والعامة. كما يهدف لإنشاء شبكة من الجامعات العالمية تسمح للطلبة المسهلين أو الميسرين ما بين الثقافات للعمل معاعبر الحدود.

• **برنامج كلام الشباب أو نقاش الشباب** Youth Talk Program هو برنامج تقدمه مؤسسة جسور التفاهم Bridges of Understanding في نيويورك، بالتعاون مع مجموعة Group Nomads Global البدو العالمية وبدأ البرنامج عام ٢٠٠٨م، بالتجربة بين مدرستين ثانويتين في أميركا. ومدرستين ثانويتين في الأردن، وقد لاقى نجاحا كبيرا حينها. واستمر البرنامج نتيجة هذا النجاح حتى أصبح يشمل ٢٤مدرسة ثانوية من مختلف الولايات المتحدة الأمريكية، ومن المغرب للبحرين في العالم العربي، في عام ٢٠١٢م.

تقوم فكرة البرنامج على ربط الشباب العالمي معا بالاستفادة من التكنولوجيا الحديثة، مثل عمل مؤتمرات الڤيديو، videoconferences جلسات حوارية ونقاشية، بين الشباب طلاب المدارس الثانوية العرب والأمريكيين بشكل شهري. هذا البرنامج يسخر قوة التكنولوجيا الرقمية من خلال إنشاء منصة تفاعلية فريدة لإشراك الشباب مع أقرانهم في أنحاء العالم في حوار مفتوح حول القضايا التي تؤثر على كل الثقافات، والتعلم من بعضهم البعض.

حيث يهدف هذا البرنامج لتوسيع مدارك آفاق التفكير لدى الطلاب، وكذلك تشكيل روابط دائمة من الصداقة والاحترام المتبادل فيما بينهم. ولقد تم إنشاء موقع إلكتروني خاص يضم جميع

الحلقات الحوارية المسجلة إلكترونيا أو على الفيديو أو على الموقع الإلكتروني، site Ning Talk Youth كما يوجد جزء كبير منها معروض على موقع يوتيوب Youtube المناهج الدراسية أو الحلقات النقاشية تتناول العديد من القضايا، أهمها، الحكم، السياسة، الدين والثقافة، ومن أبرز المواضيع التي تناولتها هذه الحلقات النقاشية[1]:

* مقدمة للثقافتين العربية والأمريكية: التبادل الثقافي بين الطلاب.
* حقوق المرأة وإصلاح التعليم: آفاق عربية وأمريكية.
* النظام السياسي وقضايا السياسة الخارجية: الولايات المتحدة الأمريكية والشرق الأوسط بعد أحداث الصراعات حول الموارد الطبيعية.
* دور العقيدة أو الدين في حياة الشباب العربي والأمريكي.
* دور الولايات المتحدة الأمريكية والعالم العربي في صراعات الشرق الأوسط.

- **مشروع من العراق لأمريكا** Iraq to America Project هو برنامج تقدمه مؤسسة الرياضة من أجل السلام Sport 4 Peace بدعم من مؤسسة جسور التفاهم، تقوم فكرة البرنامج على إحضار ١٠ فتيات عراقيات مهتمات بتطوير مهاراتهم في كرة السلة وتطوير معرفتهم العالمية، إلى الولايات المتحدة الأمريكية لمدة أسبوعين.
- **مبادرة الشباب لتطوير العراق** Youth Initiative for Progress in Iraq تقوم فكرة هذا البرنامج على عقد مؤتمر بمشاركة عدد من شباب العراق وشباب من أمريكا، في مدرسة كينغز أكاديمي في الأردن، لمدة ١٠ أيام لتنميتهم وتكوين قنوات اتصال.
- **مشروع كتاب وجوه من الشرق الأوسط** Faces of East Middle وهو كتاب يقدم مختلف الجماعات العرقية والاجتماعية الذين يقيمون في جميع أنحاء الشرق الأوسط، وهذا الكتاب يقدم دليل على أن هذا الجزء من العالم «الشرق الأوسط» ليس كما يعتقد الكثيرون في الغرب وبشكل خاطىء عن أن الثقافة في الشرق الأوسط ثقافة متجانسة. وما يميز هذا الكتاب أنه لا يحوي قصة أو بيان سياسي، وإنما هو تتويج لأكثر من سبع سنوات من التصوير الصحفي Photojournalism الذي يوثق وجود تنوع ثري حاليا في المنطقة. هذا التصوير الصحفي قام به أحد أهم الصحفيين والمنتجين في تلفزيون Dubai One's Tv وهي Hermoine Macura وهدفت من هذا العمل إلى إيصال الصورة الصحيحة عن الشرق الأوسط، وزيادة الفهم المتبادل والاحترام لشعوب هذه المنطقة.
- **برنامج القيادات الشابة الأمريكية** The American Youth Leadership Program AYLP هو برنامج موجه لطلبة المدارس الثانوية الأمريكيين، الذين تتراوح أعمارهم بين

[1] http://exchanges.state.gov/us/program/benjamin-franklin-summer

١٧-١٥عاما، وتتراوح مدته ما بين ١٢-٦ شهرا. هدف البرنامج هو التدريب على القيادة من خلال برنامج للتبادل Exchange Progra لطلاب المدارس الثانوية الأمريكية والمرشدين أو الموجهين الكبار. حيث يتم سفر المشاركين إلى الخارج لاكتساب معرفة مباشرة من الثقافات الأجنبية ودراسة القضايا الهامة على الصعيد العالمي، مثل البيئة وتغير المناخ والأمن الغذائي والتغذية، ودور وسائل الإعلام، والعلوم والتكنولوجيا. يتضمن البرنامج إقامة المشاركين خلال السفر في بيوت عائلات محلية. ودروس لتعلم اللغة، إلى جانب دورات تدريبية على القيادة وكيفية خدمة المجتمع.

- **برنامج الزائر للتعلم** World Learning's Visitor Exchange Progra وهو برنامجُ ينفذ من قبل منظمة تعليم العالم، World Learningوهي منظمة غير ربحية، تهدف لتمكين الشباب، وتعزيز دور المؤسسات من خلال التعليم، وبرامج التبادل والتطوير الثقافي. يهدف هذا البرنامج لتعزيز الفهم والاحترام المتبادل بين الشباب في الولايات المتحدة الأمريكية وباقي دول العالم. ويركز البرنامج على مواضيع معينة، منها: المشاركة المدنية، التطوع، القيادة، ويتم تطوير المهارات في هذه المواضيع من خلال الرياضة، ونشاطات مختلفة.
- **مؤسسة برامج تطوير الشباب العالمية** The Institute for Global Youth Development Programs هي مؤسسة أمريكية غير ربحية تأسست عام ٢٠٠٣م، تهدف برامج وأعمال المنظمة إلى منح الشباب الفرص وتمكينهم لخدمة مجتمعاتهم. إلى جانب القضاء على الفوارق الصحية، وتحسين الفرص التعليمية والاجتماعية والاقتصادية للشباب، وخصوصا في المجتمعات المحرومة.
- **منتدى شباب أستراليا** Australian Youth Forum هي قناة الاتصال الرئيسية بين الحكومة الأسترالية وقطاع الشباب ويقوم المنتدى بتشجيع الشباب على الانخراط في النقاش العام وإعطائهم الفرصة للتأكد من أن أفكارهم مأخوذة بعين الاعتبار في تطوير السياسة العامة الأسترالية أو البرامج أو المشاريع. من خلال نقل هذه الأفكار إلى وزير الشباب للنظر في وضع السياسات والبرامج.
- **الجمعية العالمية لتمكين الشباب** World Youth Empowerment Association هي منظمة خيرية، غير حكومية، وغير ربحية، تأسست لغرض تزويد الشباب بالمعارف المكتسبة عن طريق التعليم الرسمي، وغير الرسمي، والمهارات التقنية والاجتماعية والتكنولوجية، وذلك من خلال البرامج والمشاريع التي تقدمها الجمعية لتطوير المجتمع. بشكل عام تهدف برامج هذه الجمعية لـ:

١. تشجيع التبادل الثقافي وتبادل الأفكار العالمية، وزيادة فرص التعارف بين الشباب، وصنع صداقات جديدة.
٢. تمكين الشباب ليكونوا أعضاء فاعلين بشكل إيجابي في المجتمع، وأكثر تركيزًا وتصميمًا على تحقيق النجاح.
٣. حشد جهود الشباب لتلبية احتياجات الدول الفقيرة في العالم من خلال العمل المتواصل في مشاريع التنمية المجتمعية التي تغطي مجالات (الصحة، التعليم، التكنولوجيا، الأمن الغذائي والاجتماعي، وتعزيز المساواة بين الرجل والمرأة، خفض نسبة وفيات الأطفال، والأمهات أثناء الولادة، حملات توعوية للحد من انتشار الأمراض الفتاكة مثل الايدز والملاريا.)

- **الشبكة المتحدة لبناة السلام من الشباب** United Network of Young Peacebuilders هي شبكة دولية من الشباب والمنظمات الشبابية، تأسست عام ١٩٨٩م، مقرها هولندا، وتضم حاليا ٥٨ عضوا من المنظمات الشبابية في مختلف أنحاء العالم. تهدف الشبكة لبناء عالم سلمي، تسود فيه قيم العدالة، والتضامن، والكرامة الإنسانية والاحترام. وتعمل المنظمة على تحقيق هدفها من خلال تزويد الشباب بالوسائل الضرورية لإشاعة الأمن والسلام. وتشكيل حلقة وصل بين المبادرات المختلفة من جميع أعضائها، ليتمكن الأعضاء من العمل معا بفعالية.

وتقوم برامج المنظمة الأساسية على:

١.حملات توعوية.
٢. برامج بناء القدرات Building Capacity
٣. الشبكاتnetworking
٤. تبادل المعلومات والبحوث.
٥. حملات جمع الأموال raising fund

- **مبادرة مؤسسة خدمة ريادة أعمال الشباب** Youth Entrepreneurial Service أُنشئت هذه المبادرة لدعم أصحاب المشاريع من الشباب في المراحل الأولى من أعمالهم، مع التركيز بشكل خاص على قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. تعمل YES على تحفيز روح المبادرة بين الشباب وتحسين النمو الاقتصادي المحلي في البلاد. دعمت هذه المبادرة ٥٥ شركة وتساعد على توفير أكثر من ٢٠٠فرصة عمل للشباب.

الجهات المانحة للمؤسسة لدعم المشاريع هي المفوضية الأوروبية، والسفارة الأمريكية، السفارة النرويجية، مؤسسة SPARK لدعم الشباب، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووكالة التنمية الدولية وغيرها. وتتحدد آلية عمل المؤسسة في:

- تقدم المؤسسة خدمات ما قبل الاحتضان مثل تطوير فكرة العمل والخدمات الاستشارية.
- التدريب على تنظيم المشاريع وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وإنشاء خطط من أجل تسيير الأعمال، وخدمات مثل تجهيز المساحات المكتبية.
- الترويج للعملاء، والربط بينهم، والتوفيق بين الشركات الأعضاء مع الشركاء التجاريين المحتملين وغيرها.

- **برنامج الشباب بلا حدود** Young People Without Borders: عبارة عن رحلة منظمة تتضمن نشاطات في العمل التطوعي والمواطنة العالمية للشباب الأستراليين الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠-١٣عاما.

٤-٣ الإتجاه الثالث: تطوير برامج التعليم والتأكيد علي الجودة التعليمية والمنح والتبادل الثقافي[1]:

- **برنامج تحسين جودة التعليم** The Educational Quality Improvement Program هو برنامجٌ يمول من قبل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID ويركز على تحسين فرص الكسب، التعليم، وتطوير المهارات للشباب خارج بيئة المدرسة في الدول النامية.
- **تطوير برنامج المناهج التعليمية العالمية**، الذي يبني مهارات التفكير الناقد لدى الشباب، حل المشاكل، ويزيد درجة الوعي بالقضايا والتحديات العالمية والمحلية المشتركة. وإتاحة فرصة التبادل الثقافي بين الطلاب في الدول المختلفة.
- **برنامج كينيدي للتبادل الثقافي** The Kennedy-Lugar Youth Exchange and Study Program هو برنامجٌ يمول من وزارة الخارجية الأمريكية، يقدم منح دراسية للشباب من طلاب المدارس الثانوية الأمريكية لقضاء فصل دراسي أو سنة دراسية واحدة في إحدى الدول ذات الكثافة السكانية المسلمة، ومنها: (البوسنة والهرسك، مصر، تركيا، تونس، غانا، الهند، أندونيسيا، ماليزيا، مالي، المغرب، عمان، جنوب إفريقيا، تايلند) بحيث تغطي المنحة الدراسية تكاليف سنة دراسية واحدة في هذه الدول، أيضا قد تغطي هذه المنح الدراسية تكاليف دراسة طلبة غير أمريكيين . أي مواطنين من هذه الدول المسلمة . لقضاء فصل دراسي أو سنة دراسية في الولايات المتحدة الأمريكية. وفي كلا الحالتين يعيش الطلاب مع عائلات مضيفة، كما يلتزمون بالدوام في المدرسة في الدولة التي سافروا إليها، وينخرطون

[1] http://www.edc.org/projects/educational_quality_improvement_program_3_learning_and_earning_out--school_youth_equip3. http://igydp.wordpress.com/services-programs/.

في أنشطة للتعرف على مجتمع وقيم البلد المضيف، وتثقيف الآخرين حول ثقافة دولته الخاصة بهم.

- **برنامج منح اتاحة الإنجليزية للشباب**

The English Access Microscholarship Program

هو برنامج يستهدف الطلبة غير الأمريكيين، من شباب القطاعات المحرومة اقتصاديًا، يتيح البرنامج الفرصة للمشاركين لاكتساب مهارات اللغة الإنجليزية، مما يؤهلهم للحصول على وظائف أو فرص تعليمية أفضل. حيث يؤهل هذا البرنامج المشاركين ويمنحهم القدرة على المنافسة، والمشاركة في برامج التبادل الثقافي المستقبلية أو الدراسة في الولايات المتحدة.

- **برنامج تبادل الشباب الأمريكي – الألماني** The Congress–Bundestag Youth Exchange Program هو برنامجٌ مدته عام واحد، موجه للشباب الأمريكي الجنسية، أو المقيمين داخل الولايات المتحدة الأمريكية، ويتيح البرنامج الفرصة للشباب للحصول على برنامج مكثف لتعلم اللغة الألمانية، من خلال العيش مع عائلة ألمانية مضيفة لمدة شهرين، ثم الانتظام بالدوام في جامعة أو كلية ألمانية . متخصصة بالعلوم . والتدريب في أحد المهن.
- **برنامج قادة المستقبل للتبادل الثقافي** Future Leaders Exchange وهو برنامج يستهدف طلاب المدارس الثانوية، من الدول التالية: (أرمينيا، أذربيجان، جورجيا، كازاخستان، قيرغيزستان، مولدوفا، روسيا، طاجيكستان، تركمانستان، أوكرانيا) حيث يوفر المنح الدراسية لهم لقضاء سنة دراسية كاملة في الولايات المتحدة، والإقامة عند أسرة أمريكية.
- **برنامج الشراكة الأمريكية الألمانية** The German American Partnership Program هو برنامج غير ربحي، تقوم فكرته على التبادل الثقافي بين طلاب المدارس الثانوية في أمريكا وألمانيا، برعاية وزارتي الخارجية الألمانية والأمريكية. عادة يكون حجم المجموعة الواحدة ٢٠–١٠ طالبا، من نفس العمر، حيث يقيم الطلبة الأمريكيين لدى عائلة ألمانية في ألمانيا، وكذلك يقيم الطلبة الألمان لدى عائلة أمريكية في الولايات المتحدة الأمريكية.
- **برنامج التواصل العالمي والتبادل الثقافي** The Global Connections and Exchange Program هو برنامج يستهدف طلبة المدارس الثانوية، وتقوم فكرة البرنامج على تعزيز التواصل الإلكتروني . عبر الإنترنت . بين الطلاب والمعلمين وقادة المجتمع من الشباب، في المدارس الثانوية داخل الولايات المتحدة أو خارجها ومنظمات الشباب. يهدف هذا البرنامج إلى توسيع مهارات الشباب التكنولوجية والحاسوبية، وتعزيز احترامهم لثقافات

البلدان الأخرى، إلى جانب تطوير مهاراتهم القيادية، وتأثيرهم في إحداث تغييرات في مجتمعاتهم. من خلال مناقشة قضايا مشتركتهم الشباب.

- **برنامج شراكة أوكسفام الدولية للشباب** Oxfam International Youth Partnership Program وهو برنامج بدأ عام ٢٠٠٠م، وهو بمثابة شبكة عالمية للشباب، و ُيعقد لمدة ٣سنوات، ويستهدف الشباب من جميع أنحاء العالم. ويركّز هذا البرنامج على بناء المهارات، والمعرفة، للأعضاء فيها بهدف إحداث التغيير الإيجابي في مجتمعاتهم.
- **البرنامج التقني للفتيات** TechGirls Program وهو برنامج تبادل ثقافي دولي، صمم بهدف تمكين الفتيات الشابات من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لممارسة المهن في مجال العلوم والتكنولوجيا. ويركز البرنامج على التدريب العملي وعلى تنمية المهارات في مجالات تقنية وتكنولوجية كثيرة مثل، البرمجة، والروبوتات، وبناء تطبيقات الهاتف المتحرك، وتصميم مواقع الإنترنت، والرسومات والڤيديو، وتصميم ألعاب الـD٣ بعد الانتهاء من هذا البرنامج، تصبح الفتيات قادرات على تمثيل أفكارهن، وخبراتهن، وتطبيق هذه الأفكار بشكل عملي داخل مجتمعاتهن.

٤-٤ الإتجاه الرابع: مبادرات السفراء الشباب والمنتديات والشبكات الشبابية[١]:

- **برنامج السفراء الشباب** The Youth Ambassadors Program وهو برنامج يستهدف طلاب المدارس الثانوية، ويقوم البرنامج بتجميع طلاب المدارس الثانوية والموجهين الكبار من البلدان في (أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي إلى الولايات المتحدة) لتعزيز الفهم المتبادل، وزيادة المهارات القيادية، وإعداد الشباب لإحداث تغيير في مجتمعاتهم.

وتشمل نشاطات البرنامج المشاركة في ورش العمل وأنشطة خدمة المجتمع، وتمارين لها علاقة ببناء فريق العمل. وعند عودة الطلاب إلى أوطانهم، يقومون بتطبيق ما تعلموه لتنفيذ المشاريع التي تخدم احتياجات مجتمعاتهم. ويقدم منحا لتمويل ودعم مشاريع الخدمة الاجتماعية التطوعية من قبل الشباب في جميع أنحاء العالم.

- **منظمة شباب من أجل حقوق الإنسان الدولية** Youth for Human Rights International هي منظمة غير ربحية تهدف لتعليم وتثقيف الشباب بحقوق الإنسان، لتشجيعهم على أن يكونوا دعاة للتسامح والسلام في المستقبل. تسعى هذه المنظمة لتحقيق هدفها من خلال مجموعة من البرامج والأنشطة، أهمها: المؤتمرات وورش العمل، النشاطات الأدبية والفنية الثقافية..... وغيرها من الوسائل.

[1] http://exchanges.state.gov/non-us/program/youth-ambassadors

- **الشبكة العالمية للشباب** Global Youth Action Network وهي شبكة دولية غير ربحية، مقرها في نيويورك، وتتيح العضوية في الشبكة مفتوحة لأي منظمة سلمية لا تشجع على العنف، وتكون قيادتها شبابية، وتهتم بقضايا الشباب. فهي تهدف هذه الشبكة إلى[1]:
  – تفعيل وتعزيز مشاركة الشباب في عملية صنع القرار.
  – تحقيق التعاون الدولي بين الشباب والمنظمات الشبابية وتسهيل التواصل بينهم.
  – تحقيق الاعتراف الدولي لدور الشباب الإيجابي في المجتمع، وتعزيز الدعم الدولي لهذا الدور.

تعتبر هذه الشبكة أحد مشاريع أو مبادرات مؤسسة Taking IT Global حيث تم التعاون بين الطرفين لعمل فهرسة لأكثر من ١٠.٠٠٠ منظمة شبابية على الإنترنت. تقوم الشبكة العالمية للشباب بالعديد من الأنشطة بالتواصل مع هذه المنظمات الشبابية، أهمها:

١. إرسال رسائل دورية إخبارية، تصل إلى عشرات الآلاف من المشتركين الأفراد والمؤسسات والقادة في تنمية الشباب وغيرها من القطاعات.
٢. تسهيل التواصل بين المنظمات الشبابية، لتسهيل تبادلهم للمعلومات والموارد والحلول فيما بينهم، بالشكل الذي يؤهلهم للعمل معا لإحداث التغيير المطلوب.
٣. تعمل الشبكة أيضا على التنسيق مع منظمة الشباب لخدمة أميركا في تنظيم اليوم العالمي للخدمة أو التطوع Day Service Youth Global وهو حملة سنويةُ تقام لتشجيع الشباب على العمل التطوعي وخدمة المجتمع.
٤. تشكل الشبكة قناة اتصال مع المؤسسات الدولية مثل الأمم المتحدة، لإيصال صوت الشباب وقضاياهم للأمم المتحدة.
٥. تنظم الشبكة العديد من المبادرات ذات العلاقة بالشباب، أهمها:

حركة الشباب من أجل الديمقراطية Youth Movement for Democracy، تحالف الشباب الدولي ضد الإيدز Global Youth Coalition on HIV/AIDS، الشبكة المتحدة لبناة السلام من الشباب United Network of Young Peacebuilders.

- **برنامج سفراء شباب أستراليا للتنمية** The Australian Youth Ambassadors for Development تقوم فكرته على العمل التطوعي، حيث يعمل على إرسال شباب أستراليين متطوعين الى البلدان النامية كل عام للعمل مع النظراء المحليين في المنظمات المضيفة بهدف تعزيز الفهم المتبادل بين الشباب الأسترالي ونظرائهم، في كل من الدول الإفريقية والآسيوية، لغرض تحقيق التنمية المستدامة من خلال تعزيز قدرات الشباب وتبادل

[1] http://oiyp.oxfam.org.au/about-oiyp

الثقافة والمهارات. ويغطي البرنامج مجموعة متنوعة من القطاعات بما في ذلك التعليم، البيئة، الجندر النوع الاجتماعي، الإدارة، الصحة، البنية التحتية والتنمية الريفية.

- **منتدى طلاب جميع الدول الأوروبية** وهي رابطة معروفة باسم منتدى طلاب أوروبا، أنشئت عام ١٩٨٥م، وفيها حوالي ١٣.٠٠٠عضوا، من ٤٠ دولة و٢٠٠ جامعة. هي عبارة عن شبكة تجمع الطلاب من خلفيات ثقافية مختلفة، وتوفر القاعدة الأساسية للشباب المتطوعين للعمل من خلال المؤتمرات الدولية، الحلقات الدراسية، الدورات التدريبية، والرحلات الدراسية لمواكبة التحديات التي تواجه الشباب في أوروبا. وتركز هذه المنظمة على ثلاثة مجالات رئيسية هي:
  – مشاركة الشباب والتقائهم بالتركيز على قيم احترام حقوق الإنسان والديمقراطية.
  – دمج الأقليات.
  – إعداد الشباب الأوروبي ليصبح أكثر وعيا ونشاطا اجتماعيا.
- **برنامج رسل أو سفراء الحقيقة** Messengers of Truth Programme65 وهو برنامج أنشأته إحدى وكالات الأمم المتحدة وتقوم فكرة هذا البرنامج على عقد حفل كل سنتين، يُدعى له النجوم الدوليين والوطنيين والرموز الفنية والرياضية، من جميع أنحاء العالم على أنهم سفراء أو رسل الحقيقة للأمم المتحدة. حيث يتداول هؤلاء الرموز أو يناقشون مسائل مهمة خلال الحفل، بهدف زيادة درجة الوعي بهذه المسائل أو القضايا، ومنها على سبيل المثال، حقوق المرأة، ظروف الأحياء الفقيرة في المناطق الحضرية، ضحايا الكوارث البيئية والإنسانية كالزلازل والفيضانات، ويتم جمع الأموال خلال الحفل، ومن ثم تقدم هذه الأموال لدعم ضحايا الكوارث الإنسانية، أوللنوادي والمنظمات الشبابية[١].

وفي ضوء المسح الذي تم إجرائه يمكن أن توصي الدراسة بما يلي:

١. تحديد البرنامج الأمثل الذي يمكن الاستفادة منه وتطبيقه على مستوى الشباب المصري.
٢. التركيز على مشاريع التبادل الثقافي مع الدول الغربية لتعزيز الفهم المتبادل، وتوضيح صورة الشباب المصري والمسلم للغرب.
٣. التركيز على المشاريع والأنشطة التي تهدف لتطوير مهارات الشباب القيادية وبناء قدراتهم، وتحقق لهم التمكين السياسي والاقتصادي.
٤. محاكاة تجربة أهم وأنجح البرامج والأنشطة الغربية التي تستهدف تطوير الشباب.

[1] http://exchanges.state.gov/us/program/german-american-partnership-program

٥. تعزيز دور المراكز البحثية العربية في تحديد الأجندة والسياسات العامة لدىُ صنّاع القرار فيما يتعلق بالشباب، من خلال تنفيذ برامج وأنشطة تهدف لتطوير مهارات الشباب.
٦. من المهم تمكين الشباب المصري من الحصول على تكنولوجيا المعلومات، من خلال توسيع نطاق الوصول والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، خاصة وأن كثير من البرامج تعتمد في فكرتها على تكنولوجيا المعلومات.
٧. ضرورة تطوير استراتيجيات وطنية شاملة، بحيث تقوم كل دولة وبالتشارك بين الحكومة المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص، بالإضافة إلى الشباب أنفسهم بتشكيل لجان رفيعة المستوى في مصر تكون مسؤولة عن وضع خطط بالبرامج والأنشطة التي تستهدف الشباب المصري.

الفصل الخامس

المسح الميدانى لأهم المشكلات النفسية والإجتماعية لدى الشباب (١٨-٣٥ سنة) بمحافظة القاهرة

تمهيد

تعد مرحلة الشباب مرحلة مهمة جداً في حياة الإنسان، حيث يبدأ الفرد في الاعتماد على ذاته في اتخاذ القرارات والاستقلال في التفكير، ومن ثم بناء الشخصية المستقلة وتكوين المعتقدات الخاصة، ومواجهة الحياة بمشكلاتها وتحدياتها. وخلال هذه المرحلة يواجه الفرد العديد من الضغوط والصراعات النفسية والتي يمكن أن تؤدي إلى اضطرابات سلوكية تؤثر في بناء الشخصيات.

وقد تتبع بعض هذه المشكلات والصراعات نتيجة التغيرات الفسيولوجية التي تطرأ على الفرد في مرحلة الشباب، وقد يأتي بعضها من داخل الأسرة نتيجة الصراع الذي الذي تواجه شخصية الشباب في اتجاها نحو الاستقلال باتخاذ القرارات، أو وجود مشكلات أسرية متراكمة. كما قد تظهر المشكلات نتيجة تفاعل الشباب مع المجتمع المحيط به، فمرحلة الشباب تبدأ وفقًا للمرحلة العمرية مع مرحلة التعليم الجامعي والذي يختلف كلية عن مراحل التعليم السابقة عليه، بالإضافة إلى التحول الذي يشهده الفرد في علاقاته الاجتماعية سواء بأفراد أو مؤسسات[١].

وغالبا ما تؤدي الضغوط التي يتعرض لها الشباب إلى أزمات نفسية واجتماعية قد ترقى أحيانا إلى مستوى اضطرابات حادة تتطلب مواجهة معالجة جادة، فقد يشعر الشاب معها بالغربة والضياع داخل ذاته وداخل مجتمعه الذي يعيش فيه، وقد تصبح تلك الاضطرابات النفسية سببا أساسيا لانحراف السلوك والتمرد والثورة على القيم السائدة[٢].

ويمثل الشباب في أي مجتمع مصدر للقوة والطاقة والديناميكية، وتعول الدول المختلفة اليوم على طاقات شبابها في بناء المستقبل ومواصلة مسيرة التنمية لما لديهم من قدرات وطاقات كبيرة على العمل والعطاء واكتساب المهارات واستعياب التطورات التكنولوجية السريعة والمتلاحقة. وهذا

---

[١] العظماوي، إبراهيم كاظم، (١٩٨٨)، "معالم سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب"، الطبعة الأولى، دار الشؤون الثقافية العام، بغداد.

[٢] المرجع السابق مباشرةً.

يتطلب بالفعل العمل على تمكين الشباب من خلال الاستثمار الفعال فيهم وتأهيلهم بشكل جيد وتهيئة المناخ لهم للابتكار والإبداع، وإتاحة الفرص لهم للمشاركة في عملية اتخاذ القرار وصنع السياسات.

وقد كان للشباب المصري دور فاعل في إحداث التغييرات المؤثرة على الساحة السياسية والتي شهدها المجتمع المصري منذ عام ٢٠١١، حيث أبدى قدرات هائلة في التأثير في عملية صنع القرار وإدراكاً ملحوظاً بمشكلات وهموم المجتمع وخاصة في تحقيق العدالة الاجتماعية والحرية والمشاركة السياسية.

ويتسم المجتمع المصري بأنه مجتمع فتيّ، فوفقاً لنتائج التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام ٢٠١٧، فإن أكثر من ثلثي (٦٩%) إجمالي السكان في مصر تقل أعمارهم عن ٣٥ سنة، وتصل نسبة السكان في الفئة العمرية (١٥–٣٤) سنة إلى نحو ٣٤.٥% من إجمالي السكان. وتزداد هذه النسبة بين الإناث قليلاً عن الذكور، حيث تصل إلى ٣٤.٩% بين الإناث مقابل ٣٤.٣% بين الذكور[١].

ولا يمكن النظر إلى وجود هذه النسبة الكبيرة من النشء والشباب في مصر فقط على أنه تحدياً أمام توفير الخدمات التعليمية اللازمة وفرص العمل اللائق لهم، بل يجب أيضاً النظر إليها على أنها تمثل منحة يجب استغلالها بشكل أمثل وتوجيه طاقاتهم نحو العمل والإنتاج.

ومن كل سبق، تتضح أهمية الشباب في المجتمعات المختلفة والمجتمع المصري بصفة خاصة، والضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الشباب مما قد يولد العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية لهذه الفئة من السكان في مرحلة خطيرة من حياتهم. ولذلك يهدف هذا الجزء من البحث إلى تحليل بيانات المسح الميداني الذي تم تنفيذه على عينة من الشباب بمحافظة القاهرة في الفئة العمرية (١٨–٣٥ سنة) للوقوف على أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الشباب المصري من وجهة نظرهم، ومن ثم اقتراح بعض السياسات التي تساعد في مواجهتها.

[١] الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٧، "نتائج التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت ٢٠١٧".

٥-١ مجتمع الدراسة (الشباب في محافظة القاهرة):

يمثل الشباب في الفئة العمرية (١٨-٣٥ سنة) بمحافظة القاهرة مجتمع الدراسة. ووفقا للنتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت لعام ٢٠١٧، يبلغ إجمالي عدد السكان بمحافظة القاهرة نحو ٩.٥ مليون نسمة، عدد الشباب في الفئة العمرية (١٨-٣٥ سنة) بالمحافظة يبلغ نحو ٢.٩ مليون نسمة، يبلغ عدد الذكور منهم نحو ١.٥ مليون نسمة بنسبة ٥٢%، ويبلغ عدد الإناث من نفس الفئة العمرية نحو ١.٤ مليون نسمة بنسبة ٤٨% (جدول رقم (٥-١)).

جدول رقم (٥-١): عدد الشباب (١٨-٣٥ سنة) وفقاً للنوع بمحافظة القاهرة

(القيمة: بالمليون نسمة)

البيان	إجمالي السكان	سكان محافظة القاهرة	النسبة (%)
ذكور	١٣.٩	١.٥	١٠.٨
إناث	١٣.٥	١.٤	١٠.٢
إجمالي	٢٧.٤	٢.٩	١٠.٥

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٧، نتائج التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت ٢٠١٧.

٥-٢ منهجية المسح الميداني:

٥-٢-١ تحديد حجم العينة:

تم تنفيذ هذا المسح الميداني على عينة عشوائية من الشباب في المرحلة العمرية من (١٨-٣٥ سنة) في محافظة القاهرة. وقد كان لعاملي الوقت والتكلفة الدور الأكبر في تحديد حجم العينة ومجال تنفيذ المسح، حيث تم الاتفاق على تنفيذ البحث داخل محافظة القاهرة وفقاً لما نص عليه مقترح البحث. حيث تم تحديد حجم العينة في البداية بنحو ١٤٠٠ مفردة موزعة ما بين طلاب الجامعات والخريجين والعاملين من الشباب في الفئة العمرية المستهدفة، إلا أن ضيق الوقت المتاح لتنفيذ المسح الميداني وجمع البيانات (شهر واحد فقط)، وكذلك التكلفة المالية المخصصة للتنفيذ حالا دون تحقيق المستهدف، ومن ثم تم تقليل حجم العينة ليصل إلى ٦٠٠ مفردة فقط. كما تم تضيق نطاق مجتمع البحث ليقتصر فقط على طلاب الجامعات والعاملين بالقطاع الحكومي من الشباب في الفئة العمرية المستهدفة[١].

[١] تجدر الإشارة إلى أن نتائج هذا البحث غير قابلة للتعميم على كافة الشباب فى الفئة العمرية (١٨-٣٥ سنة) فى محافظة القاهرة حيث أن العينة لا تعد ممثلة بشكل كاف للشباب فى هذه الفئة فى محافظة القاهره لذلك فإن النتائج تقتصرعلى العينة الخاصة بهذا المسح فقط.

جدول رقم (٥-٢): حجم العينة وتوزيعها

البيان		العدد	النسبة
طالب	**كلية تربية**	٢٠٠	٣٧.١١
	كلية علوم	١٦٣	٣٠.٣
يعمل	**وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري**	٥٠	٩.٣
	الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء	٥٠	٩.٣
	الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة	٤٨	٨.٩
	معهد التخطيط القومي	٢٧	٥.١
إجمالي		٥٣٨	١٠٠

المصدر: إعداد الباحث.

٥-٢-٢ جمع البيانات:

تم إعداد استمارة اسبيان لجمع البيانات من الشباب الذين تم مقابلتهم، اشتملت على قسمين رئيسيين، تضمن الأول بيانات تعريفية عن المستجيبين (أفراد العينة) تشمل النوع والعمر والحالة التعليمية والعملية وبعض الخصائص الاقتصادي والاجتماعية الأخرى. وتضمن القسم الثاني على قائمة ببعض المشاكل النفسية والاجتماعية للتعرف على آراء الشباب حول مدى انتشارها في المجتمع. حيث تم تقسيم المشكلات إلى ثلاثة محاور: يضم المحور الأول المشكلات الاجتماعية وعددها ١٢ مشكلة اجتماعية تتعلق بعلاقة الفرد مع الآخرين سواء الأسرة أو المجتمع ككل، ويشمل المحور الثاني المشكلات النفسية وعددها ١٢ مشكلة نفسية تمثل الصعوبات التي يواجهها الفرد في التوافق النفسي مع الذات وانحرافها عن القيم الاجتماعية، وأخيراً يتضمن المحور الثالث المشكلات النفسية/الاجتماعية وتشمل ١٦ مشكلة. وبذلك يبلغ عدد المشكلات أو القضايا النفسية والاجتماعية التي شملتها استمارة البحث ٤٠ مشكلة تم سؤال الشباب بالعينة عن آرائهم حول مدى انتشارها بين الشباب في المجتمع المصري. وتم عرض الاستمارة على متخصصين لإبداء الرأي قبل استخدامها في عملية جمع البيانات، وتم التوصل إلى الشكل النهائي للاستمارة في ضوء ملاحظات المحكمين.

٥-٣ خصائص عينة المسح الميدانى:

بلغ الحجم المستهدف للعينة كما تم ذكره سابقاً نحو ٦٠٠ مفردة، وبلغت نسبة الاستجابة نحو ٩٠%، أي أن حجم العينة الفعلية التي تم جمع بيانات عنها بلغ نحو ٥٣٨ مفردة. ويوضح جدول رقم (٥-٣) حجم عينة البحث وتوزيعها وخصائصها الاجتماعية والاقتصادية، حيث بلغت نسبة الذكور في العينة نحو ٦٢% مقابل ٣٨% من الإناث.

كما يتضح من بيانات العينة أن النسبة الأكبر من الشباب بالعينة هم من طلاب الجامعات وذلك بنسبة ٦٣.٥% بينما النسبة المتبقية وهي ٣٢.٦% فهي تمثل الشباب العاملين بالجهاز الحكومي بالدولة. ومن بين الطلاب بعينة البحث، بلغ عدد طلاب كليات التربية نحو ٢٠٠ طالب بنسبة ٣٧.١%، ونحو ١٦٣ طالب من كلية العلوم بنسبة ٣٠.٣%. وتوزعت عينة الشباب من العاملين بالأجهزة الحكومية على أربعة مؤسسات حكومية، وهي وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري والجهاز المركزي للتعئة العامة والإحصاء (٥٠ شاب من كل منها)، والجهاز المركزي للتنظيم والإدارة (٤٨ شاب)، ونحو ٢ شاب من العاملين بمعهد التخطيط القومي.

ومن بين هؤلاء العاملين، توضح بيانات العينة أن أكثر من ثلاثة أرباعهم (٧٥.١%) حاصلون على تعليم جامعي، بينما ١٦% منهم حاصلون على تعليم أعلى من الجامعي، ونحو ٩% حاصلون على تعليم متوسط أو أعلى من المتوسط.

أما بالنسبة لفئات العمر وحيث أن البحث يستهدف الشباب في الفئة العمرية (١٨-٣٥ سنة)، يتضح من بيانات العينة أن معظم مفدرات العينة تقع داخل الفئة العمرية (١٨-٢٥ سنة) وذلك بنسبة ٦٩.٢% وذلك يرجع إلى أن الجزء الأكبر من الشباب بالعينة هم من طلاب الجامعات كما تم الإشارة إليه سابقاً، بينما يمثل الشباب بالعينة في الفئة العمرية (٢٦-٣٠ سنة) نحو ١٢.١%، وتبلغ نسبة الشباب بالعينة في الفئة (٣١-٣٥ سنة) نحو ١٨.٧%.

أنا بالنسبة للحالة الاجتماعية للشباب بالعينة، وكذلك نتيجة لوجود نسبة كبيرة من طلاب الجامعات داخل العينة المختارة، فإن الغالبية من الشباب غير متزوج (أعزب) وذلك بنسبة ٨١.٢%، بينما ١٦.٨% منهم متزوج.

جدول رقم (٥-٣): أهم الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمفردات العينة

البيان	العدد	النسبة
النوع:		
ذكر	٣٢٨	٦٢.٠
أنثى	٢٠١	٣٨.٠
إجمالي	٥٢٩	١٠٠
الحالة العملية:		
طالب	٣٦٦	٦٨.٠
يعمل	١٧٢	٣٢.٠
إجمالي	٥٣٨	١٠٠
الفئة العمرية:		
٢٠-١٨	١٨٧	٣٧.٢
٢٥-٢١	١٦١	٣٢.٠
٣٠-٢٦	٦٢	١٢.١
٣٥-٣١	٩٤	١٨.٧
إجمالي	٥٠٤	١٠٠
الحالة الاجتماعية:		
أعزب	٤٢٣	٨١.٢
متزوج	٨٨	١٦.٨
خاطب/كاتب كتاب	١٠	٢.٠
إجمالي	٥٢١	١٠٠
المستوى التعليمي للعاملين:		
متوسط/فوق المتوسط	١٥	٨.٩
جامعي	١٢٧	٧٥.١
أعلى من الجامعي	٢٧	١٦.٠
إجمالي	١٦٩	١٠٠

المصدر: إعداد الباحث.

٥-٤ اختبار الاتساق الداخلي لأجزاء الاستبيان:

في البداية وقبل أن يتم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من استمارة المسح الميداني لعينة البحث، تم إجراء اختبار الاتساق أو الثبات الداخلي Reliability Test أسئلة الاستمارة من واقع إجابات المبحوثين، وذلك باستخدام اختبار ألفا كرونباخ.

ويهدف قياس معامل الاتساق الداخلي أو الثبات إلى قياس قوة الاتساق والصدق لأسئلة الاستمارة. وتم تطبيق الاختبار على نتائج الأسئلة الخاصة بالمشكلات النفسية والاجتماعية حيث أنها تمثل الهدف الرئيسي من المسح، بينما تمثل الأسئلة الخاصة بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين عوامل مساعدة لبيان الاختلاف وفقاً لخصائص كل فرد.

وقد بلغت قيمة مقياس الثبات ألفا كرونباخ للاستمارة ككل، كما هو موضح بالجدول التالي، نحو ٠.٩٠١ وهو قيمة مرتفعة مما تعكس تمتع نتائج الاستبيان بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي، وهو ما تعكسه قيمة المقياس لكل جزء من أجزاء الاستبيان والذي تراوحت قيمته بين ٠.٨٩٧ و ٠.٩٠١. أما على مستوى المحاور الرئيسية الثلاثة بأسئلة الاستمارة، فقد بلغت قيمة معامل الثبات للمحور الأول الخاص بالمشكلات الاجتماعية نحو ٠.٦٩٢، وللمحور الثاني الخاص بالمشكلات النفسية حوالي ٠.٧٢٠، أما قيمة المعامل للمحور الثالث وهو المشكلات النفسية/الاجتماعية فقد بلغ نحو ٠.٨١٥، وهي معدلات جيدة.

جدول رقم (٥-٤): معامل الثبات

البيان	قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ
المشكلات الاجتماعية	0.692
المشكلات النفسية	0.720
المشكلات النفسية/ الاجتماعية	0.815
المعامل الكلي	0.901

المصدر: إعداد الباحث.

٥-٥ المشكلة النفسية والاجتماعية من وجهة نظر الشباب بالعينة:

٥-٥-١ إجمالي العينة:

تضمنت استمارة البحث الميداني ما يقرب من ٤٠ مشكلة نفسية واجتماعية تمثل أهم المشكلات التي قد يعاني منها الشباب في المجتمع المصري، وتم توجيه سؤال للشباب بعينة البحث حول كل مشكلة من هذه المشكلة. وقد كشفت نتائج البحث الميداني للعينة المستهدفة من الشباب كما هو موضح بجدول رقم (٥-٥)، أن قضية الحصول على فرصة عمل مناسبة تأتي على قمة هرم المشكلات التي تواجه الشباب في مصر[١]، حيث أقر نحو ٨١% من الشباب بالعينة بانتشار هذه المشكلة وأوليتها بين الشباب المصري.

وتجسد هذه المشكلة أم تحدي يواجه الشباب المصري وخاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية غير المستقرة التي تشهدها البلاد منذ عام ٢٠١١، وما ترتب عليها من تراجع معدلات النمو الاقتصادي وتراجع معها معدلات التشغيل وارتفاع معدل البطالة، حيث ارتفع معدل البطالة من نحو ٩.٤% في عام ٢٠٠٩ إلى نحو ١٣.٢ في عام ٢٠١٣، ثم بدأ في التراجع تدريجياً حتى بلغ نحو ١٢.٥% في عام ٢٠١٦. ويصل معدل البطالة إلى على قيمة له بين الشباب، ففي عام ٢٠١٦ بلغ معدل البطالة بين الشباب في الفئة العمرية (٢٠-٢٤ سنة) نحو ٣٤.٧% وللفئة العمرية (٢٥-٢٩ سنة) نحو ١٨.٨%، وللفئة العمرية (٣٠-٣٩ سنة) نحو ٧.٥%، في حين بلغ معدل البطالة للسكان ٤٠ سنة فأكثر في المتوسط نحو ٤.٤%[٢].

تأتي بعدها في الترتيب المشكلات والخلافات الأسرية وأثرها على التفكك الأسري وظهور العنف في المجتمع وذلك بنسبة موافقة ٧٧.٣% من الشباب بالعينة، ويعد التفكك الأسري أحد أهم

---

[١] تم ترتيب المشكلات وفقا لنسبة الموافقة عليها، أي الإجابة ب"موافق على الأسئلة الخاصة بكل مشكلة باستمارة البحث.

[٢] الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٦، "مسح القوى العاملة ٢٠١٦".

المشكلات النفسية والاجتماعية التي لها آثار سلبية خطيرة سواء على أفراد الأسرة ذاتها أو المجتمع ككل، فهو مصدر للعديد من الأمراض النفسية مثل الإحباط والاكتئاب بالإضافة إلى فشل التحصيل التعليمي وانتشار ظاهرة أطفال الشوارع وانحراف الشباب وغيرها من المشكلات الأخرى.

ومما يدعو إلى الاهتمام، أقر٧٥.٥% من شباب العينة بوجود مشكلة في قدرة الشباب في المجتمع المصري على التحكم في انفعالاته، مما جعلها تأتي في الترتيب الثالث في قائمة أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الشباب في مصر. فعدم التحكم في الانفعالات قد يؤدي إلى انتشار الغضب والعنف والكراهية وعدم تقبل الآخر، بالإضافة إلى الآثار الصحية التي قد تصيب الفرد نفسه نتيجة الانفعال والعصبية.

كما جاءت تفشي ظاهرة النفاق في الترتيب الرابع من أهم المشكلات النفسية والاجتماعية المنتشرة في المجتمع المصري من وجهة نظر الشباب بعينة البحث، وذلك بنسبة ٧٥.٥%. فالنفاق هو أحد الآفات الاجتماعية الخطيرة والتي تؤدي إلى تزييف للحقائق والفساد نتيجة الرغبة في الوصولية وتحقيق إنجازات مزيفة مما يؤثر على منظومة القيم الاجتماعية من ناحية وتعوق جهود التنمية والتقدم من ناحية أخرى نتيجة الاعتماد على أشخاص غير أكفاء وخاصة في المواضع الحساسة في المجتمع.

ثم تأتي مشكلة صعوبة توفير المسكن الملائم في الترتيب الخامس لأهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الشباب في المجتمع من وجهة نظر شباب عينة البحث، وتعد مشكلة توفير المسكن الملائم من المشكلات الأزلية في المجتمعات المختلفة. وبالرغم من الجهود التي تقوم بها الدولة لتنفيذ مشروعات سكنية لمختلف المستويات، إلا أن الزيادة السكانية المضطردة وارتفاع معدلات البطالة وخاصة بين الشباب بالإضافة إلى افتقار المدن السكنية الجديدة التي تنفذها الدولة لعوامل الجذب لفئة الشباب، كل وغيره أدى إلى استمرار الأزمة كأحد أهم القضايا التي تواجه الشباب على كافة الأصعدة.

وجاءت في الترتيب التالي مشكلة انتشار أشكال مختلفة من الانحرافات بين الشباب، ثم مشكلة الشعور باليأس والشك، ثم مشكلة وجود قصور في إعداد الشباب للحياة الأسرية السليمة وهو ما يترتيب انتشار حالات الطلاق بين الشباب نتيجة عدم القدرة على تحمل المسئولية، وبالطبع فإن مسئولية الإعداد الجيد للشباب لتحمل الأعباء الأسرية هي مسئولية الأسرة بالأساس ثم المجتمع بمختلف قنواته لرفع الوعي بين الشباب بهذه القضايا.

يأتي في الترتيب بعد ذلك مشكلة انتشار التدخين بين الشباب وآثاره الصحية السلبية على المدخن نفسه وعلى المحيطين به، ثم مشكلة الاكتئاب، وغيرها من المشكلات كما هو موضح بجدول رقم (٥-٥).

جدول رقم (٥-٥): ترتيب المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الشباب في مصر من وجهة نظر الشباب بعينة البحث

الترتيب	المشكلة	نسبة الموافقة
١	صعوبة في توفير العمل المناسب	81.0
٢	انتشار الخلافات الأسرية مما يساعد على التفكك وظهور العنف	77.3
٣	عدم القدرة على التحكم في الانفعالات	75.5
٤	تفشى ظاهرة النفاق في مجالات عديدة	75.5
٥	صعوبة في توفير المسكن لتكوين أسرة	74.0
٦	انتشار أشكال مختلفة من الانحرافات	74.0
٧	الشعور باليأس والشك	73.8
٨	يوجد قصور في إعداد الشباب للحياة الأسرية السليمة	73.0
٩	انتشار عادة التدخين	72.7
١٠	انتشار الاكتئاب	72.3
١١	الشعور بتراجع الحماس للتعليم	71.0
١٢	معظم الشباب غير قادر على الالتزام بالقيم الأخلاقية	70.6
١٣	كثير من الشباب غير قادر على شغل وقت الفراغ	70.4
١٤	لم يتم الإعداد الكافي للشباب لتحمل المسئوليات	68.4
١٥	ظهور روح الحقد والحسد	68.4
١٦	تفشى ظاهرة النفاق والنميمة	67.8
١٧	عدم الدراية بالطرق السليمة لتربية الأطفال	66.5
١٨	التصلب وعدم المرونة	65.6
١٩	إدمان المخدرات وغيرها من الممنوعات	65.6
٢٠	عزوف الشباب عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية	63.8
٢١	غياب التعاون	63.8
٢٢	انتشار الأنانية وحب الذات	63.2
٢٣	الشعور بالخجل احيانا	62.3
٢٤	عدم القدرة على التصرف بحرية	61.2

الترتيب	المشكلة	نسبة الموافقة
٢٥	**المعاناة من الإحباط في التعامل مع الآخر**	**60.8**
٢٦	**تدخل الأسرة في تحديد نوع التعليم والعمل**	**60.6**
٢٧	**المتاح من مهن غير معروف لدى كثير من الشباب**	**60.2**
٢٨	**أحلام اليقظة وشرود الذهن أو السرحان**	**59.5**
٢٩	**تنشئة بعض الشباب على التبعية**	**57.4**
٣٠	**الإحساس بتأنيب الضمير**	**57.1**
٣١	**الشعور بعدم القدرة على فعل أي شيء**	**56.1**
٣٢	**الشعور بالذنب**	**55.4**
٣٣	**الشعور بالغربة وسط الأسرة**	**54.3**
٣٤	**عدم القدرة على اتخاذ القرارات**	**53.9**
٣٥	**محاباة الوالدين للبعض من الأبناء**	**50.4**
٣٦	**عدم القدرة على الاعتماد على الذات واثباتها**	**50.2**
٣٧	**الشعور بعدم أحقية الآخرون بالاهتمام**	**47.6**
٣٨	**الانطواء والانعزال عن الآخرين**	**47.0**
٣٩	**الشعور بتجاهل الآخرين مما يشعر الفرد بالاشمئزاز من نفسه**	**42.6**
٤٠	**الشعور بالوحدة والمراقبة من الغير**	**39.2**

المصدر: إعداد الباحث.

وبالنظر إلى أهم المشكلات التي تواجه الشباب وفقاً للمحاور الثلاثة الرئيسية (المشكلات الاجتماعية، والمشكلات النفسية، والمشكلات النفسية/الاجتماعية)، كما هو موضح من الجدول التالي، يتضح أن مشكلة إيجاد فرصة عمل مناسبة تأتي على قمة المشكلات الاجتماعية التي تواجه الشباب في مصر، تليها في الترتيب مشكلة إيجاد المسكن الملائم لتكوين أسرة، ويُقصد بالملائمة هنا هو ملائمة من حيث الخصائص ومن حيث القدرة على تحمل تكاليف المسكن في ظل الارتفاع الملحوظ في أسعار الوحدات السكنية في مصر. وتفق هذه النتائج مع نتائج مسح النشء الشباب لعام ٢٠١٤، والذي أوضحت نتائجه أن ما يقرب من ٧٠% من الشباب في مصر في الفئة العمرية (١٥-٢٩ سنة) أقروا بأن إيجاد المسكن الملائم هو أهم مشكلة تواجه

الشباب المقبل على الزواج وتكوين أسرة، ثم تأتي بعده المشكلات المتعلقة بالتكاليف الأخرى لتكوين الأسرة مثل تأثيث المنزل وتكاليف الزواج نفسه وغيرها[١].

ويبدو أن أن قضية إعداد الشباب في مصر لتحمل المسئوليات الاجتماعية مشكلة تؤرق الشباب بعينة البحث والذي يرى من وجهة نظرهم أن هناك قصوراً في هذه القضية، حيث جاء في الترتيب الثالث والرابع من حيث المشكلات الاجتماعية كلا من مشكلة وجود قصور في إعداد الشباب للحياة الأسرية السليمة، وعدم الإعداد الكافي للشباب لتحمل المسئوليات. ثم تأتي في الترتيب التالي مشكلة تفشي ظاهرة النفاق والنميمية كأحد أهم المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الشباب في المجتمع المصري.

أما أهم المشكلات النفسية، فتتمثل في عدم قدرة الشباب على التحكم في الانفعالات، يليها الشعور باليأس والشك، ثم مشكلة انتشار ظاهرة الاكتئاب، يليها ظاهرة تراجع الحماس للتعليم. وبالطبع فإن هذه الظواهر تدق ناقوس الخطر بالنسبة للشباب في مصر وخاصة فيما يتعلق بتراجع حماس الشباب للتعليم، ففي الوقت الذي تسعى فيه الدولة لتطوير منظومة التعليم بشقيه التعليم قبل الجامعي والتعليم العالي، وربطه بسوق العمل مما يساعد على تأهيل خريجين قادرين على المنافسة والابتكار والإبداع، تكمن تراجع أهمية التعليم لدى الشباب كأحد العوائق أمام هذا التطوير، فالرغبة في التعليم وتحسين مستوى التحصيل التعليمي هو أحد أهم ركائز الارتقاء بمنظومة التعليم في مصر، وهو ما يجب أن تأخذه الدولة في اعتبارها عند التخطيط للتعليم.

أما بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالمشكلات النفسية/ الاجتماعية، فتأتي مشكلة انتشار الخلافات الأسرية مما يساعد على التفكك وظهور العنف على قمة هذه المشكلات التي تواجه الشباب في المجتمع المصري، تليها تفشي مشكلة النفاق وما يتربط بها من الرغبة في الحصول على ما هو غير مستحق، وضياع الحقوق وانتشار الفساد. تليها مشكلة انتشار أشكال مختلفة من الانحرافات بين الشباب كالعنف والتحرش الجنسي وغيرها من أشكال الانحرافات غير المقبولة في أي مجتمع. حيث تشير بيانات مسح النشء والشباب في مصر لعام ٢٠١٤، أن نحو ٤٠% من الفتيات في الفئة العمرية (١٣–٣٥ سنة) سبق لهن التعرض لشكل من أشكال التحرش الجنسي خلال الستة أشهر السابقة على المسح، وكان الفتيات في الفئات العمرية الأصغر أكثر تعرضاً للتحرش[٢].

---

[١] المجلس الدولي للسكان والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٥، المسح التتبعي للنشء والشباب في مصر ٢٠١٤: نحو بناء أدلة للسياسات والبرامج.

[٢] المجلس الدولي للسكان والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٥، المرجع السابق.

جدول رقم (٥-٦): ترتيب المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الشباب في مصر من وجهة نظر الشباب بعينة البحث وفقا لنوع المشكلة

الترتيب	المشكلة	نسبة الموافقة
المحور الأول: المشكلات الاجتماعية		
١	صعوبة في توفير العمل المناسب	81.0
٢	صعوبة في توفير المسكن لتكوين أسرة	74.0
٣	يوجد قصور في إعداد الشباب للحياة الأسرية السليمة	73.0
٤	لم يتم الإعداد الكافي للشباب لتحمل المسئوليات	68.4
٥	تفشى ظاهرة النفاق والنميمة	67.8
٦	عدم الدراية بالطرق السليمة لتربية الأطفال	66.5
٧	عزوف الشباب عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية	63.8
٨	تدخل الأسرة في تحديد نوع التعليم والعمل	60.6
٩	المتاح من مهن غير معروف لدى كثير من الشباب	60.2
١٠	تنشئة بعض الشباب على التبعية	57.4
١١	عدم القدرة على اتخاذ القرارات	53.9
١٢	محاباة الوالدين للبعض من الأبناء	50.4
المحور الثاني: المشكلات النفسية		
١	عدم القدرة على التحكم في الانفعالات	75.5
٢	الشعور باليأس والشك	73.8
٣	انتشار الاكتئاب	72.3
٤	الشعور بتراجع الحماس للتعليم	71.0
٥	انتشار الأنانية وحب الذات	63.2
٦	الشعور بالخجل احيانا	62.3
٧	المعاناة من الإحباط في التعامل مع الآخر	60.8
٨	أحلام اليقظة وشرود الذهن أو السرحان	59.5
٩	الإحساس بتأنيب الضمير	57.1
١٠	الشعور بالذنب	55.4
١١	الشعور بالغربة وسط الأسرة	54.3
١٢	الانطواء والانعزال عن الآخرين	47.0

الترتيب	المشكلة	نسبة الموافقة
المحور الثالث: المشكلات النفسية/ الاجتماعية		
١	انتشار الخلافات الأسرية مما يساعد على التفكك وظهور العنف	77.3
٢	تفشى ظاهرة النفاق في مجالات عديدة	75.5
٣	انتشار أشكال مختلفة من الانحرافات	74.0
٤	انتشار عادة التدخين	72.7
٥	معظم الشباب غير قادر على الالتزام بالقيم الأخلاقية	70.6
٦	كثير من الشباب غير قادر على شغل وقت الفراغ	70.4
٧	ظهور روح الحقد والحسد	68.4
٨	التصلب وعدم المرونة	65.6
٩	إدمان المخدرات وغيرها من الممنوعات	65.6
١٠	غياب التعاون	63.8
١١	عدم القدرة على التصرف بحرية	61.2
١٢	الشعور بعدم القدرة على فعل أي شيء	56.1
١٣	عدم القدرة على الاعتماد على الذات واثباتها	50.2
١٤	الشعور بعدم أحقية الآخرون بالاهتمام	47.6
١٥	الشعور بتجاهل الآخرين مما يشعر الفرد بالاشمئزاز من نفسه	42.6
١٦	الشعور بالوحدة والمراقبة من الغير	39.2

المصدر: إعداد الباحث.

٥-٥-٢ الاختلافات وفقاً لخصائص الاجتماعية للشباب:

أ – الذكور والإناث:

بمقارنة أهم المشكلات بين الذكور والإناث بعينة البحث كما يوضحها شكلي رقم (٥-١) ورقم (٥-٢) وجدول رقم (٥-٧)، نجد أن هناك اتفاق تام بين الشباب من الذكور والإناث حول مشكلة إيجاد فرصة عمل مناسبة، حيث جاءت في الترتيب الأول للمشكلات الاجتماعية من وجهة نظر الجنسين، وإن كانت أكثر حدة لدى الشباب من الإناث (نحو ٩٠% مقابل ٧٧.٣% بين الذكور)، وهذا إنما يدل على حرص الفتيات في مصر على إيجاد فرصة عمل شأنهم شأن الذكور والتخلي عن الأفكار التقليدية التي كانت وما زالت سائدة حول التزام المرأة فقط بالأسرة وتربية الأبناء، أم العمل والإنفاق هو من شأن الرجال فقط. ويأتي هذا في ظل ارتفاع معدل

البطالة بين الإناث والذي يقترب من ثلاثة أمثال نظيره بين الذكور (معدل البطالة بين الإناث يبلغ ٢٣.٦% مقابل ٨.٩% بين الذكور في عام ٢٠١٦)[١].

أما بالنسبة لترتيب باقي المشكلات، نجد أن هناك بعض الاختلاف بين الذكور والإناث في أهمية المشكلات التي تواجه الشباب في مصر، حيث جاءت مشكلة انتشار الخلافات الأسرية وأثرها على التفكك الأسري وانتشار العنف، في الترتيب الثاني بالنسبة للذكور، بينما جاءت مشكلة تفشي ظاهرة النفاق في الترتيب الثاني بالنسبة للإناث.

أما في الترتيب الثالث فقد جاءت مشكلة توفير السكن لتكوين أسرة، وذلك بالنسبة للذكور، أما بالنسبة للإناث فقد جاءت مشكلة انتشار الخلافات الأسرية وأثرها على التفكك الأسري. وبالطبع تتفق هذه النتيجة مع العادات والتقاليد الاجتماعية الشرقية بصفة عامة والمصرية بصفة خاصة، فالشباب من الذكور هم المسئولون بصفة أساسية عن إيجاد المسكن اللازم لتكوين الأسرة، وبالتالي فهي مشكلة تؤرق الشباب من الذكور أكثر من الإناث والتي لم تأتي في ترتيب متقدم من حيث أهم المشكلات الاجتماعية بالنسبة للإناث.

وجاءت في الترتيب الرابع بالنسبة للذكور مشكلة أنواع مختلفة من الانحرافات بين الشباب في حين جاءت في الترتيب الرباع بالنسبة للإناث مشكلة عدم قدرة الشباب على التحكم في انفعالاته وما يترتب عليها من انتشار العنف في المجتمع. وفي الترتيب الخامس، جاءت مشكلة انتشار ظاهرة النفاق بين الشباب، بينما في نفس الترتيب بالنسبة للإناث جاءت مشكلة وجود قصور في إعداد الشباب لتحمل مسئولياته نحو الحياة الأسرية السليمة. وتعد هذه نتيجة منطقية في ضوء تحمل الرجل الحمل الأكبر من المسئولية تجاه أسرته وخاصة فيما يتعلق بالإنفاق على الأسرة واتخاذ القرارات المصرية حتى في ظل وجود مشاركة من الزوجة، إلا أن العبء الأكبر يقع على الرجل.

أما ترتيب باقي المشكلات الاجتماعية والنفسية من حيث الأهمية، فتوضح النتائج أن هناك تراوح بين الاتفاق والاختلاف بين وجهة نظر الذكور والإناث، حيث اتفق النوعان على انتشار مشكلة الشعور بالشك واليأس بين الشباب حيث جاءت في الترتيب السادس، بينما اختلف الاثنان في المشكلة التالية من حيث الترتيب، حيث جاءت مشكلة عدم قدرة الشباب على التحكم في انفعالاته في الترتيب السابع بالنسبة للشباب من الذكور، بينما ترى الإناث أن مشكلة انتشار عادة التدخين بين الشباب تأتي في الترتيب السابع من حيث أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الشباب في مصر.

---

[١] الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٦، مرجع سابق.

وبصفة عامة، يوجد اتفاق بين الشباب من الذكور والإناث بعينة البحث على أن هناك بعض المشكلات تأتي على قمة النفسية والاجتماعية التي تنتشر بين الشباب المصري، وهي صعوبة توفير فرصة عمل مناسبة، وانتشار الخلافات الأسرية وأثرها على التفكك الأسري وظهور العنف، وانتشار أشكال مختلفة من الانحرافات بين الشباب، وتفشي ظاهرة النفاق في مجالات عديدة، والشعور باليأس والشك، وعدم قدرة الشباب على التحكم في انفعالاتهم، وانتشار عادة التدخين، ووجود قصور في إعداد الشباب للحياة الأسرية السليمة وتولي المسئوليات الاجتماعية، ثم انتشار الاكتئاب بين الشباب.

شكل رقم (٥-١): أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التى تواجه الشباب في مصر من وجهة نظر الشباب من الذكور بعينة البحث

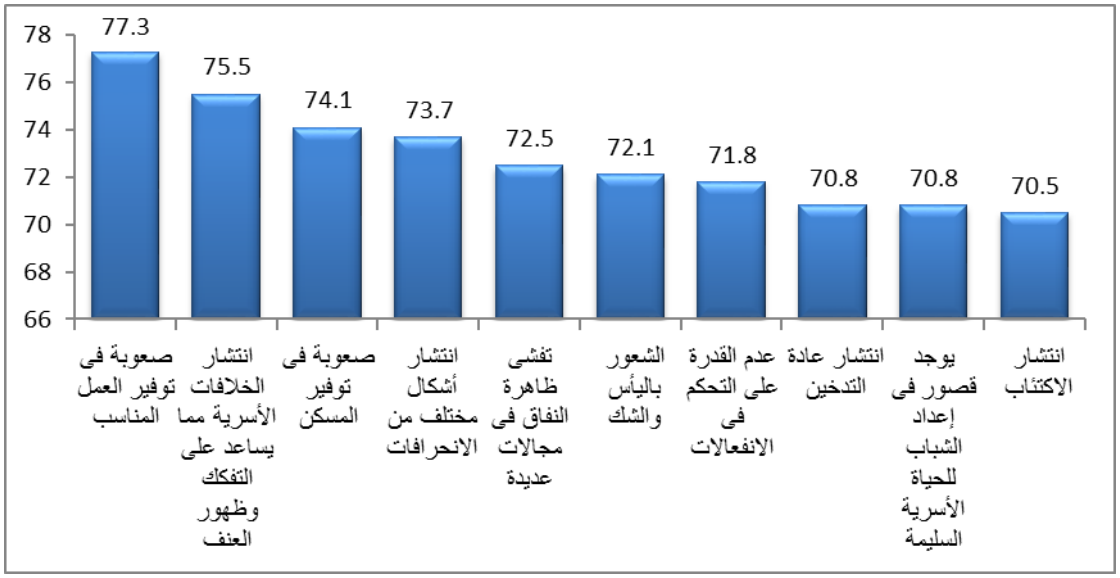

المصدر: إعداد الباحث.

شكل رقم (٥-٢): أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التى تواجه الشباب في مصر من وجهة نظر الشباب من الإناث بعينة البحث

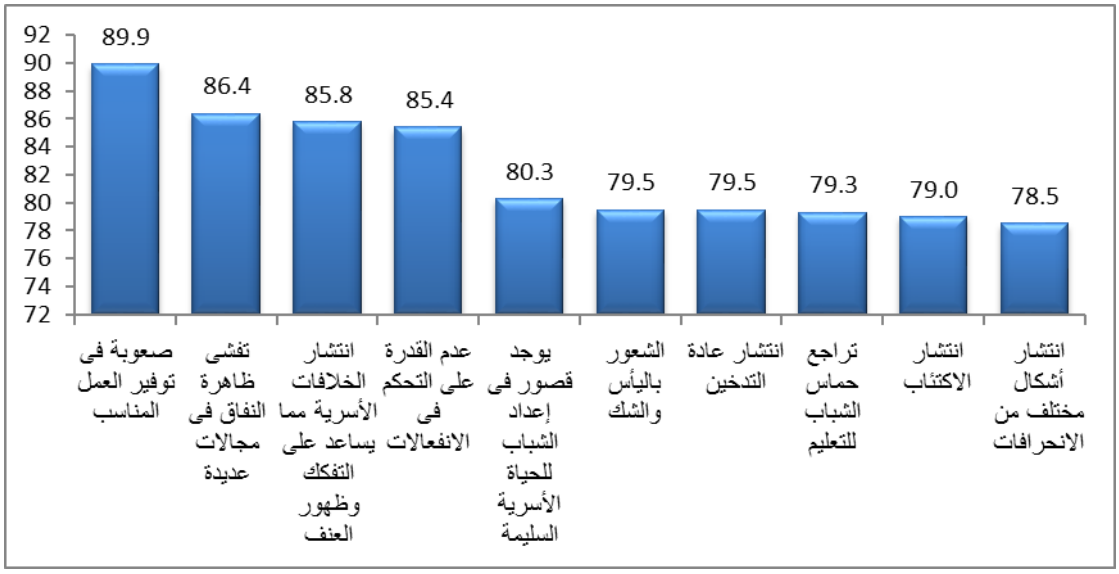

المصدر: إعداد الباحث.

جدول رقم (٥-٧): ترتيب المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الشباب في مصر من وجهة نظر الذكور والإناث بعينة البحث وفقا لنوع المشكلة

الترتيب	الذكور	نسبة الموافقة	الإناث	نسبة الموافقة
المحور الأول: المشكلات الاجتماعية				
١	صعوبة في توفير العمل المناسب	0.78	صعوبة في توفير العمل المناسب	0.90
٢	صعوبة في توفير المسكن لتكوين أسرة	0.74	يوجد قصور في إعداد الشباب للحياة الأسرية السليمة	0.80
٣	يوجد قصور في إعداد الشباب للحياة الأسرية السليمة	0.71	لم يتم الإعداد الكافي للشباب لتحمل المسئوليات	0.78
٤	لم يتم الإعداد الكافي للشباب لتحمل المسئوليات	0.65	تفشى ظاهرة النفاق والنميمة	0.76
٥	تفشى ظاهرة النفاق والنميمة	0.65	عدم الدراية بالطرق السليمة لتربية الأطفال	0.76
٦	عزوف الشباب عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية	0.65	صعوبة في توفير المسكن لتكوين أسرة	0.76
٧	عدم الدراية بالطرق السليمة لتربية الأطفال	0.63	عزوف الشباب عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية	0.71
٨	تدخل الأسرة في تحديد نوع التعليم والعمل	0.63	تنشئة بعض الشباب على التبعية	0.67
٩	المتاح من مهن غير معروف لدى كثير من الشباب	0.62	عدم القدرة على اتخاذ القرارات	0.66
١٠	تنشئة بعض الشباب على التبعية	0.54	المتاح من مهن غير معروف لدى كثير من	0.62

الترتيب	الذكور	نسبة الموافقة	الإناث	نسبة الموافقة
			الشباب	
١١	محاباة الوالدين للبعض من الأبناء	0.50	تدخل الأسرة في تحديد نوع التعليم والعمل	0.61
١٢	عدم القدرة على اتخاذ القرارات	0.48	محاباة الوالدين للبعض من الأبناء	0.54
المحور الثاني: المشكلات النفسية				
١	الشعور باليأس والشك	0.72	عدم القدرة على التحكم في الانفعالات	0.85
٢	عدم القدرة على التحكم في الانفعالات	0.72	الشعور باليأس والشك	0.80
٣	انتشار الاكتئاب	0.71	الشعور بتراجع الحماس للتعليم	0.79
٤	الشعور بتراجع الحماس للتعليم	0.68	انتشار الاكتئاب	0.79
٥	الإحساس بتأنيب الضمير	0.63	المعاناة من الإحباط في التعامل مع الآخر	0.71
٦	انتشار الأنانية وحب الذات	0.62	انتشار الأنانية وحب الذات	0.69
٧	الشعور بالخجل احيانا	0.61	الشعور بالخجل احيانا	0.66
٨	أحلام اليقظة وشرود الذهن أو السرحان	0.59	الشعور بالغربة وسط الأسرة	0.65
٩	المعاناة من الإحباط في التعامل مع الآخر	0.58	أحلام اليقظة وشرود الذهن أو السرحان	0.64
١٠	الشعور بالذنب	0.56	الشعور بالذنب	0.57
١١	الشعور بالغربة وسط الأسرة	0.51	الانطواء والانعزال عن الآخرين	0.52
١٢	الانطواء والانعزال عن الآخرين	0.47	الإحساس بتأنيب الضمير	0.51
المحور الثالث: المشكلات النفسية/ الاجتماعية				
١	انتشار الخلافات الأسرية مما يساعد على التفكك وظهور العنف	0.76	تفشى ظاهرة النفاق في مجالات عديدة	0.86
٢	انتشار أشكال مختلفة من الانحرافات	0.74	انتشار الخلافات الأسرية مما يساعد على التفكك وظهور العنف	0.86
٣	تفشى ظاهرة النفاق في مجالات عديدة	0.72	انتشار عادة التدخين	0.80
٤	انتشار عادة التدخين	0.71	انتشار أشكال مختلفة من الانحرافات	0.79
٥	إدمان المخدرات وغيرها من الممنوعات	0.68	كثير من الشباب غير قادر على شغل وقت الفراغ	0.79
٦	معظم الشباب غير قادر على الالتزام بالقيم الأخلاقية	0.68	معظم الشباب غير قادر على الالتزام بالقيم الأخلاقية	0.78
٧	كثير من الشباب غير قادر على شغل وقت الفراغ	0.67	ظهور روح الحقد والحسد	0.76
٨	ظهور روح الحقد والحسد	0.67	التصلب وعدم المرونة	0.72

الترتيب	الذكور	نسبة الموافقة	الإناث	نسبة الموافقة
٩	التصلب وعدم المرونة	0.65	عدم القدرة على التصرف بحرية	0.68
١٠	غياب التعاون	0.64	غياب التعاون	0.68
١١	عدم القدرة على التصرف بحرية	0.60	إدمان المخدرات وغيرها من الممنوعات	0.66
١٢	الشعور بعدم القدرة على فعل أي شيء	0.55	الشعور بعدم القدرة على فعل أي شيء	0.62
١٣	عدم القدرة على الاعتماد على الذات واثباتها	0.48	عدم القدرة على الاعتماد على الذات واثباتها	0.57
١٤	الشعور بعدم أحقية الآخرون بالاهتمام	0.48	الشعور بعدم أحقية الآخرون بالاهتمام	0.48
١٥	الشعور بتجاهل الآخرين مما يشعر الفرد بالاشمئزاز من نفسه	0.46	الشعور بالوحدة والمراقبة من الغير	0.40
١٦	الشعور بالوحدة والمراقبة من الغير	0.41	الشعور بتجاهل الآخرين مما يشعر الفرد بالاشمئزاز من نفسه	0.40

المصدر: إعداد الباحث.

ب – الحالة العملية:

وبالنظر إلى أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الشباب في المجتمع المصري وفقا للحالة العملية، حيث تقسيم عينة البحث من الشباب إلى مجموعتين؛ مجموعة الشباب من طلاب الجامعات ومجموعة الشباب العاملين. ويتضح من نتائج المسح كما يوضحه الجدول التالي، أن هناك اتفاق بين المجموعتين طلاب الجامعات والعاملين بأن أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه الشباب في المجتمع المصري تتمثل على الترتيب في صعوبة إيجاد العمل المناسب، وصعوبة في توفير المسكن لتكوين أسرة، ووجود قصور في إعداد الشباب للحياة الأسرية السليمة.

أما بالنسبة للمشكلات النفسية، فنلاحظ أن هناك اختلاف بين المجموعتين في ترتيب أهم هذه المشكلات، حيث يرى طلاب الجامعات أن أهم المشكلات النفسية التي تواجه الشباب في المجتمع المصري تتمثل في الشعور باليأس والشك، وانتشار الاكتئاب، وعدم قدرة الشباب على التحكم في انفعالاتهم، وتراجع حماس الشباب للتعليم. أما الشباب العاملين فيرون أن عدم قدرة الشباب على التحكم في انفعالاتهم تأتي في مقدمة أهم المشكلات النفسية التي تواجه الشباب في مصر، تليها مشكلة انتشار الأنانية وحب الذات، ثم مشكلة الشعور بتراجع حماس الشباب للتعليم، ثم مشكلة شعور الشباب بالشك واليأس.

أما بالنسبة للمشكلات النفسية/ الاجتماعية، فلا يوجد اختلاف واضح بين الفئتين من الشباب حول أهم هذه المشكلات والتي تتمثل في انتشار أشكال مختلفة من الانحرافات بين الشباب، وانتشار الخلافات الأسرية وأثرها على التفكك الأسري وانتشار العنف، وتفشى ظاهرة النفاق في مجالات عديدة، وانتشار عادة التدخين بين الشباب.

جدول رقم (٥-٨): أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الشباب في مصر من وجهة نظر الشباب بعينة البحث وفقا للحالة العملية (طالب/يعمل)

الترتيب	طالب جامعي	نسبة الموافقة	يعمل	نسبة الموافقة
المحور الأول: المشكلات الاجتماعية				
١	صعوبة في توفير العمل المناسب	78.1	صعوبة في توفير العمل المناسب	87.2
٢	صعوبة في توفير المسكن لتكوين أسرة	68.9	صعوبة في توفير المسكن لتكوين أسرة	84.9
٣	يوجد قصور في إعداد الشباب للحياة الأسرية السليمة	67.8	يوجد قصور في إعداد الشباب للحياة الأسرية السليمة	84.3
٤	لم يتم الإعداد الكافي للشباب لتحمل المسئوليات	65.3	عزوف الشباب عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية	77.3
٥	تفشى ظاهرة النفاق والنميمة	64.8	لم يتم الإعداد الكافي للشباب لتحمل المسئوليات	75.0
المحور الثاني: المشكلات النفسية				
١	الشعور باليأس والشك	72.4	عدم القدرة على التحكم في الانفعالات	83.7
٢	انتشار الاكتئاب	71.6	انتشار الأنانية وحب الذات	80.8
٣	عدم القدرة على التحكم في الانفعالات	71.6	الشعور بتراجع الحماس للتعليم	79.1
٤	الشعور بتراجع الحماس للتعليم	67.2	الشعور باليأس والشك	76.7
٥	أحلام اليقظة وشرود الذهن أو السرحان	61.2	المعاناة من الإحباط في التعامل مع الآخر	75.0
المحور الثالث: المشكلات النفسية/ الاجتماعية				
١	انتشار أشكال مختلفة من الانحرافات	72.7	تفشى ظاهرة النفاق في مجالات عديدة	87.2
٢	انتشار الخلافات الأسرية مما يساعد على التفكك وظهور العنف	72.7	انتشار الخلافات الأسرية مما يساعد على التفكك وظهور العنف	87.2
٣	تفشى ظاهرة النفاق في مجالات عديدة	69.9	كثير من الشباب غير قادر على شغل وقت الفراغ	83.1
٤	انتشار عادة التدخين	68.9	انتشار عادة التدخين	80.8
٥	معظم الشباب غير قادر على الالتزام بالقيم الأخلاقية	67.5	ظهور روح الحقد والحسد	80.8

المصدر: إعداد الباحث.

أما بالنسبة لاختلاف آراء طلاب الجامعات بعينة البحث بين كليتي العلوم والتربية، يوضح الجدول التالي عدم وجود اختلافات جوهرية بين آراء الطلاب من الكليتين، حيث هناك اتفاق عام على أن أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه الشباب تتمثل في صعوبة في توفير العمل المناسب، صعوبة في توفير المسكن لتكوين أسرة، ووجود قصور في إعداد الشباب للحياة الأسرية السليمة وعدم الإعداد الكافي للشباب لتحمل المسئوليات، وتفشى ظاهرة النفاق والنميمة بين الشباب. وإن كان هناك اختلاف في ترتيب هذه المشكلات بين المجموعتين من الطلاب.
ونفس النتيجة بالنسبة للمشكلات الاجتماعية، حيث يتفق مجموعتا الطلاب على أن أهم هذه المشكلات هي انتشار الاكتئاب والشعور بالشك واليأس بين الشباب، وعدم قدرة الشباب على التحكم في انفعالاته، ثم تراجع حماس الشباب للتعليم.

وكذلك الأمر بالنسبة للمشكلات النفسية/الاجتماعية، حيث هناك اتفاق على أهم المشكلات بينما يوجد اختلاف في الترتيب. حيث جاءت انتشار الخلافات الأسرية وأثرها على التفكك وظهور العنف على قمة ترتيب هذه الفئة من المشكلات التي تواجه الشباب وذلك من وجهة نظر طلاب كلية العلوم، بينما جاءت في الترتيب الثاني بالنسبة لطلاب كلية العلوم الذين أقروا بأن أهم المشكلات النفسية/الاجتماعية التي تواجه الشباب هي انتشار أشكال مختلفة من الانحرافات بين الشباب. كما جاءت مشكلة انتشار التدخين بين الشباب في الترتيب الثالث بالنسبة لطلاب كلية العلوم بينما جاءت في الترتيب الرابع بالنسبة لطلاب كلية التربية.

جدول رقم (٥-٩): أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الشباب في مصر من وجهة نظر طلاب الجامعات بعينة البحث

الترتيب	كلية علوم	نسبة الموافقة	كلية تربية	نسبة الموافقة
المحور الأول: المشكلات الاجتماعية				
١	صعوبة في توفير العمل المناسب	76.7	صعوبة في توفير العمل المناسب	82.1
٢	صعوبة في توفير المسكن لتكوين أسرة	71.2	يوجد قصور في إعداد الشباب للحياة الأسرية السليمة	79.5
٣	لم يتم الإعداد الكافي للشباب لتحمل المسئوليات	65.6	صعوبة في توفير المسكن لتكوين أسرة	76.6
٤	تفشى ظاهرة النفاق والنميمة	65.6	لم يتم الإعداد الكافي للشباب لتحمل المسئوليات	76.6
٥	يوجد قصور في إعداد الشباب للحياة الأسرية السليمة	65.0	تفشى ظاهرة النفاق والنميمة	74.7
المحور الثاني: المشكلات النفسية				
١	انتشار الاكتئاب	71.2	الشعور باليأس والشك	76.6
٢	الشعور باليأس والشك	70.6	عدم القدرة على التحكم في الانفعالات	76.6
٣	عدم القدرة على التحكم في الانفعالات	69.9	انتشار الاكتئاب	74.7
٤	أحلام اليقظة وشرود الذهن أو السرحان	69.9	الشعور بتراجع الحماس للتعليم	74.4
٥	الشعور بتراجع الحماس للتعليم	68.1	الإحساس بتأنيب الضمير	73.7
المحور الثالث: المشكلات النفسية/ الاجتماعية				
١	انتشار الخلافات الأسرية مما يساعد على التفكك وظهور العنف	70.6	انتشار أشكال مختلفة من الانحرافات	79.5
٢	انتشار عادة التدخين	69.9	انتشار الخلافات الأسرية مما يساعد على التفكك وظهور العنف	76.6
٣	تفشى ظاهرة النفاق في مجالات عديدة	69.9	تفشى ظاهرة النفاق في مجالات عديدة	76.6
٤	معظم الشباب غير قادر على الالتزام بالقيم الأخلاقية	68.1	انتشار عادة التدخين	74.7
٥	انتشار أشكال مختلفة من الانحرافات	68.1	معظم الشباب غير قادر على الالتزام بالقيم الأخلاقية	74.4

المصدر: إعداد الباحث.

الخلاصة

تمثل الهدف الرئيسي من هذا المسح الميداني في التعرف على أهم المشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجه الشباب في المجتمع المصري في الفئة العمرية (١٨-٣٥ سنة) بالتطبيق على محافظة القاهرة. حيث تم اختيار عينة من الشباب من محافظة القاهرة من طلاب الجامعات وخاصة من طلاب كليتي العلوم والتربية بجامعة عين شمس، بالإضافة إلى عينة من الشباب في هذه الفئة العمرية من العاملين بالقطاع الحكومي.

ومن خلال تحليل نتائج المسح، أوضحت أن هناك اتفاق عام بين الشباب بعينة البحث على أن أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه الشباب في المجتمع المصري تتمثل في صعوبة إيجاد فرص عمل مناسبة، تليها صعوبة في توفير المسكن لتكوين أسرة، يليها وجود قصور في إعداد الشباب للحياة الأسرية السليمة، ثم عدم الإعداد الكافي للشباب لتحمل المسئوليات وخاصة المسئوليات الاجتماعية.

أما أهم المشكلات النفسية، فتمثل أهمها في عدم قدرة الشباب على التحكم في انفعالاته، تليها انتشار الشعور باليأس والشك بين الشباب، ثم انتشار الاكتئاب بين العديد من الشباب، وتراجع حماس الشباب للتعليم. وفيما يتعلق بالمشكلات النفسية/الاجتماعية وهو المحور الثالث باستمارة المسح، فقد جاءت مشكلة انتشار الخلافات الأسرية وآثارها السلبية على التفكك الأسري وظهور العنف على قمة هذه المشكلات، تليها مشكلة تفشى ظاهرة النفاق بين الشباب في مجالات عديدة، ثم مشكلة انتشار أشكال مختلفة من الانحرافات بين الشباب، ثم مشكلة انتشار عادة التدخين.

الخاتمـــــة

❖ النتائج:

من خلال تحليل نتائج المسح الميدانى يتضح مايلى :-

(١) أن هناك اتفاق عام بين الشباب (عينة البحث) على أهم المشكلات الاجتماعية التى تواجه الشباب المصرى (١٨ – ٣٥) سنة هى على الترتيب من حيث الأهمية من وجهة نظر عينة البحث تتمثل فى :-

١. **صعوبة إيجاد فرص عمل مناسبة**
٢. **صعوبة توفير المسكن لتكوين أسرة**
٣. **وجود قصور فى اعداد الشباب للحياة الاسرية السليمة**
٤. **عدم الاعداد الكافى للشباب لتحمل المسئولية سيما الاجتماعية منها**

(٢) وبالنسبة لأهم المشكلات النفسية فقد جاء ترتيبها من وجهة نظر المبحوثين كما يلى :-

١. **عدم قدرة الشباب فى التحكم فى انفعالاته**
٢. **انتشار الشعور باليأس والشك**
٣. **انتشار الاكتئاب بين العديد من الشباب**
٤. **تراجع حماس الشباب للتعلم**

(٣) وفيما يتعلق بالمشكلات النفس الاجتماعية فقد جاء ترتيبها حسب اهميتها من وجهة نظر عينة البحث وذلك على النحو التالى:

١. **انتشار الخلافات الاسرية**
٢. **العنف**
٣. **تفش ظاهرة التقاعد بين الشباب**
٤. **التدخين**

ويمقارنة اراء الشباب المبحوثين من الجنسين جاء ترتيب أهم المشكلات الاجتماعية فى :-

١ – صعوبة إيجاد فرص عمل مناسبة

ثم جاءت مشكلة انتشار الخلافات الاسرية فى الترتيب الثقافى بالنسبة للذكور فى حين جاءت مشكلة تفشى ظاهرة النفاق فى العديد من المجالات بالنسبة للاناث أهم المشكلات التالية، حيث جاءت مشكلة انتشار الخلافات الأسرية فى الترتيب الثانى بالنسبة للذكور، بينما جاءت مشكلة تفشى ظاهرة النفاق فى العديد من المجالات بالنسبة للإناث.

وبمقارنة آراء الشباب من طلاب الجامعات والعاملين وكذلك بين طلاب الجامعات من كليتى العلوم والتربية، وجد أيضا أن هناك اتفاق على وجود مجموعة من المشكلات تمثل أهم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب وإن كان هناك اختلاف فى الترتيب.

❖ التوصيات المرتبطة بنتائج الدراسة:

فى ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث الميدانى، تقترح الدراسة عدد من التوصيات المقترنة بسياسات تهدف الحد من أثر هذه المشكلات على الشباب فى المجتمع المصرى، ويتضمن ذلك ما يلى:

- **تمثل قضية توفير فرص العمل المناسبة أهم مشكلة اجتماعية تواجه الشباب من مختلف الفئات وفقا لنتائج المسح الميدانى، ومن ثم فإن توفير فرص العمل الملائمة يجب أن تكون على قمة أولويات الدولة لتمكين الشباب فى مصر، وذلك من خلال دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة، تشجيع القطاع الخاص وجذب مزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية لتوفير فرص عمل، ودعم تشجيع الابتكار والإبداع والمواهب لدى الشباب.**
- **كما أن التمكين الاقتصادى للشباب لا يتوقف عند توفير فرص العمل، ولكن أيضا على مدي ملائمة فرصة العمل أو ما يطلق عليه العمل اللائق، وذلك من حيث توفير ظروف صحية واجتماعية مناسبة، وضمان حقوق العمل من تأمينات اجتماعية وتأمين صحى.**
- **على الرغم من الجهود التى تقوم بها الدولة من خلال توفير وحدات سكنية ضمن برامج الإسكان، إلا أن نتائج المسح أوضحت أن إيجاد مسكن ملائم يأتى فى مقدمة المشكلات التى تواجه الشباب فى مصر. ومن ثم، فإن القضية لا تتعلق فقط بتوفير الوحدة السكنية ولكن يجب أيضا الأخذ فى الاعتبار التكلفة الخاصة بالمسكن وقدرة الشباب من مختلف الفئات الاقتصادية على تحملها، وكذلك جودة الخدمات والمرافق وغيرها من عوامل الجذب نحو هذه الوحدات السكنية، بالإضافة إلى الحد من استغلال أصحاب العقارات للشباب وقدراتهم المحدودة.**
- **أوضحت نتائج الدراسة أن هناك حاجة ماسة لبرامج توعية للأسر المصرية بخطورة الخلافات الأسرية على الاتزان النفسى والاجتماعى لدى الأبناء، وميلهم نحو العنف والتطرف.**

- **أهمية وجود برامج تأهيلية وتوعية للشباب لتحمل المسئوليات الاجتماعية، وخاصة المسئوليات الأسرية.**
- **احتواء الشباب من خلال تشجيعهم على المشاركة فى الانشطة الاجتماعية، للحد من انخراطهم فى السلوكيات المنحرفة والإدمان وممارسة العنف.**
- **إعطاء قدر أكبر من الاهتمام فى المناطق الفقيرة والعشوائية حيث أنهم أكثر عرضة للانحراف والانزلاق إلى العنف والجريمة.**
- **محاولة اكتشاف المشكلات النفسية لدى الشباب ومعرفة اسبابها والعمل على محو هذه الأسباب أو التحقق من حدوثها، ويمكن الاستعانة بالاخصائيين النفسيين وأراء الاجتماعيين ضمانا لنجاح عمليات علاج المشكلات النفسية.**
- **إرشاد الشباب فى سن التعليم والعمل علاجيا وتربويا واسريا مع مراعاة الفروق الفردية بين الذكور والاناث مع تحقيق الجو التعليمى الأكثر تكيفاً وتوافقاً، مع محاولة متاحة طريق الاستذكار والتحصيل مع ضرورة اعادة النظر فى تنظيم تقويم الطلاب وبالنسبة للشباب الداخلين فى سوق العمل ضرورة مساعدتهم من حيث الارشاد المهنى والاعداد المهنى، وتزويدهم بأدق المعلومات المهنية، مع أهمية تدارك قيمة العمل وأهميته.**
- **توصى الدراسة بضرورة تضمين المساعدة فى عملية الشعبة الاجتماعية، مع أهمية تعليم المعايير السلوكية الاجتماعية الهادفة والسلوك الاجتماعى السوى، والمهارات الاجتماعية وقواعد الاخلاق وذلك من خلال عقد الندوات وتنظيم اللقاءات للمناقشة الجماعية حول مشكلات الشباب الاجتماعية.**
- **العمل على سد الفجوة بين الاجيال المتعاقبة من خلال دفع عملية الحوار البناء والمشاركة الفاعلة، مع ضرورة تواصل الباحثين فى علوم الاجتماع واجراء مزيد من البحوث الاجتماعية للظاهرات والمشكلات الاجتماعية لدى الشباب مع أهمية رسم سياسات عامة للتفاعل الخلاق مع نظام العولمة والعمل على التكيف مع ما تطرحه من مشكلات وتحديات.**
- **تنمية حب العلم والعمل فى نفوس الشباب وذلك من خلال المسعى الهادف للعمل على ربط الشباب بالقدوة الحسنة واصحاب الشأن منها مع التركيز على نشر ثقافة العمل الحر.**
- **توجيه الشباب ثقافياً وعلمياً واجتماعياً لسد ابواب الفتن وسبل الانحراف الفكرى. وهذا يتطلب برامج التثقيف الشبابى واكسابهم المهارات لممارسة العمل الاجتماعى والسياسى على السواء.**

- **حتى يستطيع الشباب خدمة انفسهم وخدمة مجتمعاتهم يجب توفير فرص العمل والقضاء على البطالة وفتح ابواب الابداع وهذا يتطلب توفير القدر الكافى من الامان الاجتماعى، وتغيير الجوانب السلبية فى ثقافة العمل.**
- **تزويد الشباب بالقيم الاخلاقية والدعوة إلى الانفتاح على تجارب الآخرين والاستفادة من كل فيه خير وصلاح وهذا يقتضى منح قنوات حوار شبابية.**
- **توطيد العلاقة بين ابناء المجتمع والدولة للتصدى للمشكلات الاجتماعية من خلال تمويل وتأسيس المشروعات.**
- **تربية الاسرة على أهمية وضرورة تربية ابنائها تربية صحيحة وحث الأبناء على الالتزام بالاخلاق الحميدة وتحمل المسئولية.**
- **تدريب الشباب على تجديد المشكلات وجمع المعلومات والعبارات المرتبطة بها وحصر اسبابها وايجاد الحل المناسب بالاعتماد على الاسلوب العلمى.**

❖ التوصيات العامة:

ان مسار الاصلاحات التى تشهدها مصر فى الآونة الأخيرة، والتى تم تكوينها من قبل بدستور جديد يضمن اعتراف صريح بحقوق وواجبات الشباب وانطلاقا من احتلال موضوع الشباب : مشاكله وتنميته وتطوير قدراته وعلاج مشكلاته واشراكه فى المجتمع أهمية كبيرة باعتبار أن الشباب هم وسيله وهدف التنمية فى آن واحد. وانطلاق من كون الشباب مصدر التنمية وقوتها وفى ظل المتغيرات التى يعيشها فى كافة الاحتمالات تجعل مجال الاولويات نصيب كبير على الشباب وفى اطار ما أسفر عنه المسح الميدانى لهذه الدراسة وتحديد وترتيب أهم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب فى سن التعليم والعمل(١٨ – ٣٥) توصى هذه الدراسة ببعض التوصيات التى ترتبط أساساً بتنمية قدرات الشباب ثم الابتعاد بفكرة القدرات وهو ما تستهدف التنمية البشرية بمفهومها الشامل وهى كما يلى:-

توصية (١)– الإهتمام بالوعاء الصحى والاجتماعى والرياضى للشباب:

- **ضرورة إجراء دراسات للتعامل مع صحة الشباب والعادات الغذائية، ورياضيا وترفيهيا**
- **تخطيط حملات توعية لمكافحة الادمان بكل صوره.**
- **تنمية ثقافة العمل التطوعى والمسئولية الإجتماعية بين الشباب.**
- **التوعية المستمرة لحماية الشباب من كافة السلوك المنحرف.**
- **الاهتمام بالأنشطة الرياضية والترفيهية فى المدارس والجامعات.**

- **التوسيع فى إقامة مهرجانات ومسابقات الشباب.**

توصية (٢)– الاهتمام بالجانب التعليمى والتثقيفى للشباب، من خلال:

- **تعزيز دور الشباب فى صياغة ومراجعة سياسة التعليم.**
- **تطوير التعليم العام والفنى والتدريب المهنى.**
- **تشجيع الأساليب التربوية التى تنمى الإبداع والتفكير الابتكارى.**
- **تشجيع التعاون والتنسيق المؤسسى بين الحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدنى.**
- **دمج قضايا التنمية فى مناهج التعليم.**
- **تدريب المعلمين بشأن قضايا التنمية.**
- **تشجيع مشاركة الشباب فى نشر الوعى البيئى.**

توصية (٣)– دمج الشباب اقتصاديا، وذلك من خلال:

- **تعزيز توظيف تكنولوجيا الاتصال والمعلومات فى مجالات تشغيل الشباب.**
- **تحقيق بيانات عادلة للمشتغلين، وتقديم توصية للعمل عادلة ومنصفة.**
- **تعزيز ثقافة العمل الحر وتغيير مفهوم الوظيفة الميرى.**
- **تشجيع المبادرات التى تؤثر على تشغيل الشباب.**
- **تشجيع الشباب على العمل الذاتى والتوظيف الذاتى.**

توصية (٤)– كفالة ريادة الأعمال والعمل الخاص لدى الشباب من خلال:

تضمين المناهج الدراسية تعليم ريادة الأعمال مع تشجيع القادرين على الإنجاز.

- **التدريب على مهارات ريادة الأعمال.**
- **تحقيق النجاح الريادى لدى الشباب من ذوى المهارات العالية.**
- **تقليص دور الدولة، ودعم القطاع الخاص وتبسيط الاجراءات، وفتح نوافذ جديدة للشركات.**

توصية (٥)– ربط التعليم بعالم العمل، من خلال:

- **إيجاد فرص عمل تفرز أليات التوظيف الثقافى.**
- **تطبيق التوجيه المهنى على جميع مستويات ومراحل التعليم كمرحلة لتسريع الانتقال من التعليم إلى العمل.**
- **تحديد الاحتياجات المستقبلية من المهارات لتحقيق درجة عالية من الشفافية فى تطوير برامج التدريب المهنى.**
- **مراجعة مناهج الدراسة، وتدريب المعلمين، والعمل على ايجاد مسارات من التعليم العام والمهنى.**

- **تحسين التعاون بين المدرسة والمصنع. (أرباب العمل).**

توصية (٦)– بناء شخصية شبابية متوازنة تجمع بين الأصالة والمعاصرة، من خلال :

- **تبنى خطاب اعلامى مستنير.**
- **نشر وتعزيز القيم الوسيطية.**
- **شغل أوقات الفراغ من خلال برامج مفيدة علمية وترفيهية.**
- **تحقيق التواصل الفعال بين قطاعات الشباب.**

توصية (٧)– تنمية التنشئة السياسية لدى الشباب، من خلال:

- **تدريس منهج المواطنة فى جميع مناهج التعليم.**
- **التشجيع على حرية التعبير والعمل من خلال الإعلام.**
- **تبنى مشروع قومى للتثقيف والتأهيل السياسى.**
- **تعزيز مشاركة الشباب السياسية.**
- **تنويع العمل التربوى الثقافى الترفيهى الموجه للشباب.**
- **حماية حصول الشباب على حقوقه صحيا وتعليما ومسكنا وحماية إجتماعية.**

توصية (٨)– تعزيز الحوكمة وبرامج سوق العمل وذلك من خلال:

- **تعزيز التعاون والتنسيق المؤسسى بين التعليم وعالم العمل.**
- **تعزيز خدمات التوظيف العادل من أصل تقديم خدمات أكثر كفاءة.**
- **تطوير أنظمة الرقابة والمتابعة والتعليم والتقويم والتى يجب أن تستند إلى نتائج تحسين فعالة لبرامج أسواق العمل النشطة.**

المراجـــــــع

المراجع العربية:

١ – الكتب:

١) إبراهيم كاظم (١٩٨٨)، معالم سيكولوجية الطفولة والقنوة والشباب، ط١ – دار الشئون الثقافية العام، بغداد.

٢) اكرم رضا (٢٠٠٢)، شباب بلا مشاكل، دار التوزيع والنشر الاسلامية، القاهرة.

٣) السيد غنيم (٢٠٠١)، المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

٤) السيد عبد المعطى السيد، صراع الأجيال: دراسة فى ثقافة الشباب، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

٥) بهجت قرنى، مصر وما تعداها، الربيع العربى، العروبة الجديدة وتحديات المرحلة الانتقالية فى الربيع العربى فى مصر، وما بعدها بيروت.

٦) جمال حمدان (١٩٩٣)، شخصية مصر، دراسة فى عبقرية المكان كتاب الهلال العدد (٢٠٥)، القاهرة.

٧) حامد زهران (١٤٢٦ هـ)، الصحة النفسية والعلاج النفسى، عالم الكتب، القاهرة.

٨) حامد عمار (١٩٩٤)، فى بناء البشر، دراسات فى التغير الحضارى والفكر التربوى، القاهرة.

٩) خضر أبو قورة (٢٠٠٣)، الشباب وتواصل الأجيال – معهد التخطيط القومى، القاهرة.

١٠) دلال ستيته (٢٠٠٤)، التغير الاجتماعى والثقافى، ط١، وائل للنشر، عمان الأردن.

١١) داليا بهاء محمد (٢٠٠٤)، الشباب والجمعيات الشبابية، المشاركة والدور والتوجهات، ط١، مركز المحروسة للنشر والخدمات، القاهرة.

١٢) عزت حجازى (١٩٨٥)، الشباب العربى ومشكلاته، عالم المعرفة، الكويت.

١٣) عزة عزت (١٩٩٥)، التحولات فى الشخصية المصرية، كتاب الهلال العدد (٥٩٨)، القاهرة.

١٤) عبد الباسط عبد المعطى (١٩٩٨)، اتجاهات نظرية فى علم الاجتماع عالم المعرفة، الكويت.

١٥) عادل طاهر (١٩٩٥)، الشباب ماضيه وحاضره ومستقبله، الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٦) على ليله (١٩٩٥)، الشباب فى مجتمع متغير، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

١٧) محمد عاطف غيث (١٩٩٥)، مشكلات اجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

١٨) مجدى أحمد محمد عبد الله (٢٠١٣)، أزمة الشباب ومشاكله بين الواقع والطموح رؤية سيكولوجية معاصرة، ط١، دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية، مصر.

١٩) محمد فهمى سيد (٢٠٠٧)، العولمة والشباب، ط١، دار الوفاء للطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر.
٢٠) نادية رمسيس فرج (٢٠١٠)، الاقتصاد السياسى لمصر، دور وعلامات القوة فى التنمية، ترجمة مصطفى قاسم – المركز القومى للترجمة – القاهرة.
٢١) نجوى الفوال (١٩٧٠ – ١٩٩٠)، الشباب وقضاياه فى مصر.
٢٢) يحيى مرسى بدر (٢٠٠٦)، علم الاجتماع، مقدمه فى سسيولوجيا المجتمع، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، القاهرة.

٢- رسائل وبحوث:

١) أحمد العازمى (٢٠٠٥)، مشكلات الطلبة الكوتيين فى الجامعات الاردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، ماجستير، الجامعة الاردنية، عمان.
٢) السيد عليوة، منى محمود (٢٠٠٠)، المشاركة السياسية، موسوعة الشباب السياسية رقم (٤)، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية – الاهرام – القاهرة.
٣) السيد عليوة، (محرر)، (٢٠٠١)، التعليم المدنى والمشاركة السياسية للشباب : المواطنة والديمقراطية، سلسلة دليل صنع القرار، العدد (١٠) مركز القاهرة للاستشارات، القاهرة.
٤) حسن الزهرانى (١٤٢٦هـ)، المشكلات النفسية والاجتماعية والتعليمية لدى عينة من طلاب كليات المعلمين المتأخرين فى التحصيل الأكاديمى، ماجستير، جامع الملك سعود.
٥) سامية عبد الرحمن الدعاس (٢٠٠٢)، الشباب ومشكلات العصر، مركز العلم والسلام والدراسات، دمشق.
٦) سعد الدين ابراهيم (١٩٨٦)، تأمل وافاق المستقبل لعلم الاجتماع فى الوطن العربى من إثبات الوجود إلى تحقيق الوجود، نحو علم اجتماع عربى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
٧) عبد الحليم محمود السيد (١٩٩١)، بحث المشكلات النفسية والاجتماعية والاجتماعية لطلاب جامعة القاهرة، مركز البحوث النفسية – القاهرة.
٨) هشام شرابى (١٩٩١)، النظام الأبوى واشكاليات تخلف المجتمع العربى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

٣- تقارير ودوريات:

١) أحمد عبد الحميد (٢٠٠٥)، بعض المشاكل التعليمية التى تواجه طلاب كلية العلوم العربية والاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، القضيم، مجلة كلية التربية، العدد (٥٤).

٢) تقرير التنمية الانسانية العربية (٢٠١٦)، الشباب وأفاق التنمية، واقع متغير البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة، المكتب الاقليمى فى الدول العربية.
٣) تقرير التنمية الانسانية العربية (٢٠٠٢)، اشراف نادر فرجانى.
٤) تقرير المعرفة العربى (٢٠١٦)، الشباب وقومية المعرفة، الامارات العربية.
٥) تقرير التنمية البشرية (٢٠١٠)، شباب مصر مسئوليتنا، معهد التخطيط القومى.
٦) حمدان الغامدى (٢٠٠١)، المشكلات التى تواجه الطلاب بكليات المعلمين فى السعودية فى ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الاسلامية، مجلد (١٣).
٧) خالد عبد الفتاح عبد الله (يناير ٢٠١٨)، التعليم والقوة الناعمة لمصر، مجلة الديمقراطية، الأهرام العدد ٦٩،.
٨) عبد القادر الزغل (فبراير ١٩٨٣)، الشباب العربى، مشاكل وافاق، المستقبل العربى، السنة (٥)، العدد (٤٨).
٩) محمد نجيب الصبوة (١٩٩١)، مشكلات طلاب الكليات العلمية والكليات النظرية، بجامعة القاهرة، عبد الحليم السيد قرون، المشكلات النفسية، مركز البحوث النفسية – جامعة القاهرة.
١٠) محمد ياسر شبل الخواجة (١٩٩٨)، الشباب الجامعى ومشكلاته المعاصرة فى المجتمع المصرى مجلة شئون اجتماعية، العدد (٦٠) الامارات.
١١) ممدوح صابر (٢٠٠٣)، واقع المشكلات السلوكية المتعلقة بالعملية التعليمية كما يدركها الشباب فى علاقاتها ببعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية لدى عينة من جامعة القاهرة وكلية المعلمين بالدمام، مجلة كلية الأداب – السعودية.
١٢) هويدا على (٢٠١٧)، التحولات الثقافية للشباب، أى تحولات وأى شباب، مجلة أحوال مصرية مؤسسة الأهرام، العدد (٧٠).

٤ – تعدادات ومسوحات:

١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠١٦)، مسح القوى العاملة.
٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء (٢٠١٧)، نتائج التعداد العام للسكان والاسكان والمنشئات.
٣) المجلس الدولى للسكان والجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء (يوليو ٢٠١٥)، المسح التتبعى للنشئ ودور الشباب فى مصر، نحو بناء أدله للسياسات والبرامج.
٤) مركز الشباب والبحوث الشبابية (٢٠٠٦)، واقع الشباب وأهم احتياجاتهم نحو قضاياهم الاساسية، اتحاد شباب الثورة، دمشق.

المراجع الإنجليزية:

1- Al-Yahia, K. (1981), Construction a comprehensive Orientation Program for Studen, Doctoral Dissertation. University of Pittsburg
2- Arry Diam and The spirit of Democracy، New York time's books, 2008.
3- Barlett, A, (2007), plansor people: What are erirpriories for rural development?, Rural Development News/Agnider.
4- Donforth, J.& Drabman, R. (1989), Aggressive and disruptive Behavior. In E. Cipani (ED, The Treatment of Severe behavior Disorder: Behavior Analysis Approaches, Washington DC, American Association on Mental Deficiency.
5- Dukkar, K (1995), Psychological Problems in Pennsylvania State University, Psychology Journal, Vol. 21.
6- Feldman, R, (1989), Adjustment: Applying Psychology in A complex World, New York, Megraw-Hill Book.
7- Kenneth, M (1995), Career Personal and Educational Problems of Community College Students. Severity & Frequency, Research and Teaching in Development Education, Vol.32, No.4.
8- Khoo, P. & Abu-Rasain, M (1994), Counseling Foreign Student: A review of Strategies, Counseling Psychology Quarterly, 7 (2.
9- Makarmi, A (2000), Relation of depression and anxiety to personal and academic problems among Iranian college students, Psychology Report, Vol.87, No.2.
10- Ola stafseng: Nordic Youth research in 1990s policies and content, Available on : www.all.cling veslsrs.
11- Parfitt, T., (2002), The end of Development & modcrnity, post-Modernity and development, Pluto press,.
12- Shabeeb, S (1997), Saudi Arabian and Gulf Students Adjustment problems in Eastern Washington, Dissertation Abstracts International, Vol. (57) A, No.10,.
13- Richard Milliner, Adolescent Development: challenges and opportunities, Annual Reviews of psychology.
14- Thomas, A., (2000), Roverty and the end of development, in Allen, J. and Thomas, A, poverty and development into the 21st century Gup.

15- Worshey, P. (2002), Cullure and development Theory, in Skelton, 4 T. and Allen, T., cultivar and total and change, Rutledge, (2000).
16- Wallace, W. (1986), Theories of Counseling and Psychotherapy, A basic-Issues Approach, Allyn & Bacon, Inc, U.S.A.
17- Wilson, D. (1984), Problems of University Adjustment Experienced by Undergaraduates in Developing Country, Higher Education, 13 (1).
18- Wong, D. (1992), Problems of Foreign Student Attending the University Arkanasa and Recommended Solution, Dissertation Abstract International, 52, 2841-A.

المراجع الفرنسية:

1- Alain Touraine (1992), Critique de la Modernite Ed-Hibrairie Artheme Fayard France.

الملاحق

- **ملحق (١) استمارة الإستبيان**
- **ملحق (٢) قرار الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء رقم (٩٣١) لسنة ٢٠١٧ بشأن الموافقة على إجراء الدراسة الميدانية.**
- **ملحق (٣) قائمة بمحكمى الاستبيان**

معهد التخطيط القومى
مركز التخطيط الاجتماعى والثقافى

ملحق (١)

استمارة استبيان

أهم المشكلات النفسية والاجتماعية
لدى الشباب المصرى (١٨–٣٥ سنة) بمحافظة القاهرة

(١) <u>المرجو التكرم بملء البيانات التعريفية التالية</u>

1- العمر بالسنوات : □

2- النوع : () ذكر () انثى

3- الحالة الاجتماعية:

() أعزب () متزوج

() ارمل () مطلق

() أخرى:

4- العمل الحالى:

5- الحالة التعليمية:

()اقل من المتوسط () متوسط

() فوق المتوسط () جامعى / عمال () فوق العالى

6 – الدخل الشهرى للأسرة () أقل من ١٠٠٠ جنيه

() ١٠٠٠ -١٥٠٠ جنيه () ١٥٠٠ – ٢٠٠٠جنيه

() ٢٠٠٠ - ٢٥٠٠ جنيه () ٢٥٠٠ – ٣٠٠٠جنيه

() اكثر من ٣٠٠٠ جنيه

٧- هل لديك دخل مستقل : () نعم () لا

- أذكر الدخل ( ) جنيه

(٢) من المشكلات النفسية والاجتماعية الهامة لدى الشباب :

م	العبارات	موافق	غير مقرر	غير موافق
المحور الأول : المشكلات الإجتماعية				
١	**صعوبة فى توفير المسكن المناسب لتكوين اسرة**			
٢	**قصور فى اعداد الشباب للحياة الاسرية السليمة**			
٣	**لايعرف الشباب الطرق السليمة لتربية الأطفال**			
٤	**وجود صعوبة فى توفير العمل المناسب**			
٥	**المتاح من مهن غير معروف لدى كثيرا من الشباب**			
٦	**لم يتم الاعداد الكافى للشباب لتحمل المسئوليات**			
٧	**يتم تنشئة بعض الشباب على التبعية**			
٨	**تدخل الأسرة فى تحديد نوع التعليم والعمل**			
٩	**محاباة الوالدين للبعض من الأبناء**			
١٠	**تفشى ظاهرة النفاق والنميمة**			
١١	**عدم القدرة على إنجاز القرارات**			
١٢	**افضل المشاركة فى الأنشطة الإجتماعية**			
المحور الثانى : المشكلات النفسية :				
١٣	**الإنطواء والإنعزال عن الآخرين**			
١٤	**أحلام اليقظة وشرود الذهن و/او السرحان**			
١٥	**الشعور بالخجل احيانا**			
١٦	**الشعور بالذنب نادراً**			
١٧	**انتشار الاكتئاب لدى الشباب**			
١٨	**بعض الشباب يشعر باليأس والشك**			
١٩	**معظم الشباب يحس بتأنيب الضمير**			
٢٠	**بعض الشباب لايقدر على التحكم فى انفعالاته**			
٢١	**يحس الشباب بتراجع حماسهم للتعليم**			
٢٢	**يشعر كثير من الشباب بالغربة وسط اسرهم**			

٢٣	انتشارالأنانية وحب الذات			
٢٤	المعاناة من الاحباط فى التعامل مع الآخر			
المحور الثالث : المشكلات النفسية / الإجتماعية				
٢٥	الشباب لا يقدر الإعتماد على ذاته وإثباتها			
٢٦	انتشار عادة التدخين بين الشباب			
٢٧	بعض الشباب متصلب وغير مرن			
٢٨	معظم الشباب غير قادر على الإلتزام بالقيم الأخلاقية			
٢٩	بعض الشباب مدمن المخدرات وغيرها			
٣٠	توجد انحرافات متنوعة لدى الشباب			
٣١	كثير من الشباب غير قادر على شغل وقت الفراغ			
٣٢	بعض الشباب لا يتمتع بحرية التصرف			
٣٣	غياب التعاون بين الشباب			
٣٤	تفشى ظاهرة النفاق فى مجالات عديدة			
٣٥	ظهور روح الحقد والحسد بين ربوع الشباب			
٣٦	انتشار الخلافات الأسرية يساعد على التفكك وظهور العنف			
٣٧	لا يستحق الاخرون نصيباً من اهتماماتى			
٣٨	اشعر بالوحدة وإنى مراقب دوما			
٣٩	تجاهل الاخرين لى يشعرنى بالاشمئزاز من نفسى			
٤٠	احيانا ينتابنى شعور بأننى لاأصلح لشىء			

(٣) أية ملاحظات أخرى يمكن اضافتها لما تقدم ذكره.

ملحق (٢)

قرار رئيس الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء

بالتفويض

رقم (٩٣١) لسنة ٢٠١٧

فى شأن قيام مركز التخطيط الإجتماعى والثقافى – معهد التخطيط القومى – بإجراء دراسة ميدانية بعنوان :
(أهم المشكلات النفسية والإجتماعية لدى الشباب المصرى " ١٨ – ٣٥ سنة " بمحافظة القاهرة).

رئيس الجهاز

- **بعد الإطلاع على القرار الجمهورى رقم (٢٩١٥) لسنة ١٩٦٤ بشأن إنشاء الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء.**
- **وعلى قرار رئيس الجهاز رقم (٢٣١) لسنة ١٩٦٨ فى شأن إجراء الإحصاءات والتعدادات والاستفتاءات والاستقصاءات.**
- **وعلى قرار رئيس الجهاز رقم (١٣١٤) لسنة ٢٠٠٧ بشأن التفويض فى بعض الاختصاصات.**
- **وعلى كتاب معهد التخطيط القومى الوارد للجهاز فى ٢٠١٧/١٢/٣.**

قـــــــــرر

مادة ١: يقوم مركز التخطيط الإجتماعى والثقافى– معهد التخطيط القومى– بإجراء الدراسة الميدانية المشار إليها عاليه.

مادة ٢: تجرى الدراسة على عينة من الشباب حجمها (٦٠٠) ستمائة مفردة من الشباب المصرى بالفئة العمرية (١٨–٣٥ سنة) موزعة على كالتالى:

حجم العينة	بيـــــان
٤٠٠ بواقع ١٠٠ مفردة لكل كلية	مفردة من الطلاب موزعة بالتساوى على الكليات الأتية: - كليتان نظريتان (التربية/ عين شمس– التربية/الأزهر). - كليتان عمليتان (علوم/ عين شمس– علوم/ الأزهر).
٢٠٠ بواقع ٥٠ مفردة لكل جهة	مفردة من الشباب العامل موزعة بالتساوى على الجهات التالية: - وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإدارى. – معهد التخطيط القومى - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء. – الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة

مادة ٣: تجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة الميدانية بموجب الاستمارة المعدة لذلك وعدد صفحاتها أربع صفحات معتمدة كل منها بخاتم الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء.

مادة ٤: تقوم الجامعات المستهدفة وتحت إشراف السيد/ أمين عام كل جامعة وكذا الجهات المستهدفة وتحت إشراف إدارة الأمن بكل منها– بتيسير اجراء الدراسة الميدانية– ومراعاة الضوابط الخاصة بتقييم درجة سرية البيانات والمعلومات المتداولة مسبقا بمعرفة كل جهة طبقا لما جاء بخطة الامن بكل منها.

مادة ٥: يراعى موافقة مفردات العينة– وسرية البيانات الفردية طبقا لأحكام القانون رقم (٣٥) لسنة ١٩٦٠ والمعدل بالقانون رقم (٢٨) لسنة ١٩٨٢ وعدم استخدام البيانات التى يتم جمعها لأغراض أخرى غير أغراض هذه الدراسة.

مادة ٦: يجرى العمل الميدانى خلال ثلاثة أشهر من تاريخ صدور القرار.

مادة ٧: يوافى الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بنسخة من النتائج النهائية لهذه الدراسة.

مادة ٨: يقوم بجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة باحثين مصريين فقط.

مادة ٩: ينفذ هذا القرار من تاريخ صدوره.

صدر فى ٢٠١٧/١٢/٥ **محمد ممدوح محمد**

مدير عام الادارة العامة للأمن

ملحق (٣)

قائمة محكمى إستمارة البحث الميدانى

م	الإسم	جهة العمل
١	أ.د. محرم الحداد	أستاذ متفرغ – معهد التخطيط القومى
٢	أ.د. محمد محمد حسونه	أستاذ متفرغ – المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية
٣	أ.د.رسمى عبد الملك	أستاذ متفرغ – المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية
٤	أ.د. فؤاد احمد حلمى	أستاذ متفرغ – المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية
٥	أ.د. حنان إسماعيل احمد	أستاذ متفرغ – تربية بنات عين شمس
٦	أ.د. نبيل عبد الخالق متولى	أستاذ متفرغ – تربية السويس
٧	أ.د. محمد نعمان نوفل	أستاذ متفرغ – تربية المنوفيه
٨	أ.د. فتحى رزق	أستاذ المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية
٩	د. مجدة إمام حسانين	أستاذ مساعد – مدير مركز التخطيط الاجتماعى والثقافى – معهد التخطيط القومى

فهرس قضايا التخطيط والتنمية

م	العنوان	التاريخ	اسم المؤلف
١	دراسة الهيكل الاقليمى للعمالة فى القطاع العام فى جمهورية مصر العربية	ديسمبر ١٩٧٧	د. محمد حسن فج النور
٢			
٣	الدراسات التفصيلية لمقومات التنمية الإقليمية بمنطقة جنوب مصر	أبريل ١٩٧٨	
٤	دراسة تحليلية لمقومات التنمية الإقليمية بمنطقة جنوب مصر	يوليو ١٩٧٨	
٥	دراسة اقتصادية فنية لأفاق صناعة الأسمدة والتنمية الزراعية فى جمهورية مصر العربية حتى عام ١٩٨٥	أبريل ١٩٧٨	
٦	التغذية والتنمية الزراعية فى البلاد العربية	أكتوبر ١٩٧٨	
٧	تطوير التجارة وميزان المدفوعات ومشكلة تفاقم العجز الخارجى وسلبيات مواجهته (١٩٧٠/٦٩ – ١٩٧٥)	أكتوبر ١٩٧٨	
٨	Improving the position of third world countries in the international cotton Economy,	June 1979	
٩	دراسة تحليلية لتفسير التضخم فى مصر (١٩٧٠ ١٩٧٦)	أغسطس ١٩٧٩	د. كمال الجنزورى
١٠	حوار حول مصر فى مواجهة القرن الحادى والعشرون	فبراير ١٩٨٠	د. كمال الجنزورى
١١	تطوير أساليب وضع الخطط الخمسية باستخدام نماذج البرمجة الرياضية فى جمهورية مصر العربية	مارس ١٩٨٠	د. محرم الحداد
١٢	دراسة تحليلية للنظام الضريبى فى مصر (١٩٧٠/٧١-١٩٧٨)	مارس ١٩٨٠	د. كمال الجنزورى
١٣	تقييم سياسات التجارة الخارجية والنقد الاجنبى وسبل ترشيدها	يوليو ١٩٨٠	د. كمال الجنزورى
١٤	التنمية الزراعية فى مصر ماضيها وحاضرها (ثلاثة أجزاء)	يوليو ١٩٨٠	د. كمال الجنزورى
١٥	A study on Development of Egyptian National fleet/	June 1985	د. كمال الجنزورى
١٦	الأنفاق العام والاستقرار الاقتصادى فى مصر ١٩٧٠ – ١٩٧٩	ابريل ١٩٨١	د. كمال الجنزورى
١٧	الأبعاد الرئيسية لتطوير وتنمية القرى المصرية	يونيو ١٩٨١	د. كمال الجنزورى
١٨	الصناعات الصغيرة والتنمية الصناعية (التطبيق على صناعة الغزل والنسيج فى مصر	يوليو ١٩٨١	د. كمال الجنزورى
١٩	ترشيد الإدارة الاقتصادية للتجارة الخارجية والنقدية الأجنبية	ديسمبر ١٩٨١	د. كمال الجنزورى
٢٠	الصناعات التحويلية فى المصرى. (ثلاثة أجزاء)	أبريل ١٩٨٢	د. كمال الجنزورى
٢١	التنمية الزراعية فى مصر (جزئين)	سبتمبر ١٩٨٢	د. محمد عبد الفتاح منجى
٢٢	مشاكل إنتاج اللحوم والسياسات المقترحة للتغلب عليها	أكتوبر ١٩٨٣	د. محمد عبد الفتاح منجى
٢٣	دور القطاع الخاص فى التنمية	نوفمبر ١٩٨٣	د. محمد عبد الفتاح منجى
٢٤	تطوير معدلات الاستهلاك من السلع الغذائية وأثارها على السياسات الزراعية فى مصر	مارس ١٩٨٥	د. سعد طه علام
٢٥	البحيرات الشمالية بين الاستغلال النباتى والاستغلال السمكى	أكتوبر ١٩٨٥	د. احمد عبد الوهاب برانيه
٢٦	تقييم الاتفاقية التوسع التجارى والتعاون الاقتصادى بين مصر والهند ويوغوسلافيا	أكتوبر ١٩٨٥	د. رجاء عبد الرسول حسن
٢٧	سياسات وإمكانيات تخطيط الصادرات من السلع الزراعية	نوفمبر ١٩٨٥	د. سعد طه علام
٢٨	الأنفاق المستقبلية فى صناعة الغزل والنسيج فى مصر	نوفمبر ١٩٨٥	د. فوزى رياض فهمى
٢٩	دراسة تمهيدية لاستكشاف أفاق الاستثمار الصناعى فى إطار التكامل بين مصر والسودان	نوفمبر ١٩٨٥	د. فتحى الحسيني خليل
٣٠	دراسة تحليلية عن تطوير الاستثمار فى ج.م.ع مع الإشارة للطاقة الاستيعابية	ديسمبر ١٩٨٥	د. السيد عبد العزيز دحيه

	للاقتصاد القومى		
٣١	دور المؤسسات الوطنية فى تنمية الأساليب الفنية للإنتاج فى مصر (جزئين)	ديسمبر ١٩٨٥	د. الفونس عزيز قديس
٣٢	حدود وإمكانات مساهمة ضريبية على الدخل الزراعى فى مواجهة مشكلة العجز فى الموازنة العامة للدولة واصلاح هيكل توزيع الدخل القومى	يوليو ١٩٨٦	د. رجاء عبد الرسول حسن
٣٣	التفاوتات الإقليمية للنمو الاقتصادى والاجتماعى وطرق فياسها فى جمهورية مصر العربية	يوليو ١٩٨٦	د.علا سليمان الحكيم
٣٤	مدى إمكانية تحقيق اكتفاء ذاتى من القمح	يوليو ١٩٨٦	د. رجاء عبد الرسول حسن
٣٥	Integrated Methodology for Energy planning in Egypt.	Sep, 1986	د.عماد الشرقاوى امين
٣٦	الملامح الرئيسية للطلب على تملك الاراضى الزراعية الجديدة والسياسات المتصلة باستصلاحها واستزراعها	نوفمبر ١٩٨٦	معهد التخطيط القومي
٣٧	دراسة بعنوان مشكلات صناعة الألبان فى مصر	مارس ١٩٨٨	د.هدى محمد صالح
٣٨	دراسة بعنوان آفاق الاستثمارات العربية ودورها فى خطط التنمية المصرية	مارس ١٩٨٨	د.مصطفى أحمد مصطفى
٣٩	تقدير الإيجار الاقتصادى للأراضى الزراعية لزراعة المحاصيل الزراعية الحقلية على المستوى الاقليمى لجمهورية مصر العربية عامى ١٩٨٥/٨٠	مارس ١٩٨٨	د.احمد حسن ابراهيم
٤٠	السياسات التسويقية لبعض السلع الزراعية وآثارها الاقتصادية	يونيو ١٩٨٨	د. سعد طه علام
٤١	بحث الاستزراع السمكى فى مصر ومحددات تنميته	أكتوبر ١٩٨٨	د.على ابراهيم عرابي
٤٢	نظم توزيع الغذاء فى مصر بين الترشيد والإلغاء	أكتوبر ١٩٨٨	د.محمد سمير مصطفى
٤٣	دور الصناعات الصغيرة فى التنمية دراسة استطلاعية لدورها الاستيعاب العمالى	أكتوبر ١٩٨٨	د. محمد عبد المجيد الخلوى
٤٤	دراسة تحليلية لبعض المؤشرات المالية للقطاع العام الصناعى التابع لوزارة الصناعة	أكتوبر ١٩٨٨	د. ثروت محمد على
٤٥	الجوانب التكاملية وتحليل القطاع الزراعى فى خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية	فبراير ١٩٨٩	د.سيد حسين احمد
٤٦	إمكانيات تطوير الضرائب العقارية لزيادة مساهمتها فى الإيرادات العامة للدول فى مصر	فبراير ١٩٨٩	د.احمد حسن ابراهيم
٤٧	مدى إمكانية تحقيق ذاتى من السكر	سبتمبر ١٩٨٩	د. سعد طه علام
٤٨	دراسة تحليلية لاثار السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية على تطوير وتنمية القطاع الزراعى	فبراير ١٩٩٠	د.سيد حسين احمد
٤٩	الإنتاجية والأجور والأسعار الوضع الراهن للمعرفة النظرية والتطبيقية مع إشارة خاصة للدراسات السابقة عن مصر	مارس ١٩٩٠	د.ابراهيم حسن العيسوى
٥٠	المسح الاقتصادى والاجتماعى والعمرانى لمحافظة البحر الأحمر وفرص الاستثمار المتاحة للتنمية	مارس ١٩٩٠	د.احمد برانيه
٥١	سياسات إصلاح ميزان المدفوعات المصرية للمرحلة الآولى	مايو ١٩٩٠	د.السيد عبد المعبود ناصف
٥٢	بحث صناعة السكر وإمكانية تصنيع المعدات الرأسمالية فى مصر	سبتمبر ١٩٩٠	د.محمد عبد الفتاح منجى
٥٣	بحث الاعتماد على الذات فى مجال الطاقة من منظور تنموى وتكنولوجى	سبتمبر ١٩٩٠	د.عماد الشرقاوى امين
٥٤	التخهطيط الاجتماعى والإنتاجية	أكتوبر ١٩٩٠	د.وفاء احمد عبد الله
٥٥	مستقبل استصلاح الاراضى فى مصر فى ظل محددات الأراضى والمياه والطاقة	أكتوبر ١٩٩٠	د.محمد سمير مصطفى
٥٦	دراسات تطبيقية لبعض قضايا الإنتاجية فى الاقتصاد المصرى	نوفمبر ١٩٩٠	د.عثمان محمد عثمان
٥٧	بنوك التنمية الصناعية فى بعض دول مجلس التعاون العربى	نوفمبر ١٩٩٠	د.رأفت شفيق بسادة
٥٨	بعض آفاق التنسيق الصناعى بين دول مجلس التعاون العربى	نوفمبر ١٩٩٠	د.فتحى الحسيني خليل
٥٩	سياسات إصلاح ميزان المدفوعات المصرى(مرحلة ثانية)	نوفمبر ١٩٩٠	د.السيد عبد المعبود ناصف
٦٠	بحث اثر تغيرات سعر الصرف على القطاع الزراعى وانعكاساتها الاقتصادية	ديسمبر ١٩٩٠	د.محمد سمير مصطفى

٦١	الإمكانيات والأفاق المستقبلية للتكامل الاقتصادى بين دول مجلس التعاون العربى فى ضوء هياكل الإنتاج والتوزيع	يناير ١٩٩١	د.مجدي محمد خليفه
٦٢	إمكانية التكامل الزراعى بين مجلس التعاون العربى	يناير ١٩٩١	د. سعد طه علام
٦٣	دور الصناديق العربية فى تمويل القطاع الزراعى	أبريل ١٩٩١	د.سيد حسين احمد
٦٤	بعض القطاعات الإنتاجية والخدميه بمحافظة مطروح(جزئين) الجزء الأول: القطاعات الإنتاجية	أكتوبر ١٩٩١	د.صالح حسين مغيب
٦٥	مستقبل إنتاج الزيوت فى مصر	أكتوبر ١٩٩١	د. سعد طه علام
٦٦	الإنتاجية فى الاقتصاد القومى المصرى وسبل تحسينها مع التركيز على قطاع الصناعة (الجزء الأول) الأسس والدراسات النظرية	أكتوبر ١٩٩١	د.محرم الحداد
٦٦	الإنتاجية فى الاقتصاد القومى المصرى وسبل تحسينها مع التركيز على قطاع الصناعة (الجزء الثانى) الدراسات التطبيقية	أكتوبر ١٩٩١	د.محرم الحداد
٦٧	خلفية ومضمون النظريات الاقتصادية الحالية والمتوقعة بشرق أوروبا. ومحددات انعكاساتها الشاملة على مستقبل التنمية فى مصر والعالم العربى	ديسمبر ١٩٩١	د.سعد حافظ
٦٨	ميكنة الأنشطة والخدمات فى مركز التوثيق والنشر	ديسمبر ١٩٩١	د.اماني عمر
٦٩	إدارة الطاقة فى مصر فى ضوء أزمة الخليج وانعكاساتها جوليا وإقليميا ومحليا	يناير ١٩٩٢	د.راجيه عابدين خير الله
٧٠	واقع آفاق التنمية فى محافظات الوادى الجديد	يناير ١٩٩٢	د. عزه عبد العزيز سليمان
٧١	انعكاسات أزمة الخليج(١٩٩١/٩٠) على الاقتصاد المصرى	يناير ١٩٩٢	د.مصطفى أحمد مصطفى
٧٢	الوضع الراهن والمستقبلى لاقتصاديات القطن المصرى	مايو ١٩٩٢	د.عبد القادر دياب
٧٣	خبرات التنمية فى الدول الأسيوية حديثة التصنيع وامكانية الاستفادة منها فى مصر	يوليو ١٩٩٢	د.ابراهيم حسن العيسوي
٧٤	بعض قضايا تنمية الصادرات الصناعية المصرية	سبتمبر ١٩٩٢	د.فتحى الحسيني خليل
٧٥	تطوير مناهج التخطيط وادارة التنمية فى الاقتصاد المصرى فى ضوء المتغيرات الدولية المعاصرة	سبتمبر ١٩٩٢	د.عثمان محمد عثمان
٧٦	السياسات النقدية فى مصر خلال الثمانينات " المرحلة الاولى" ميكانيكية وفاعلية السياسة النقدية فى الجانب المالى والاقتصادى المصرى	سبتمبر ١٩٩٢	د.السيد عبد المعبود ناصف
٧٧	التحرير الاقتصادى وقطاع الزراعة	يناير ١٩٩٣	د.سيد حسين احمد
٧٨	احتياجات المرحلة المقبلة للآقتصاد المصرى ونماذج التخطيط واقتراح بناء نموذج اقتصادى قومى للتخطيط التأشيرى المرحلة الاولى	يناير ١٩٩٣	د.محرم الحداد
٧٩	يعض قضايا التصنيع فى مصر منظور تنموى تكنولوجى	مايو ١٩٩٣	د.محمد عبد الفتاح منجى
٨٠	تقوييم التعليم الاساسى فى مصر	مايو ١٩٩٣	د.محمد عبد العزيز عيد
٨١	الآثار المتوقعة لتحرير سوق النقد الاجنبى على بعض مكونات ميزان المدفوعات المصرى	مايو ١٩٩٣	د. الفونس عزيز قديس
٨٢	He Current development in the methodology and applications of operations research obstacles and prospects in developing countries	Nov 1993	د.اماني عمر
٨٣	الآثار البيئية الزراعية	نوفمبر ١٩٩٣	د. سعد طه علام
٨٤	تقييم البرامج للنهوض بالإنتاجية الزراعية	ديسمبر ١٩٩٣	د.محمد سمير مصطفى
٨٥	اثر قيام السوق الأوربية المشتركة على مصر والمنطقة	يناير ١٩٩٤	د.محمود عبد الحى صلاح
٨٦	مشروع إنشاء قاعدة بيانات الأنشطة البحثية بمعهد التخطيط القومى " المرحلة الاولى"	يونيو ١٩٩٤	د.محرم الحداد
٨٧	الكوارث الطبيعية وتخطيط الخدمات فى ج.م.ع (دراسة ميدانية عن زلزال أكتوبر ١٩٩٢ فى مدينة السلام)	سبتمبر ١٩٩٤	د.وفاء احمد عبد الله

٨٨	تحرير القطاع الصناعى العام فى مصر فى ظل المتغيرات المحلية والعالمية	سبتمبر ١٩٩٤	د.محمد ماجد صلاح الدين خشبة
٨٩	استشراف بعض الآثار المتوقعة لسياسة الإصلاح الاقتصادى بمصر (مجلدان)	سبتمبر ١٩٩٤	د. رمزي زكي
٩٠	واقع التعليم الاعدادى وكيفية تطويره	نوفمبر ١٩٩٤	د.محمد عبد العزيز عيد
٩١	تجربة تشغيل الخريجين بالمشروعات الزراعية وافق تطويرها	ديسمبر ١٩٩٤	د.عبد القادر دياب
٩٢	دور الدولة فى القطاع الزراعى فى مرحلة التحرير الاقتصادى	ديسمبر ١٩٩٤	د.سعد طه علام
٩٣	الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لتحرير القطاع الصناعى المصرى فى ظل الإصلاح الأقتصادى	يناير ١٩٩٥	د.راجيه عابدين خير الله
٩٤	مشروع انشاء قاعدة بيانات الانشطة البحثية بمعهد التخطيط القومى (المرحلة الثانية)	فبراير ١٩٩٥	د.محرم الحداد
٩٥	السياسات القطاعية فى ظل التكيف الهيكلى	أبريل ١٩٩٥	د.محمود عبد الحى صلاح
٩٦	الموازنة العامة للدولة فى ضوء سياسة الإصلاح الاقتصادى	يونية ١٩٩٥	د.ثروت محمد على
٩٧	المستجدات العالمية (الجات وأوروبا الموحدة) وتأثيراتها على تدفقات رؤوس الأموال والعمالة والتجارة السلعية والخدمية (دراسة حالة مصر)	أغسطس ١٩٩٥	د.إجلال راتب
٩٨	تقييم البدائل الإجرائية لتوسع قاعدة الملكية فى قطاع الأعمال العام	يناير ١٩٩٦	د.صالح حسن مغيب
٩٩	أثر التكتلات الأقتصادية الدولية على قطاع الزراعى	يناير ١٩٩٦	د.سعد طه علام
١٠٠	مشروع إنشاء قاعدة بيانات الأنشطة البحثية بمعهد التخطيط القومى (المرحلة الثالثة)	مايو ١٩٩٦	د.محرم الحداد
١٠١	دراسة تحليلية مقارنة لواقع القطاعات الإنتاجية والخدمية بمحافظات الحدود	مايو ١٩٩٦	
١٠٢	التعليم الثانوى فى مصر: واقعة ومشاكله واتجاهات تطويره	مايو ١٩٩٦	د.محمد عبد العزيز عيد
١٠٣	التنمية الريفية ومستقبل القرية المصرية: المتطلبات والسياسات	سبتمبر ١٩٩٦	د.سعد طه علام
١٠٤	دور المناطق الحرة فى تنمية الصادرات	أكتوبر ١٩٩٦	د.اجلال راتب
١٠٥	تطوير أساليب وقواعد المعلومات فى إدارة الأزمات المهددة لأطراد التنمية (المرحلة الأولى)	نوفمبر ١٩٩٦	د.محرم الحداد
١٠٦	المنظمات غير الحكومية والتنمية فى مصر (دراسة حالات)	ديسمبر ١٩٩٦	د.نادرة وهدان
١٠٧	الابعاد البيئية المستدامة فى مصر	ديسمبر ١٩٩٦	د.راجية عابدين خير الله
١٠٨	التغيرات الهيكلية فى مؤسسات التمويل الزراعى: مصادر ومستقبل التمويل الزراعى فى مصر	مارس ١٩٩٧	د.محمد عبد العزيز عيد
١٠٩	التغيرات الهيكلية فى مؤسسات التمويل الزراعى ومصادر ومستقبل التمويل الزراعى فى مصر	أغسطس ١٩٩٧	د.ثروت محمد على
١١٠	ملامح الصناعة المصرية فى ظل العوامل الرئيسية المؤثرة فى مطلع القرن الحادى والعشرين	ديسمبر ١٩٩٧	د.ممدوح فهمي الشرقاوى
١١١	آفاق التصنيع وتدعيم الأنشطة غير المزرعية من اجل تنمية ريفية مستدامة فى مصر	فبراير ١٩٩٨	د.راجية عابدين خير الله
١١٢	الزراعة المصرية والسياسية الزراعية فى اطار نظام السوق الحرة	فبراير ١٩٩٨	د.عبد القادر دياب
١١٣	الزراعة المصرية فى مواجهة القرن الواحد والعشرين	فبراير ١٩٩٨	د.سعد طه علام
١١٤	التعاون بين الشرق الأوسط وشمال أفريقيا	مايو ١٩٩٨	د.اجلال راتب
١١٥	تطوير أساليب وقواعد المعلومات فى إدارة الأزمات المهددة بطرد التنمية (المرحلة الثالثة)	يونيو ١٩٩٨	د.محرم الحداد
١١٦	حول أهم التحديات الاجتماعية فى مواجهة القرن٢١	يونية ١٩٩٨	د.وفاء احمد عبد الله
١١٧	محددات الطاقة الادخارية فى مصر دراسة نظرية وتطبيقية	يونية ١٩٩٨	د.ابراهيم العيسوى
١١٨	تصور حول تطوير نظام المعلومات الزراعية	يوليو ١٩٩٨	د.عبد القادر دياب

١١٩	التوقعات المستقبلية لإمكانيات الاستصلاح والاستزراع بجنوب الوادى	سبتمبر ١٩٩٨	د.سعد طه علام
١٢٠	استراتيجية استغلال البعد الحيزى فى مصر فى ظل الاصلاح الاقتصادى	ديسمبر ١٩٩٨	د.سيد محمد عبد المقصود
١٢١	حولت الى مذكرة خارجية رقم (١٦٠١)	ديسمبر ١٩٩٨	د.ايمان احمد الشربيني
١٢٢	Artificial Neural Networks Usage For Underground Water storage & River Nile in Toshoku Area	ديسمبر ١٩٩٨	د.عبد الله الداعوشى
١٢٣	بناء وتطبيق نموذج متعدد القطاعات للتخطيط التأشيرى فى مصر	ديسمبر ١٩٩٨	د.ماجدة ابراهيم
١٢٤	اقتصاديات القطاع السياحى فى مصر وانعكاساتها على الاقتصاد القومى	ديسمبر١٩٩٨	د.اجلال راتب
١٢٥	تحديات التنمية الراهنة فى بعض محافظات جنوب مصر	فبراير ١٩٩٩	د.سيد محمد عبد المقصود
١٢٦	الآفاق والإمكانيات التكنولوجية فى الزراعة المصرية	سبتمبر ١٩٩٩	د.سعد طه علام
١٢٧	ادارة التجارة الخارجية فى ظل سياسات التحرير الاقتصادى	سبتمبر ١٩٩٩	د.اجلال راتب
١٢٨	قواعد ونظم معلومات التفاوض فى المجالات المختلفة	سبتمبر ١٩٩٩	د.محرم الحداد
١٢٩	جاهات تطوير نموذج لاختيار السياسات الاقتصادية للاقتصاد المصرى	يناير ٢٠٠٠	د.ماجدة ابراهيم
١٣٠	دراسة الفجوة النوعية لقوة العمل فى محافظات مصر وتطورها خلال الفترة ١٩٨٦-١٩٩٦	يناير ٢٠٠٠	د.عزه عبد العزيز سليمان
١٣١	التعليم الفنى وتحديات القرن الحادى والعشرون	يناير ٢٠٠٠	د.محمد عبد العزيز عيد
١٣٢	أنماط الاستيطان فى منطقة جنوب الوادى " توشكى "	يونيو ٢٠٠٠	د.سيد محمد عبد المقصود
١٣٣	فرص ومجالات التعاون بين مصر ومجموعات دول الكوميسا	يونيو ٢٠٠٠	د.محمد محمود رزق
١٣٤	الإعاقة والتنمية فى مصر	يونيو ٢٠٠٠	د.نادرة وهدان
١٣٥	تقويم رياض الأطفال فى القاهرة الكبرى	يناير ٢٠٠١	د.محمد عبد العزيز عيد
١٣٦	الجمعيات الأهلية وآوليات التنمية بمحافظات جمهورية مصر العربية	يناير ٢٠٠١	د.عزه عبد العزيز سليمان
١٣٧	آفاق ومستقبل التعاون الزراعى فى المرحلة القادمة	يناير ٢٠٠١	د.احمد عبد الوهاب برانيه
١٣٨	تقويم التعليم الصحى الفنى فى مصر	يناير ٢٠٠١	د.نادرة وهدان
١٣٩	منهجية جديدة للإستخدام الأمثل للمياه فى مصر مع التركيز على مياه الرى الزراعى مرحلة أولى	يناير ٢٠٠١	د.محمد محمد الكفراوي
١٤٠	التعاون الإقتصادى المصرى الدولى _ دراسة بعض حالات الشراكه	يناير ٢٠٠١	د.اجلال راتب
١٤١	تصنيف وترتيب المدن المصرية(حسب بيانات تعداد ١٩٩٦)	يناير ٢٠٠١	د.السيد محمد كيلاني
١٤٢	الميزة النسبية ومعدلات الحماية للبعض من السلع الزراعية والصناعية	يناير ٢٠٠١	د.عبد القادر دياب
١٤٣	سبل تنمية الصادرات من الخضر	ديسمبر ٢٠٠١	د.هدى صالح النمر
١٤٤	تحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمى المرحلة الثانوية	ديسمبر ٢٠٠١	د.محمد عبد العزيز عيد
١٤٥	التخطيط بالمشاركة بين المخططين والجمعيات الأهلية على المستويين المركزى والمحافظات	فبراير ٢٠٠٢	د.عزه عبد العزيز سليمان
١٤٦	اثر البعد المؤسسى والمعوقات الإدارية والتسويق على تنمية الصادرات الصناعية المصرية	مارس ٢٠٠٢	د.ممدوح فهمي الشرقاوى
١٤٧	قياس استجابة مجتمع المنتجين الزراعيين للسياسات الزراعية	مارس ٢٠٠٢	د.عبد القادر دياب
١٤٨	تطوير منهجية جديدة لحساب الاستخدام الأمثل للمياه فى مصر (مرحلة ثانية)	مارس ٢٠٠٢	د.محمد محمد الكفراوي
١٤٩	رؤية مستقبلية لعلاقات ودوائر التعاون الإقتصادى المصرى الخارجى" الجزء الأول" حلفية أساسية "	مارس ٢٠٠٢	د.محمود محمد عبد الحى
١٥٠	المشاركة الشعبية ودورها فى تعاظم أهداف خطط التنمية المعاصرة المحلية الريفية والحضرية	ابريل ٢٠٠٢	د.وفاء احمد عبد الله
١٥١	تقدير مصفوفة حسابات اجتماعية للإقتصاد المصرى عام ١٩٩٨ – ١٩٩٩	أبريل ٢٠٠٢	د. سهير ابو العينين
١٥٢	الأشكال التنظيمية وصيغ وأليات تفعيل المشاركة فى عمليات التخطيط على	يوليو ٢٠٠٢	د.هدى صالح النمر

	مستوى القطاع الزراعى		
١٥٣	نحو استراتيجية للاستفادة من التجارة الإلكترونية فى مصر	يوليو ٢٠٠٢	د.محرم الحداد
١٥٤	صناعة الأغذية والمنتجات الجلدية فى مصر (الواقع والمستقبل)	يوليو ٢٠٠٢	د.ممدوح فهمي الشرقاوى
١٥٥	تقدير الاحتياجات التمويلية لتطوير التعليم ما قبل الجامعى وفقا لاستراتيجية متعددة الأبعاد	يوليو ٢٠٠٢	د.محمد عبد العزيز عيد
١٥٦	الاحتياجات العملية والاستراتيجية للمرأة المرية وأولوياتها على مستوى المحافظات	يوليو ٢٠٠٢	د.عزه عبد العزيز سليمان
١٥٧	موقف مصر فى التجمعات الإقليمية	يوليو ٢٠٠٢	د.سلوى مرسي محمد فهمي
١٥٨	إدارة الدين العام المحلى وتمويل الاستثمارات العامة فى مصر	يوليو ٢٠٠٢	د.السيد عبد العزيز دحيه
١٥٩	التأمين الصحى فى واقع النظام الصحى المعاصر	يوليو ٢٠٠٢	د.عزه عمر الفندري
١٦٠	تطبيق الشبكات العصبية فى قطاع الزراعة	يوليو ٢٠٠٢	د.محمد محمد الكفراوي
١٦١	الإنتاج والصادرات المصرية من مجمدات وعصائر الخضر والفاكهة ومقترحات زيادة القدرة التنافسية لها بالأسواق المحلية والعالمية	يوليو ٢٠٠٢	د.سمير عريقات
١٦٢	تقسيم مصر إلى أقاليم تخطيطية	يناير ٢٠٠٣	د.سيد محمد عبد المقصود
١٦٣	تقييم وتحسين أداء بعض المرافق " مياه الشرب والصرف الصحى"	يوليو ٢٠٠٣	د.محرم الحداد
١٦٤	تصورات حول خصخصة بعض مرافق الخدمات العامة	يوليو ٢٠٠٣	د.عبد القادر دياب
١٦٥	تحديد الاحتياجات التمويلية للتعليم العالى " دراسة نظرية تحليلية ميدانية "	يوليو ٢٠٠٣	د.محمد عبد العزيز عيد
١٦٦	دراسة أهمية الآثار البيئية للأنشطة السياحة فى محافظة البحر الأحمر " بالتركيز على مدينة الغردقة"	يوليو ٢٠٠٣	د.سلوى مرسي محمد فهمي
١٦٧	العوامل المحددة للنمو الاقتصادى فى الفكر النظرى وواقع الاقتصاد المصرى	يوليو ٢٠٠٣	د. سهير ابو العينين
١٦٨	العدالة فى توزيع ثمار التنمية فى بعض المجالات الاقتصادية والاجتماعية فى محافظات مصر " دراسة تحليلية"	يوليو ٢٠٠٣	د.عزه عبد العزيز سليمان
١٦٩	تقييم وتحسين جودة أداء بعض الخدمات العامة لقطاعى التعليم والصحة باستخدام شبكات الأعمال	يوليو ٢٠٠٣	د.عبد القادر حمزه
١٧٠	دراسة الأسواق الخارجية وسبل النفاذ اليها	يوليو ٢٠٠٣	د.فادية عبد السلام
١٧١	أولويات الاستثمار فى قطاع الزراعة	يوليو ٢٠٠٣	د.هدي صالح النمر
١٧٢	دراسة ميدانية للمشاكل والمعوقات التى تواجه صناعة الأحذية الجديدة فى مصر " التطبيق على محافظة القاهرة ومدينة العاشر من رمضان"	يوليو ٢٠٠٣	د.ممدوح فهمي الشرقاوى
١٧٣	قضية التشغيل والبطالة على المستوى العالمى والقومى والمحلى	يوليو ٢٠٠٣	د.عزيزة على عبد الرازق
١٧٤	بناء وتنمية القدرات البشرية المصرية " القضايا والمعوقات الحاكمة"	يوليو ٢٠٠٣	د.مصطفى احمد مصطفى
١٧٥	بناء قواعد التقدم التكنولوجى فى الصناعة المصرية من منظور مداخل التنافسية والتشغيل والتركيب القطاعى	يوليو ٢٠٠٤	د.محرم الحداد
١٧٦	استراتيجية قومية مقترحة للإدارة المتكاملة للمخلفات الخطرة فى مصر	يوليو ٢٠٠٤	د.نفيسه ابو السعود
١٧٧	تحسين الجودة الشاملة لبعض مجالات اقطاع الصحى	يوليو ٢٠٠٤	د.عبد القادر حمزه
١٧٨	مخاطر الأسواق الدولية للسلع الغذائية للسلع الغذائية الاستراتيجية وإمكانيات وسياسات وأدوات مواجهتها	يوليو ٢٠٠٤	د.عبد القادر دياب
١٧٩	إمكانيات وأثار قيام منطقة حره بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية والمناطق الصناعية المؤهلة (ودروس مستفادة للاقتصاد المصرى)	يوليو ٢٠٠٤	د.فادية عبد السلام
١٨٠	نحو هواء نظيف لمدينة عملاقة	يوليو ٢٠٠٤	د.محمد سمير مصطفى
١٨١	تحديد الاحتياجات بقاعات الصرف – التعليم ما قبل الجامعى – التعليم العالى (عدد خاص)	يوليو ٢٠٠٤	د.زينات محمد طباله

١٨٢	تحديد الاحتياجات بقطاعى الصرف الصحى والطرق والكبارى لمواجهة العشوائيات (عدد خاص)	يوليو ٢٠٠٤	د.محرم الحداد
١٨٣	خصائص ومتغيرات السوق المصرى _ دراسة تحليلية لبعض الأسواق المصرية الجزء الأول " الإطار النظرى والتحليلى "	يناير ٢٠٠٥	د.محرم الحداد
١٨٤	خصائص ومتغيرات السوق المصرى (دراسة تحليلية لبعض الأسواق المصرية) الجزء الثانى: الإطار التطبيقى " سوق الخدمات التعليمية – سوق الخدمات السياحة – سوق البرمجيات"	يناير ٢٠٠٥	د.محرم الحداد
١٨٥	خصائص ومتغيرات السوق المصرى (دراسة تحليلية لبعض الأسواق المصرية الجزء الثالث: الإطار التطبيقى " يوق الأدوية – سوق السلع الغذائية والزراعية – سوق حديد التسليح والأسمنت"	يناير ٢٠٠٥	د.محرم الحداد
١٨٦	الملكية الفكرية والتنمية فى مصر	أغسطس٢٠٠٥	د. لطف الله امام صالح
١٨٧	تقدير الطلب على العمالة – قوة العمل – البطالة فى ظل سيناريوهات بديلة	يونية ٢٠٠٦	د.عبد الحميد سامى القصاص
١٨٨	الحاسبات الإقليمية كمدخل للامركزية المالية	يونية ٢٠٠٦	د.علا سليمان الحكيم
١٨٩	المعاشات والتأمينات فى جمهورية مصر العربية (الواقع وإمكانيات التطوير)	يونيه ٢٠٠٦	د.محمود عبد الحى
١٩٠	بعض القضايا المتصلة بالصادرات(دراسة حالة الصناعات الكيماوية)	يونيه ٢٠٠٦	د.فاديه محمد عبد السلام
١٩١	مشروع تنمية جنوب الوادى " توشكى " بين الأهداف والإنجازات	يونية ٢٠٠٦	د.هدى صالح النمر
١٩٢	اللامركزية كمدخل لمواجهة بعض القضايا البيئية فى مصر (التوزيع الاقليمى للاستثمارات الحكومية وارتباطها ببعض قضايا البيئة)	يونية ٢٠٠٦	د.نفيسه ابو السعود
١٩٣	نحو تطبيق نظام الإدارة البيئية (الأيزو ١٤٠٠٠) " على معهد التخطيط القومى" كنموذج لمؤسسة بحثية حكومية	يونية ٢٠٠٦	د.نفيسه ابو السعود
١٩٤	تكاليف تحقيق أهداف الألفية الثالثة بمصر	يونية ٢٠٠٦	د.محرم الحداد
١٩٥	السوق المصرية للغزل	يونية ٢٠٠٦	د.عبد القادر دياب
١٩٦	المعايير البيئية والقدرة التنافسية للصادرات المصرية	أغسطس ٢٠٠٧	د.سلوى مرسي محمد فهمي
١٩٧	استخدام أسلوب البرمجة الخطية والنقل فى البرمجة الرياضية لحل مشاكل الإنتاج والمخزون	أغسطس ٢٠٠٧	د.محمد محمد الكفراوي
١٩٨	تقييم موقف مصر فى بعض الاتفاقيات الثنائية	أغسطس ٢٠٠٧	د.اجلال راتب
١٩٩	التضخم فى مصر بحث فى أسباب التضخم ، وتقييم مؤشراته، وجدوى استهدافه مع أسلوب مقترح باتجاهاته	أغسطس٢٠٠٧	د.
٢٠٠	سبل تنمية مصادر الإنتاج الحيوانى فى ضوء الآثار الناجمة عن مرض أنفلونزا الطيور فى مصر	أغسطس ٢٠٠٧	د. صادق رياض ابو العطا
٢٠١	مستقبل التنمية فى محافظات الحدود (مع التطبيق على سيناء)	أغسطس٢٠٠٧	د.فريد احمد عبد العال
٢٠٢	سياسات إدارة الطاقة فى مصر فى ظل المتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية	أغسطس٢٠٠٧	د.راجيه عابدين خير الله
٢٠٣	جدوى إعادة هيكلة قطاع التأمين دراسة تحليلية ميدانية	أكتوبر ٢٠٠٧	د. محرم الحداد
٢٠٤	حول تقدير الاحتياجات لأهم خدمات رعاية المسنين (بالتركيز على محافظة القاهرة)	أكتوبر ٢٠٠٧	د.عزه عمر الفندري
٢٠٥	خدمات ما بعد البيع فى السوق المصرى (دراسة حالة للسلع الهندسية والكهربائية) (بالتطبيق على صناعة الأجهزة المنزلية وصناعة السيارات)	أكتوبر ٢٠٠٧	د. محمد عبد الشفيع عيسى
٢٠٦	العناقيد الصناعية والتحالفات الإستراتيجية لتدعيم القدرة التنافسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة فى جمهورية مصر العربية	فبراير ٢٠٠٨	د.ايمان احمد الشربيني
٢٠٧	تقييم فاعلية الخطة الاستراتيجية القومية للسكان فى مصر	سبتمبر ٢٠٠٨	د. محمود ابراهيم فرج

٢٠٨	الإسقاطات القومية للسكان فى مصر خلال الفترة (٢٠٠٦ – ٢٠٣١)	سبتمبر ٢٠٠٨	د.فريال عبد القادر احمد
٢٠٩	إدارة الجودة الشاملة وتطبيقها فى تقييم أداء بعض قطاعات المرافق العامة فى مصر	سبتمبر ٢٠٠٨	د. محرم الحداد
٢١٠	الخصائص السكانية وانعكاساتها على القيم الاجتماعية	نوفمبر ٢٠٠٨	د.نادرة وهدان
٢١١	التجارب التنموية فى كوريا الجنوبية، ماليزيا والصين: الاستراتيجيات والسياسات – الدروس المستفاده	نوفمبر ٢٠٠٨	د.فاديه عبد السلام
٢١٢	مستوى المعيشة المفهوم والمؤشرات والمعلومات والتحليل دليل قياس وتحليل معيشة المصريين	نوفمبر ٢٠٠٨	د.ابراهيم العيسوي
٢١٣	أولويات زراعة المحاصيل المستهلكة للمياه وسياسات وأدوات تنفيذها	فبراير ٢٠٠٩	د. عبد القادر دياب
٢١٤	السياسات الزراعية المستقبلية لمصر فى ضوء المتغيرات المحلية والإقليمية	أغسطس ٢٠٠٩	د. نجوان سعد الدين عبد الوهاب
٢١٥	اتجاهات ومحددات الطلب على الإنجاب فى مصر (١٩٨٨ – ٢٠٠٥)	أغسطس ٢٠٠٩	د. محمود ابراهيم فرج
٢١٦	آليات تحقيق اللامركزية فى تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقييم البرنامج السكانى فى مصر	أغسطس ٢٠٠٩	د. عبد الغنى محمد عبد الغنى
٢١٧	نظم الإنذار المبكر والإستعداد والوقاية لمواجهة بعض الأزمات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة	أكتوبر ٢٠٠٩	د. محرم الحداد
٢١٨	الشراكة بين الدولة والفاعلين الرئيسيين لتحفيز النمو والعدالة فى مصر	فبراير ٢٠١٠	د.ايمان احمد الشربيني
٢١٩	التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية فى خريطة المحافظات وآثارها على التنمية	فبراير ٢٠١٠	د. سيد محمد عبد المقصود
٢٢٠	بعض الاختلالات الهيكلية فى الاقتصاد المصرى " من الجوانب القطاعية والنوعية والدولية"	مارس ٢٠١٠	د. محمد عبد الشفيع عيسى
٢٢١	الإسقاطات السكانية وأهم المعالم الديموجرافية على مستوى المحافظات فى مصر ٢٠١٢ – ٢٠٣٢	يولية ٢٠١٠	د.مجدي عبد القادر
٢٢٢	المواءمة المهنية لخريجى التعليم الفنى الصناعى فى مصر " دراسة ميدانية "	يوليه ٢٠١٠	د.دسوقى عبد الجليل
٢٢٣	المشروعات القومية للتنمية الزراعية فى الأراضى الصحراوية	يوليه ٢٠١٠	د. عبد القادر محمد دياب
٢٢٤	نحو إصلاح نظم الحماية الاجتماعية فى مصر	سبتمبر٢٠١٠	د.خضر عبد العظيم ابو قوره
٢٢٥	متطلبات مواجهة الأخطار المحتملة على مصر نتيجة للتغير المناخى العالمى	أكتوبر ٢٠١٠	د. محرم الحداد
٢٢٦	آفاق النمو الاقتصادي فى مصر بعد الأزمة المالية والاقتصادية العالمية	يناير ٢٠١١	د.ابراهيم العيسوي
٢٢٧	نحو مزيج أمثل للطاقة فى مصر"	يناير ٢٠١١	د. نفين كمال
٢٢٨	مجتمع المعرفة وإدارة قطاع المعلومات والاتصالات فى مصر	أغسطس ٢٠١١	د. محرم الحداد
٢٢٩	المدن الجديدة فى إعادة التوزيع الجغرافى للسكان فى مصر	أغسطس ٢٠١١	د.مجدي عبد القادر
٢٣٠	تحقيق التنمية المستدامة فى ظل اقتصاديات السوق من خلال إدارة الصادرات والواردات فى الفترة من عام ٢٠٠٠ حتى عام ٢٠١٠/٢٠١١	أكتوبر ٢٠١١	د.اجلال راتب
٢٣١	تجديد علم الاقتصاد نظرة نقدية إلى الفكر الاقتصادى السائد وعرض لبعض مقاربات تطوير	يونيه ٢٠١٢	د.ابراهيم العيسوي
٢٣٢	مقتضيات واتجاهات تطوير استراتيجية التنمية فى مصر فى ضوء الدروس المستفاده من الفكر الاقتصادى ومن تجارب الدول فى مواجهة الأزمة الاقتصادية العالمية	يونيه ٢٠١٢	د.ابراهيم العيسوي
٢٣٣	تطوير جودة البيانات فى مصر	مارس ٢٠١٢	د.اماني حلمى الريس
٢٣٤	ملامح التغيرات الاجتماعية المعاصرة ومردوداتها على التنمية البشرية	يونيه ٢٠١٢	د.وفاء احمد عبد الله
٢٣٥	السوق المحلية للقمح ومنتجاته	يونيه ٢٠١٢	د. عبد القادر محمد دياب

٢٣٦	أثر تطبيق اللامركزية على تنمية المحافظات المصرية (بالتطبيق على قطاع التنمية المحلية)	يونيه ٢٠١٢	د.فريد احمد عبد العال
٢٣٧	إدارة الموارد الطبيعية فى ضوء استدامة البيئة والأهداف الإنمائية للألفية	يونيه ٢٠١٢	د.نفيسه سيد ابو السعود
٢٣٨	رؤية مستقبلية للأدوار المتوقعة للجهات الممولة للمشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة فى مصر فى ظل التغيرات الراهنة	يونيه ٢٠١٢	د. ايمان أحمد الشربينى
٢٣٩	تطوير النظام القومى لإدارة الدولة بالمعلومات وتكنولوجياتها كركيزة أساسية لتنمية مصر	سبتمبر ٢٠١٢	د. محرم الحداد
٢٤٠	(الرؤية المستقبلية للعلاقات الاقتصادية الخارجية ودوائر التعاون الاقتصادى المصرى فى ضوء المستجدات العالمية والإقليمية والمحلية)	سبتمبر ٢٠١٢	د.اجلال راتب
٢٤١	المجتمع المدنى ومستقبل التنمية فى مصر	سبتمبر ٢٠١٢	د.وفاء احمد عبد الله
٢٤٢	التغيرات الهيكلية للقوة العمل على مستوى المحافظات فى مصر وآفاق المستقبل	سبتمبر ٢٠١٢	د.مجدي عبد القادر
٢٤٣	تطوير إستراتيجية التنمية الصناعية بمصر مع التركيز على قطاع الغزل	نوفمبر ٢٠١٣	د. محرم الحداد
٢٤٤	أثر المناطق الصناعية على تنمية المحافظات المصرية(بالتطبيق على محافظات إقليم قناة السويس)	نوفمبر ٢٠١٣	د.فريد احمد عبد العال
٢٤٥	نموذج رياضى احصائى للتنبؤ بالأحمال الكهربائية باستخدام الشبكات العصبية	نوفمبر ٢٠١٣	د.محمد محمد ابو الفتوح الكفراوي
٢٤٦	دور الجمعيات الأهلية فى دعم التعليم الأساسى " دراسة ميدانية"	نوفمبر ٢٠١٣	د.دسوقى عبد الجليل
٢٤٧	" دور السياسات المالية فى تحقيق النمو والعدالة فى مصر" مع التركيز على الضرائب والاستثمار العام	نوفمبر ٢٠١٣	د.سهير ابو العينين
٢٤٨	"بناء قواعد تصديرية صناعية للاقتصاد المصرى"	نوفمبر ٢٠١٣	د.اجلال راتب
٢٤٩	الصناعات التحويلية والتنمية المستدامة فى مصر	ديسمبر ٢٠١٣	د. ممدوح فهمي الشرقاوى
٢٥٠	الصناديق والحسابات الخاصة"فلسفة الإنشاء – الأسباب – جدواها ومستقبلها"	ديسمبر ٢٠١٣	د.ايمان احمد الشربيني
٢٥١	الاقتصاد الأخضر ودورة فى التنمية المستدامة	فبراير ٢٠١٤	د. حسام الدين نجاتى
٢٥٢	إدارة الزراعة المصرية فى اطار التعيرات المحلية والدولية	فبراير ٢٠١٤	د. عبد القادر محمد دياب
٢٥٣	تفعيل العلاقات الاقتصادية المصرية مع دول مجموعة البريكس	ديسمبر ٢٠١٤	د.اجلال راتب
٢٥٤	التخطيط للتنمية المهنية للمعلمين فى مصر" معلم التعليم الأساسى نموذجا"	ديسمبر ٢٠١٤	د.دسوقى عبد الجليل
٢٥٥	استكشاف فرص النمو من خلال الخدمات اللوجستية بالتطبيق على الموانئ المصرية	ديسمبر ٢٠١٤	د.منى عبد العال دسوقى
٢٥٦	التغيرات الاقتصادية والاجتماعية في الريف المصري بعد ثورة يناير ٢٠١١	يناير ٢٠١٥	د.حنان رجائي عبد اللطيف
٢٥٧	التدهور البيئى فى مصر منهج دليلى لتقدير تكاليف الضرر	ابريل ٢٠١٥	د.محمد سمير مصطفى
٢٥٨	بطاقة الأداء المتوازن كأداة لإعادة هندسة القطاع الحكومى فى مصر "دراسة حالة" " معهد التخطيط القومى"	مايو ٢٠١٥	د.ايمان احمد الشربيني
٢٥٩	تقييم الأهداف الإنمائية لما بعد ٢٠١٥ فى سياق توجهات التنمية فى مصر	يوليو ٢٠١٥	د. هدى صالح النمر
٢٦٠	العلاقات الاقتصادية المصرية التركية بالتركيز على تقييم اتفاقية التجارة الحرة	أغسطس ٢٠١٥	د. أجلال راتب
٢٦١	إطار لرؤية مستقبلية لاستخدام مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة فى مصر	أكتوبر ٢٠١٥	د. نفين كمال
٢٦٢	السوق المحلية للسلع الغذائية" جوانب القصور، والتطوير "	سبتمبر٢٠١٤	د. عبد القادر محمد دياب
٢٦٣	المرصد الحضرى لمدينة الأقصر محافظة الأقصر	ابريل ٢٠١٦	د. سيد عبد المقصود
٢٦٤	الطاقة المتجددة بين نتائج وإبتكارات البحث العلمى والتطبيق الميدانى فى الريف المصرى	إبريل ٢٠١٦	د. عبد القادر محمد دياب
٢٦٥	نحو تحسين أوضاع الأمن الغذائى والزراعة المستدامة والحد من الجوع والفقر فى مصر – سبل وآليات تحقيق الثانى من أهداف التنمية المستدامة- (٢٠١٦ – ٢٠٣٠)	يوليو ٢٠١٦	أ.د. هدى صالح النمر

٢٦٦	التغيرات فى أسعار النفط وأثارها على الاقتصاد (العالمى والعربى والمصرى)	يوليو ٢٠١٦	أ.د. حسن صالح
٢٦٧	مستقبل التنمية فى المنطقة الجنوبية لمحافظة البحر الاحمر (الشلاتين وحلايب)	يوليو ٢٠١٦	أ.د. منى دسوقى
٢٦٨	نحو إطار متكامل لقياس ودراسة أثر أهداف التنمية المستدامة لما بعد ٢٠١٥ على أوضاع التنمية المستدامة فى مصر خلال الفترة ٢٠١٥/ ٢٠٣٠	يوليو ٢٠١٦	أ.د. ماجد خشبة
٢٦٩	متطلبات تطوير الحاسبات القومية فى مصر	يوليو ٢٠١٦	أ.د. سهير أبو العينين
٢٧٠	آليات التنمية الاقليمية المتوازنة	أغسطس٢٠١٦	أ.د. فريد عبد العال
٢٧١	تفاعلات المياه والمناخ والانسان فى مصر (اعادة التشكيل من أجل اقتصاد متواصل)	أغسطس٢٠١٦	أ.د سمير مصطفى
٢٧٢	تفعيل استراتيجية الذكاء الاقتصادى على المستوى المؤسسى والقومى فى مصر	أغسطس٢٠١٦	ا.د محرم الحداد
٢٧٣	اشكالية المواطنة فى مصر – الحقوق والوجبات	أغسطس٢٠١٦	د.دسوقى عبد الجليل
٢٧٤	كفاءة الاستثمار العام فى مصر (المحددات والفرص وامكانيات التحسين)	سبتمبر٢٠١٦	أ.د.أمل زكريا
٢٧٥	الاجراءات الداعمة لاندماج المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر غير الرسمية فى القطاع الرسمى فى مصر	أكتوبر٢٠١٦	ا.د.إيمان الشربينى
٢٧٦	الادارة المتكاملة للمخلفات الصلبة ودورها فى دعم الاقتصاد القومى	يوليو٢٠١٧	ا.د. نفيسة أبو السعود
٢٧٧	متطلبات التحول لاقتصاد قائم على المعرفة فى مصر	يوليو٢٠١٧	ا.د.علاء زهران
٢٧٨	آليات وسبل اصلاح قطاع الأعمال العام فى جمهورية مصر العربية	يوليو٢٠١٧	د. أحمد عاشور
٢٧٩	سبل وآليات تحقيق أنماط الاستهلاك المستدام فى مصر	أغسطس٢٠١٧	د.هدى صالح النمر
٢٨٠	الخيارات الاستراتيجية لاصلاح منظومة التعليم ما قبل الجامعى فى مصر	أغسطس٢٠١٧	ا.د. دسوقى عبد الجليل
٢٨١	المسئولية المجتمعية للشركات ودورها فى تحقيق التنمية المحلية فى مصر	سبتمبر٢٠١٧	د.حنان رجائى عبد اللطيف
٢٨٢	تنمية وترشيد استخدامات المياه فى مصر	سبتمبر٢٠١٧	ا.د عبد القادر دياب
٢٨٣	اتفاقية منطقة التجارة الحرة الإفريقية وآثارها على الاقتصادات الافريقية عموما والاقتصاد المصرى خصوصا	سبتمبر ٢٠١٧	أ.د محمد عبد الشفيع
٢٨٤	دراسة مدى تطبيق الحوكمة على الإنتاج والإستهلاك المستدام للموارد الطبيعية فى مصر	أكتوبر٢٠١٧	ا.د حسام نجاتى
٢٨٥	صناعة الرخام فى مصر "الواقع والمأمول" بالتطبيق على المنطقة الصناعية بشق الثعبان	ديسمبر٢٠١٧	ا. د إيمان أحمد الشربينى
٢٨٦	تطوير منظومة التعليم العالى فى مصر	ديسمبر ٢٠١٧	د.محرم صالح الحداد
٢٨٧	الطاقة المحتملة للصحارى المصرية بين تخمة الوادى وقحالة البيئة	ديسمبر٢٠١٧	د.محمد سمير مصطفى
٢٨٨	نحو تحسين أنماط الانتاج المستدام بقطاع الزراعة فى مصر	يونيو٢٠١٨	ا.د هدى صالح النمر
٢٨٩	مبادرة الحزام والطريق وانعكساتها المستقبلية الاقتصادية والسياسية على مصر	يونيو٢٠١٨	ا.د محمد ماجد خشبة
٢٩٠	دراسة تحليلية لموقع مصر فى التجارة البينية بين الدول العربية باستخدام تحليل الشبكات	يونيو٢٠١٨	ا.د أمانى حلمى الريس
٢٩١	سعر الصرف وعلاقته بالاستثمارات الأجنبية فى مصر	يوليو٢٠١٨	ا.د فادية عبد السلام

٢٩٢	التغير الهيكلى لقطاع المعلومات فى مصر (بالتركيز على العمالة)	يوليو ٢٠١٨	ا.د محرم الحداد
٢٩٣	التأمين وادارة المخاطر فى الزراعة المصرية	يوليو ٢٠١٨	ا.د سمير عريقات
٢٩٤	اهم المشكلات النفسية والاجتماعية لدى الشباب المصرى ١٨-٣٥ سنة دراسة تطبيقية على محافظة القاهرة	أغسطس٢٠١٨	د. دسوقى عبد الجليل

رقم الإيداع:٢٠١٩/٤٧٧٣

ISBN:978-977-6641-26-6

سلسلة قضايا التخطيط والتنمية في مصر

تصدر هذه السلسلة عن معهد التخطيط القومي بالقاهرة منذ عام ١٩٧٨، لتقديم الإنتاج الفكري للهيئة العلمية بالمعهد والذى يركز بصفة خاصة على تناول المشكلات التي تواجه التنمية في المجتمع المصري سواء على المستوى الكلي أو المستوي القطاعي أو الإقليمي، ويقترح السياسات الكفيلة بعلاج تلك المشكلات ودفع عملية التنمية في مصر في ظل التغيرات المحلية والإقليمية والدولية المؤثرة.

وتعتبر الأعمال المنشورة في هذه السلسلة في معظم الحالات نتاجاً لجهد جماعي لفرق العمل البحثية التي تتشكل في المعهد لبحث قضايا وتحديات تنموية بعينها تواجه المخطط أو متخذ القرار، وذلك من خلال منهج علمي سليم وبمشاركة من أصحاب المصلحة والمعنيين بتلك القضايا من خارج المعهد.

وقد تنوعت القضايا التي تناولتها الأعداد المختلفة لهذه السلسلة على النحو المبين في الصفحات الأخيرة لكل عدد من إصدارات السلسلة بحيث أصبحت تلك الإصدارات تشكل في مجموعها عبر العقود المتتالية مكتبة علمية شاملة ومتنوعة، ورصيداً معرفياً هاماً في مجالات التنمية والتخطيط في مصر.

ويأمل معهد التخطيط القومي أن يجد المفكرون، والباحثون وطلاب العلم، وكذلك المخططون وصناع السياسات ومتخذو القرارات في هذه السلسلة مرجعاً أساسياً للمعرفة والعلم النافع والخبرات العملية يمكنهم الاستفادة منه على النحو الذى يثري البحث العلمي ويفتح آفاقاً جديدة في تناول وحل مشكلات التنمية من جهة، ويدعم العمل التخطيطي والتنموي نحو مزيد من الارتقاء بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والبيئي المستدام للمجتمع المصري من جهة أخرى.